شاعر
وفاة بلند الحيدري: غربتي بدأت في بيت والدي 8
منوعات
ليلى علوي: لم يعد سهلا استدراجي لاعمال ضعيفة 10

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة

صحف عبرية
الكاتب علي سالم يتوقع ان يغتاله قاتلو فرج فوده 7
حوار
الشاعرة سوزان عليوان: انا كائن ليلي! 9

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2254 Wednesday 7 August 1996

طهران وطرابلس اكدتا ان واشنطن هي المتضرر الاكبر

عقوبات امريكا تواجه عزلة دولية

تقرير: ايران تستطيع اغلاق هرمز وتدمير ارصفة النفط بدول الخليج

دبي - لندن - واشنطن - «القدس العربي»:

يواجه القانون الامريكي الجديد بتشديد العقوبات على ايران وليبيا معارضة دولية شديدة حتى بين اقرب حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا وآسيا.

وسخرت طهران من القانون الدولي الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون امس الأول مؤكدة انه يضر الشركات الامريكية اكثر من اي جهة اخرى، بينما وصفت ليبيا القرار بانه «انتقائي» ويمثل «فشلا للسياسة الامريكية التي اضرت بمصالح واشنطن وحلفائها». وتوالت ردود الافعال الغاضبة على القانون الامريكي، حيث اعلنت اليابان والمانيا وايطاليا رفضها لتشديد العقوبات.

وبدت امريكا على شفا حرب تجارية مع اقرب حلفائها حيث اعلنت فرنسا بدء مشاورات داخل الاتحاد الاوروبي للرد على اي قرار امريكي بمعاقبة اي شركة اوروبية تنتهك القانون الجديد.

ومن المعروف ان تشديد العقوبات الامريكية ضد ايران وليبيا والمعروف باسم قانون «داماتو» نسبة الى الفونس «داماتو» واضع القرار ونائب نيويورك في الكونغرس ينص على معاقبة اي شركة تستثمر ما يزيد على اربعين مليون دولار سنويا في مشاريع النفط والغاز في ايران او ليبيا.

الا ان البيت الأبيض نفسه اعترف بوجود غموض في نصوص القانون، واكد ان وزارة الخارجية ستكون الجهة المختصة بتحديد الشركات المخالفة والعقوبات المناسبة.

وفي غضون ذلك سعت واشنطن الى تسريع التحقيقات في «تفجير الخبر بالسعودية املا في العثور على دليل ضد ايران لتبرير العقوبات الجديدة».

ووزعت الادارة الامريكية امس على سفاراتها في انحاء العالم وخاصة الشرق الاوسط اعدادا كبيرة من الملصقات التي تعرض مكافأة مليوني دولار لكل من يدلي بمعلومات حول مدبري انفجار الخبر بالسعودية.

من جهة اخرى قالت نشرة «جينز انتليجنس ريفيو» ان ايران تقوم بتعزيز قوتها البحرية حول مدخل الخليج الأمر الذي يرفع من قدرتها على السيطرة على خمس امدادات العالم النفطية.

وقال التقرير الذي اوردته النشرة ان التطورات الاخيرة على جزيرتين صغيرتين بالقرب من مدخل الخليج وحصول طهران على قطع بحرية هجومية سريعة وصواريخ وغواصة جديدة ابرزت اتجاه ايران كي تصبح القوة المهيمنة في منطقة الخليج.

وقال التقرير ان هذه العناصر تمثل ايضا تحديا للوجود العسكري الامريكي في الخليج في وقت يتصاعد فيه التوتر بين طهران وواشنطن في اعقاب اتهامات امريكية في الآونة الاخيرة بتأييد ايراني مزعوم للارهاب.

وقال التقرير ان ايران تقوم بتعزيز قوتها البحرية وتكثيف منشآتها العسكرية على جزيرة ابو موسى بما في ذلك اقامة قواعد لصواريخ هوك وسام 6 المخصصة للدفاع الجوي علاوة على صواريخ «سيلكوورم» سطح - سطح المطورة القادرة على ضرب سفن تدخل الى الخليج عبر مضيق هرمز.

الا ان النشرة قالت انه ليس ثمة ما يدعو ايران الان الى اغلاق الخليج. وقالت جينز ان ايران كثفت مناوراتها البحرية خلال العامين او الثلاثة الماضيين على عدة سيناريوهات تركز على اغلاق مضيق هرمز وتخريب موانئ واقتحام ارصفة نفطية واهداف ساحلية. ومضت النشرة تقول «وفي الوقت الذي يعتبر فيه احتمال شروع ايران في القيام بمثل هذه الاعمال (تدمير ارصفة للنفط والغاز تابعة لدول مجلس التعاون الخليجي) امرا مستبعدا فانها تسعى الى تعزيز نفوذها داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ولا سيما تقويض قوة المملكة العربية السعودية وهي العضو المهيمن في المنظمة من أجل العمل على رفع الاسعار وزيادة عائداتها لتعويض مشاكلها الاقتصادية».

(تفاصيل موسعة ص 3 و12)

الجزائر: 5 جرحى بانفجار هز العاصمة والجبهة الاشتراكية تنسحب من الحوار

باريس - الجزائر - من بول تايلور:

ذكر التلفزيون الجزائري ان انفجار قنبلة في مطعم هز قلب العاصمة الجزائرية في وقت مبكر امس مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص بجروح.

وقال ان قنبلة محلية الصنع انفجرت داخل المطعم قرب شارع رئيسي مما ادى الى اصابة الخمسة بجروح.

وقال سكان تم الاتصال بهم هاتفيا انهم سمعوا الانفجار بعد دقائق من منتصف الليلة الماضية وشاهدوا عربة اطفاء اعقبتها سيارة اسعاف تهرعان الى موقع الانفجار. وشهد هذا الشارع الرئيسي اشد الانفجارات دموية في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية عندما قتل اسلاميون متشددون اكثر من 40 شخصا وجرحوا نحو 300 اخرين في حادث انتحاري بسيارة ملغومة في مركز رئيسي للشرطة في كانون الثاني (يناير) عام 1995. وقتل ما يقدر بنحو 50 الف شخص في اعمال العنف الدائرة في الجزائر منذ اوائل 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كان الاسلاميون على وشك الفوز فيها.

من جهة اخرى قررت جبهة القوى الاشتراكية، التي تعتبر من اكبر احزاب المعارضة في الجزائر، الانسحاب من الحوار السياسي الدائر حاليا بين الرئيس اليمين زروال وهذه الاحزاب.

وأعلن الأمين الأول للجبهة صديق دبيلي هذا الانسحاب خلال مؤتمر صحافي عقده امس الثلاثاء بعد اجتماعه مساء الاثنين مع الرئيس زروال.

واوضح دبيلي أن الجبهة لن تشارك تاليا في «المؤتمر الوطني» الذي يفترض أن يضم جميع المشاركين في الحوار والمقرر مبدئيا قبل نهاية الصيف».

لكنه أشار الى أن حزبه سيشارك في الانتخابات النيابية المقررة في النصف الأول من السنة المقبلة اذا تامنت شروط الأمن والحرية. واضاف أن جبهة القوى الاشتراكية لا يمكنها أن تجاري نهج الرئيس زروال معتبرا انه مناقض الطموحات الشعبية الى السلام والحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي».

واعتبر دبيلي أن النهج الرئاسي «يتميز بتفاوت كبير بين النيات المعلنة لاضفاء الديمقراطية على الشأن العام وبين واقع الانغلاق السياسي والاعلامي وانتهاكات حقوق الانسان».

اديس ابابا: قتيلان و17 جريحا بانفجار دمر فندقا حكوميا

■ اديس ابابا - اف ب: افاد شهود عيان امس ان انفجارا غامضا وقع في فندق كبير في اديس ابابا مساء امس الاول الاثنين واسفر عن مقتل شخصين وجرح 17 اخرين.

ووقع الانفجار في بار فندق «وابي شيبيلي» بوسط المدينة الذي تملكه الحكومة.

واضاف الشهود ان اصابات بعض الجرحى بالغة. ولم تكشف هوية القتيلين.

وقال الموظفون والشهود ان الانفجار قد يكون ناجما عن اعتداء لكن الشرطة لم تدل اليوم باي تصريح حول الانفجار الذي لم تشر اليه الاذاعة الوطنية حتى الان.

وفي الثامن من تموز (يوليو) الماضي، اصيب وزير النقل الاثيوبي في اعتداء ادى الى مقتل شرطي وحارس. وقد تبنت مجموعة «الاتحاد» الاسلامية الصومالية الراديكالية مسؤوليتها عنه واعلنت انها ستشن عمليات جديدة.

واعلن ايضا ناطق باسم المجموعة مسؤوليتها عن حادث انفجار قنبلة في فندق «غيون» في اديس ابابا في كانون الثاني (يناير) الماضي اوقع ثلاثة قتلى ونحو عشرين جريحا وعن اعتداء استهدف فندق مراس دير داوا» (شمال) في شباط (فبراير) الماضي حيث قتل شخص وجرح اربعة اخرون.

وتكثف مجموعة «الاتحاد» نشاطاتها منذ اربع سنوات في شرق اثيوبيا حيث يحظر نشاطها.

واكد الناطق نفسه ان مجموعة «الاتحاد» ستواصل هجماتها ضد مسؤولين حكوميين في اثيوبيا وعملياتها الثورية في اوغادين الى ان يحصل هذا الاقليم على استقلاله وذلك بتصفية «العناصر (الصومالية الاثيوبية) المعادية للتحرير».

وكانت السلطات اقامت الاحد في فندق «وابي شيبيلي» حفلا لجمع التبرعات من اجل استقبال اللاعبين الاثيوبيين الذين شاركوا في الالعاب الاولمبية التي جرت في اتلانتا.

لانه رفض اطلاعها على نص مداخلته

اسرائيل منعت خبيرا فلسطينيا من حضور مؤتمر دولي حول المياه

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - اف ب: اكد خبير فلسطيني امس ان السلطات الاسرائيلية منعته قبل يومين من التوجه الى ستوكهولم لحضور مؤتمر دولي حول المياه لانه رفض اطلاعها على نص المداخلة التي سيلقيها في المؤتمر.

وقال الدكتور جاد اسحق، رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات المتعددة الاطراف حول المياه ومدير معهد الابحاث التطبيقية في القدس، لوكالة فرانس برس انه حاول التوجه الى ستوكهولم يوم الاحد عبر مطار اللد (بن غوريون في ضاحية تل ابيب) للمشاركة في المؤتمر الذي بدا في الخامس من آب (اغسطس) ويستمر لغاية التاسع منه.

واضاف ان احدى المسؤولات الامنيات في قاعة المغادرة سألته «بعد الاسئلة الامنية الروتينية» عما سيقوله في المؤتمر، وقال انه رفض الاجابة على اعتبار ان ما سيقوله في المؤتمر «لا علاقة له بالامن».

وتابع «ابلغوني عندها انه لاسباب امنية يجب ان تعلم بكل شيء ستقوله في المؤتمر».

واكد اسحق انه طلب منه ايضا «تصوير كل الاوراق والوثائق المتعلقة بما سيقوله في المؤتمر فرفض رفضا قاطعا معتبرا ان الامر «يخالف الحرية الاكاديمية». وازاء اصراره على الرفض قرر المسؤولون الامنيون منعه من السفر.

واضاف اسحق انه وجه رسالة احتجاج الى منظمي المؤتمر السويديين والى الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني، واوضح انه كانت سيعرض في المؤتمر دراسة بعنوان «السلام الجاف في الشرق الاوسط».

ولم يكن من الممكن الحصول على اي تعليق من السلطات الاسرائيلية على هذا الحادث.

الاسد يبحث مع مبارك اليوم موقف واشنطن من التوجهات الاسرائيلية

سورية ترفض عرض نتنياهو استئناف المفاوضات

جندي اسرائيلي يتابع عمله بمراقبة اي تحركات على الحدود السورية الاسرائيلية (رويتر)

دمشق - من عصام حمزة:

قالت سورية امس ان عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استئناف مفاوضات السلام مع دمشق لا يعني شيئا بالنسبة لعملية السلام في المنطقة وانه مرفوض.

وطلب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس من اسرائيل «احترام تعهداتها بلا مواربة» في اطار عملية السلام مع العرب وخاصة بتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال الشرع امام مجلس الوزراء «اذا كانت اسرائيل جادة في احياء عملية السلام فانها مطالبة بتأكيد التزاماتها واحترام تعهداتها دون مواربة» مشيرا الى المبادىء التي انطلقت على اساسها عملية السلام العربية الاسرائيلية سنة 1991.

وتؤكد سورية رغبتها في استئناف المفاوضات مع اسرائيل على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 الداعيين الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها سنة 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية والقرار رقم 425 الذي يطالب اسرائيل بانسحاب غير مشروط من جنوب لبنان.

واضاف الشرع «ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت ترفض عملية السلام وفق مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية».

وكانت صحيفة (تشرين) الحكومية قالت امس ان عرض نتنياهو الذي اعلنه امس الاول بعد زيارة للاردن يتضمن بحث مجموعة من المسائل وفي مقدمتها المشكلة الامنية لاسرائيل في جنوب لبنان ولا يتضمن شيئا عن الانسحاب من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وقالت الصحيفة «مثل هذا الكلام لا يعني شيئا بالنسبة لعملية صنع السلام فهو مجرد احاديث معسولة لا اساس لها ومجرد كلام غير جاد. فالمسالة ليست في استئناف المفاوضات بل تكمن في جوهر ما ستبحثه هذه المفاوضات وتعالجه».

ومضت الصحيفة تقول «اي مفاوضات هذه التي يرغب نتنياهو في استئنافها وهو لا يزال يرفض الانسحاب من الجولان ويعزز رفضه هذا بتوسيع المستوطنات واستقدام المهاجرين اليهود وتوطينهم في الاراضي السورية المحتلة». وكان نتنياهو اعلن امس الاول ان حكومته قدمت اقتراحا باستئناف مفاوضات السلام مع سورية عن طريق الولايات المتحدة التي ترعى عملية السلام وانها تنتظر الرد السوري.

ورحب الزعيم الاسرائيلي الذي قام باول زيارة للاردن بعد الانتخابات الاسرائيلية التي فاز بها في شهر ايار (مايو) الماضي بما وصفه برسالة نقلها اليه الملك حسين تؤكد ان سورية تعتزم مواصلة مسيرة السلام مع الحكومة اليمينية الاسرائيلية.

وكان متحدث باسم الخارجية الامريكية صرح في واشنطن امس الاول ان الادارة الامريكية تحاول ترتيب عقد محادثات سلام جديدة بين سورية واسرائيل ولكنها لم تفلح حتى الان في اقناع سورية واسرائيل باستئناف المفاوضات.

ومن جهة اخرى شدد الوزير السوري على «التنسيق السوري اللبناني في جميع المجالات ورسوخه الواضح في عملية السلام انطلاقا من المصير المشترك للبلدين الشقيقين ومن حقيقة ان الجولان وجنوب لبنان هما جبهة واحدة في اي حسابات تتعلق بامن واستقرار المنطقة». وكانت دمشق قد رفضت الخيار الاسرائيلي «لبنان اولا» والذي يقضي ببحث انسحاب اسرائيل من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان اولا.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيزور مصر اليوم الاربعاء للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي اجرى اخيرا محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول انعاش مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقد شدد مبارك غداة عودته الى القاهرة على ضرورة تسريع استئناف مفاوضات السلام، مؤكدا على عدم حدوث اي تغيير في الموقف الامريكي من الاسس التي انطلقت العملية السلمية على اساسها ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام.

وكانت الدول العربية اكدت خلال قمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي تمسكها بالتزام اسرائيل بهذا المبدأ لاستئناف المفاوضات، وبالانسحاب من الاراضي المحتلة كشرط لتحقيق السلام. وهو ما يرفضه رئيس وزراء اسرائيل.

من جهة اخرى ذكر مصدر عسكري ان جنديا اسرائيليا قتل واصيب اثنان اخران بجروح طفيفة امس في هجوم شنه حزب الله الشيعي في جنوب لبنان.

(تفاصيل ص 4)

مصر تؤكد معارضتها تشديد العقوبات ضد السودان وتحذر الخرطوم انها «لن تقف ضد التيار طويلا»

■ القاهرة - رويتر: اكدت مصر مجددا امس الثلاثاء رفضها الشديد لفرض عقوبات اشد على السودان الذي يواجه بالفعل عقوبات دبلوماسية واخرى تتعلق بالسفر فرضتها عليه الامم المتحدة غير انها حذرت الخرطوم من انها لن تستطيع البقاء على هذا الموقف طويلا.

وقال عادل الصفتي وكيل اول وزارة الخارجية المصرية «مصر رفضت منذ البداية تشديد العقوبات ضد السودان».

واضاف الصفتي «كانت مصر وحدها ضد الاتجاه العام في مجلس الامن (لتشديد العقوبات) ولكن مصر لن تستطيع ان تقف (الى الابد) ضد التيار». ونطالب السودان بتنفيذ قرارات مجلس الامن حتى لا يتم تشديد العقوبات».

وقالت مصادر في مجلس الامن امس الاول الاثنين ان مصر تقود تحركا لفرض حظر جوي على السودان اضافة الى العقوبات الدبلوماسية وعقوبات السفر التي فرضها المجلس في وقت سابق هذا العام لفشل الخرطوم في تسليم ثلاثة رجال متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وينفي السودان وجودهم على اراضيه.

واضافت مصادر المجلس ان مصر ما زالت تعارض فرض عقوبات اقتصادية ضد السودان لتأثيرها السلبي على الشعب السوداني وانها رفضت ايضا فرض عقوبات عسكرية لانها ستقوض معركة حكومة الخرطوم المستمرة منذ 13 عاما ضد المتمردين في الجنوب.

وقال الصفتي «مصر مهتمة برفاهية شعب السودان وعلاقات حسن الجوار». معربا عن امله ان يكون هناك شعور متبادل من قبل السودان.

وتابع قائلا «لا نريد معاقبة الشعوب بسبب ما ترتكبه جماعات خارجة عن القانون في دولة معينة او حتى بسبب خروج الحكومات على رغبات شعوبها».

وتتهم مصر السودان بايواء متشددين اسلاميين يسعون الى الاطاحة بحكومة مبارك وتحويل مصر الى دولة اسلامية متشددة. وينفي السودان هذه التهم.

ووصلت العلاقات بين القاهرة والخرطوم الى ادنى مستوياتها بعد ان اطلق مسلحون النار على موكب مبارك في العاصمة الاثيوبية العام الماضي غير ان مسؤولين من البلدين عقدوا محادثات في الاونة الاخيرة بهدف المصالحة بينهما.

لن تستطيع استقبال اكثر من 15 الف مهاجر سنويا

تزايد العاطلين في السويد يجبرها على تشديد قوانين الهجرة

ستوكهولم - من بول دو بندرن:

بعد ان كانت يوما ملاذا عالميا للاجئين بدأت السويد في تشديد لوائح الهجرة اليها ولم تعد تستقبل الوافدين بأذرع مفتوحة.

ونظرا لان هذه الدولة الاسكندنافية تواجه معدل بطالة مرتفعا وتتحمل برامج رعاية اجتماعية مكلفة فان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم يستعد لتطبيق قوانين تنهي سياسة الباب المفتوح وتخفض عدد من يسمح لهم بدخول البلاد الى النصف لتسلك السويد بذلك نهج دول اوروبية اخرى.

وفي الاونة الاخيرة كتب وزير الهجرة السويدي بيير شوري في احدى الصحف يقول «الهروب من الفقر على امل عيش حياة افضل سلوك انساني. ولكننا لا نستطيع ازالة الظلم من العالم بمنح اللجوء لاي شخص يغادر بلاده من اجل مستقبل افضل».

وسيحدد مشروع القانون المقرر عرضه على البرلمان في ايلول (سبتمبر) من ستوافق ستوكهولم على اقامته بالبلاد ومن سترفض طلبه كما سينظم عملية تقديم الطلبات.

وقال شوري ان القانون القديم كان يتيح مجالات واسعة للتفسير مما ادى الى ابحاث واسعة النطاق حول اهلية الاقامة في السويد. وقال انه توجد حالات قدم فيها اشخاص رفضت طلبات اقامتهم نحو 30 التماسا.

وسيمنح القانون الجديد الحكومة مزيدا من السلطات في المستقبل لمواجهة تدفق اللاجئين والعمل بطريقة اسرع بمجرد البت في طلب الاقامة.

ويخشى سويديون كثيرون ان تغلق مقترحات الحكومة الجديدة ابواب السويد امام مساعدة لاجئين في حاجة للعيش بدولة امنة.

ويذكر ان قرار الحكومة السويدية في اذار (مارس) 1995 بابعاد 5000 من كروات البوسنة طلبوا اللجوء السياسي قد اثار غضبا عارما في السويد مما اجبر الحكومة على التراجع.

وخلال الثلاثين عاما الماضية غيرت سياسة الباب المفتوح وجه السويد حيث يعيش مهاجر من كل ثمانية اشخاص من السكان البالغ عددهم 8.8 مليون نسمة او يتحدر على الاقل من والدين هاجرا اليها.

وفي العقدين الاخيرين كان معظم المهاجرين الى السويد من دول مثل يوغوسلافيا والعراق وايران.

وفي عام 1994 بلغت الهجرة الى السويد ذروتها حيث بلغ عدد المهاجرين 78987 شخصا منهم 80 في المئة تقريبا من دول ليست في شمال اوروبا. وتشير بيانات ادارة الهجرة انه في نفس العام تم منح 33587 شخصا معظمهم من البوسنة تصريح اقامة لاسباب انسانية.

وتقلص العدد الى 32486 شخصا في العام الماضي منهم 2136 شخصا فقط حصلوا على تصاريح دخول لاسباب انسانية.

وقال جان بريت اندرسون وزير الدولة لشؤون الهجرة وحق اللجوء «عدنا الى مستوى الثمانينات باستبعاد البوسنة. اننا نضع ميزانيتنا على اساس دخول 15 الف مهاجر سنويا (في السنوات القادمة)». وادى تغير السويد من مجتمع متجانس الى مجتمع متعدد الاعراق الى اثارة مشاكل في السنوات الاخيرة مع ازدياد التوتر بين السكان الاصليين والمهاجرين. وادت انتقادات واسعة النطاق لادارة الهجرة حول انفاق اموال دافعي الضرائب على توفير مساكن للاجئين الى استقالة مديرتها كريستينا روجستام عام 1992.

وتشير احصائيات تضمنها التقرير السنوي لوزارة العمل السويدية الى ان عددا كبيرا من المهاجرين من دول العالم الثالث يجيئون في ذيل قائمة فرص العمل اذ يشكلون اكبر مجموعة من العاطلين ويتقاضون ادنى الاجور.

وفي موجة عداء متصاعدة لرتفع عدد اعضاء المنظمات العنصرية البيضاء التي تعادي الوافدين وتعتدي عليهم مما اثار استياء سويديين كثيرين.

ويأمل وزير الهجرة السويدي ان تلقى سياسة الحكومة المتشددة استجابة سريعة وتحد من تدفق طالبي اللجوء الى السويد.

أمريكا: الموافقة على اتفاق النفط والغذاء قريبة جدا

■ واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخارجية الامريكية أمس ان الولايات المتحدة «قريبة جدا» من الموافقة على اتفاق في الأمم المتحدة للسماح للعراق بتصدير النفط لاستخدام عائداته في استيراد الغذاء والسلع الضرورية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة ان الخلافات بشأن مراقبة الترتيبات تم حلها ولم يبق سوى «تفاصيل فنية تتعلق بصياغة الاتفاق».

العثور على سياسي كردي قتيلا في باريس

■ باريس - رويتر: أعلنت الشرطة ان ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي وجد قتيلا في منزله في باريس امس الاول الاثنين.

وقالت الشرطة ان جعفر حسو قولي كان مخنوقا كما تلقى عدة ضربات على رأسه. وقال متحدث باسم الشرطة انه يجري التحقيق بشأن دوافع الحادث التي لا يستبعد ان تكون سياسية.

وقال المعهد الكردي في باريس في بيان ان «الشكوك تشير الى المخابرات العراقية ولكن لا يمكن ان تستبعد الخط الايراني حيث سبق لايران التورط في اغتيال نحو 15 نشطا كرديا في اوروبا في السنوات الاخيرة». واضاف ان قولي يقيم في فرنسا منذ نحو 20 عاما واصبح ممثلا للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني بعد ان درس العمارة في باريس.

وقال المعهد انه بعد اقامة الحلفاء في حرب الخليج ملاذا امنا للاكراد في شمال العراق عام 1991 أصبح قولي ممثلا لسلطة الحكم الذاتي الكردية العراقية وأجرى اتصالات شبه رسمية مع الحكومة الفرنسية.

الكويت: المعارضة تطالب السلطات بوقف تأشيرات الدخول للاجانب

■ الكويت - اف ب: اتهم نواب كويتيون معارضون الحكومة خلال مناقشة في مجلس الامة امس الثلاثاء بعدم بذل الجهود الضرورية لوضع حد للهجرة غير المشروعة.

وقال النائب علي البغلي «لقد وصلنا الى مرحلة لم يعد يجد معها الكويتيون المؤهلون عملا». واعتبر ان البطالة هي بمثابة «قنبلة موقوتة» تهدد المجتمع ودعا الحكومة الى وقف «تجارة تأشيرات الدخول» الى الكويت.

وبموجب القانون لا يحق لاجنبي العمل في الكويت الا اذا كان لديه كفيل محلي يضمن له وظيفة، او كان شريكا في مؤسسة يملك كويتي اكثرية اسهمها.

وقال نواب معارضون ان عددا من الكويتيين يمارس «تجارة تأشيرات الدخول» بمنح المهاجرين كفالات لقاء 700 دينار (2300 دولار) للحصول على تاشيرة دخول.

واعتبر وزير العمل والشؤون الاجتماعية احمد الكليب من جهته ان نواب المعارضة يوجهون الانتقادات بهدف «تسجيل نقاط» مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

البرلمان الاردني يفشل في اجبار الحكومة على الغاء رفع سعر الخبز

■ عمان - «القدس العربي»: فشل نواب المعارضة في البرلمان الاردني في استصدار توصية جماعية تفرض على حكومة عبد الكريم الكباريتي التراجع عن قرارها رفع الدعم عن «القمح والاعلاف» وبالتالي ارتفاع سعر الخبز. ونجحت الحكومة في تجاوز الضغوط البرلمانية من خلال التزامها بعدم «المس» جراء القرار بحقوق الطبقة الفقيرة.

وكان البرلمان قد خاض مداولات ساخنة حول موضوع الخبز توجت بتوصية من المعارضة ترفض القرار واتفق عليها 24 نائبا من اصل 80 نائبا، فيما ايد 50 نائبا قرار الحكومة وامتنعت البقية عن التصويت، كما تقرر في جلسة انتهت في ساعة متاخرة مساء امس تشكيل لجنة نيابية لوضع تصورات مشتركة مع الحكومة لآلية تعويض «الفقراء» عن فروقات الاسعار جراء رفع الدعم.

وبهذا القرار تكون الحكومة قد «هزمت» المعارضة فيما وصف بمعركة «الخبز» وتكون قد حظيت بالشرعية البرلمانية على قرارها، الامر الذي يعني المضي قدما بتنفيذ القرار.

اما نواب المعارضة فقالوا ان معركتهم لم تنته على حدود ما حصل بالبرلمان، وتحدثوا عن الاستمرار في معارضة القرار خارج الاطر البرلمانية.

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337087

PRICE LIST
السعر في النسخة: ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

يلتسين يعود لمزاولة نشاطاته من الكرملين.. ونجاة موكب تشرنومردين من انفجار قنبلة

الاف الثوار الشيشان يقتحمون غروزني ويسقطون خمس مروحيات عسكرية روسية

■ موسكو - غروزني - واشنطن - اف ب - رويتر: هاجم مئات من المقاتلين الانفصاليين الشيشان صباح امس الثلاثاء في حوالي الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (5.30 ت غ) العاصمة الشيشانية غروزني حيث لا تزال المعارك الضارية مستمرة في احياء عدة بما في ذلك وسط المدينة.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم قيادة الانفصاليين مولادي اوبوغوف لوكالة فرانس برس ان المقاتلين الانفصاليين شنوا عمليات مماثلة صباح امس على مدينتي غوردميس (40 كلم شرق غروزني) وارغون (15 كلم الى الشرق)، ثاني وثالث مدن الشيشان. وقد اكدت الحكومة الموالية لروسيا الهجوم على مدينة ارغون.

واعترفت القوات الروسية بسقوط 16 جريحا في صفوفها كما تحدثت الحكومة الموالية لروسيا عن سقوط قتيلين في صفوف قوات الشرطة التابعة لها.

وفي غروزني سمع دوي اطلاق نار كثيف وانفجار قنابل في احياء عديدة من العاصمة الشيشانية. واغارت مروحيات روسية على المقاتلين الانفصاليين عند اطراف غرزوني في الساعة 9.40 بالتوقيت المحلي (5.40 ت غ) وفق ما افاد مراسل وكالة «ايتار تاس».

ومن الصعب تقدير عدد المقاتلين الانفصاليين الذين دخلوا الى غروزني. فبينما تحدث الروس عن دخول ما بين 200 و300 رجل، اكد اودوغوف ان ما بين الفين وثلاثة الاف رجل قد دخلوا الى العاصمة الشيشانية.

واوضحت وكالات الانباء الروسية ان المعارك تدور في شكل اساسي في الوسط حول سوق المدينة ليس بعيدا عن مباني وزارة الداخلية واجهزة الامن الفدرالية والحكومة الشيشانية الموالية لموسكو.

واوضحت قيادة القوات الروسية ان جنودها يواجهون ايضا الانفصاليين في محيط محطة قطارات نقل البضائع حيث سيطر المقاتلون الشيشان على بعض المستودعات، وعند اطراف حيي ستاروبروميسلوفيسكي وزافودسكي.

وقد ارسلت تعزيزات من القوات الروسية الى جميع الاحياء التي طالها القتال وقامت القوات الروسية بسد جميع منافذ المدينة.

ولم تتوافر في الوقت الحاضر اي معلومات عن عدد الضحايا المحتملين في صفوف المدنيين.

وقال شهود عيان ان اربع طائرات هليكوبتر حربية روسية امطرت قلب العاصمة الشيشانية غروزني امس الثلاثاء بالصواريخ ونيران الرشاشات بعد ان نجح الثوار في اختراق المدينة.

وقال مصور في رويتر شاهد الهجوم انه من الصعب التأكد على الفور مما اذا كان القصف قد تسبب في وقوع اصابات. ووقفت حاملة جنود روسية مدرعة محترقة بالقرب من مقر الحكومة التي تدعمها موسكو.

ويستهدف الهجوم الروسي طرد الثوار الشيشان الذين سيطروا على مناطق من غروزني في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء.

وقال مسؤولون روس ان سبعة مجندين روس قتلوا وجرح نحو 50 شخصا في القتال.

ولم تنشر احصاءات عن عدد الثوار الذين قتلوا او جرحوا لكن مسؤولين ذكروا ان نحو 350 مقاتلا شيشانيا يحاربون في العاصمة.

ودفعت روسيا بقواتها الى الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 للقضاء على محاولة الاستقلال. وقتل في المعارك ما لا يقل عن 300 الف شخص.

واعلن وزير القوميات الروسي فياتيسلاف ميخائيلوف ان قيادة الانفصاليين الشيشان اظهرت «انها لا تريد في واقع الامر السلام في هذه الجمهورية القوقازية الصغيرة باصدارها الاوامر امس الثلاثاء بشن هجوم في العاصمة غروزني».

وفي تصريح لوكالة انترفاكس، وصف ميخائيلوف الموجود في غروزني على رأس فريق من المفاوضين الروس، هجوم المتمردين بانه «تحريض واسع النطاق».

واعتبر ان رفض الانفصاليين لقاء اعضاء وفده الذين وصلوا السبت الماضي الى الشيشان كان بمثابة «تحضير» لهذا الهجوم.

واوضح وزير القوميات الروسي انه بحث صباح امس الثلاثاء الوضع مع رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين خلال اتصال هاتفي وانه اتصل هاتفيا ايضا مع رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا تيم غولدمان الموجود في غروزني وطلب منه اصدار بيان عن التطورات الاخيرة.

ولم يكن للبعثة التي تم الاتصال بها هاتفيا من موسكو، اي تعليق فوري موضحة ان المسؤولين عن البعثة «منهمكون» باعمال كثيرة.

ومن جهة اخرى اعتبر سيرغي ستيفاشين احد المفاوضين الروس في مقابلة مع التلفزيون الروسي في غروزني، ان هجوم الانفصاليين على العاصمة الشيشانية غروزني لم يقض كليا على الامل في المفاوضات واعادة السلام».

واضاف «اعتقد ان المشاركين في المفاوضات يجب ان يمثلوا قوى اخرى». ولكنه لم يوضح ما اذا كان يطلب تغييرا في تشكيلة وفد الانفصاليين او وقف المفاوضات معهم بشكل كامل.

وقالت الولايات المتحدة انها تشعر بالقلق لتجدد القصف الروسي في الشيشان ودعت موسكو والثوار الشيشان الى استئناف مفاوضات السلام.

وقد اتهم ثوار الشيشان القوات الروسية امس الاول الاثنين بقتل سبعة اشخاص في غارات جوية في الجنوب والجنوب الشرقي للمنطقة الواقعة في القوقاز.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية «نشعر بقلق بالغ لرؤية هذا. وندعو الروس والشيشان الى العودة الى اتفاق العاشر من يونيو» لحل مشكلاتهما دون اللجوء الى القوة.

وكان اتفاق هدنة العاشر من حزيران (يونيو) قد انهار وتفاقم القتال منذ اعيد انتخاب الرئيس بوريس يلتسين في الثالث من تموز (يوليو).

وقالت وكالة ايتار تاس للانباء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عاد لممارسة مهام منصبه من الكرملين امس الثلاثاء وانه غادر المصحة التي كان يستشفي فيها منذ اعادة انتخابه لفترة رئاسة ثانية في الثالث من تموز (يوليو).

ونقلت الوكالة عن المتحدث الصحفي باسم الرئاسة سيرجي مدفيديف قوله ان يلتسين اجتمع في الكرملين مع اناتولي تشوبيس كبير موظفي الكرملين. وقالت تاس في نبأ سابق ان يلتسين عقد اجتماعاته للقرة امس في المصحة.

على صعيد اخر ذكرت وكالة انترفاكس للانباء ان انفجارا هز غرب موسكو امس الثلاثاء قبل ثلاث دقائق فقط من مرور سيارة تقل رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين.

وقالت الوكالة ان سيارة تشرنوميردين كانت على مسافة كيلومترين من النقطة التي وقع فيها الانفجار.

وقالت ناطقة باسم شرطة موسكو ان الانفجار وقع في الساعة 8,50 صباحا (0450 بتوقيت جرينتش) ولكن من السابق لاوانه القول بما اذا كان يستهدف تشرنوميردين. ولم يصب احد في الانفجار.

وشرطة موسكو في حالة تأهب غير عادية بعد ثلاثة انفجارات وقعت مؤخرا اسفر احدها عن مقتل اربعة اشخاص في محطة لمترو الانفاق في حزيران (يونيو) بينما ادى انفجاران اخران في حافلتين الشهر الماضي الى اصابة 32 شخصا بجروح. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجمات.

وتزامن انفجار امس مع تجدد اعمال العنف في الشيشان حيث اقتحم المتمردون العاصمة غروزني ومدينتين اخريين في اكبر هجوم لهم منذ خمسة اشهر ضد القوات الروسية.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (يسار) يستقبل رئيس وزرائه فيكتور تشرنومردين في الكرملين امس

سريلانكا: فرار مئات الالاف من جراء القتال بين الجيش والثوار التاميل

■ كولومبو - اف ب - د ب ا: اعلنت وزارة الدفاع السريلانكية ان المعارك الضارية بين قوات الامن ومتمردي «نمور تحرير ايلام تاميل» تواصلت في شمال سريلانكا امس الثلاثاء وارتفع عدد العسكريين الذين قتلوا منذ الاحد الى 31 عسكريا.

وذكر المسؤولون ان ثلاثة ضباط و28 جنديا قتلوا واصيب 50 اخرون على الاقل في المعركة التي دارت حول القاعدة السياسية لـ«نمور تحرير ايلام تاميل» في كيلينوشتشي.

وقدرت وزارة الدفاع بـ203 عدد المقاتلين من المتمردين الذين قتلوا في الهجوم فيما اكد النمور امس الاول بانهم قتلوا «اكثر من مئة» عسكري. وكان المتمردون اعلنوا ايضا مقتل خمسة مدنيين في هجمات جوية للقوات الحكومية.

واكدت وزارة الدفاع تقدم جبهة القتال التي باتت لا تبعد سوى ثلاثة كيلومترات عن ابواب كيلينوشتشي موضحة ان تقدم القوات النظامية يتم ببطء بسبب المقاومة الكبيرة التي يبديها المتمردون.

وبعد استعادة مدينة بارانتان من التاميل شنت القوات المسلحة السريلانكية الهجوم للاستيلاء على كيلينوشتشي القاعدة السياسية للمتمردين.

وكان الجيش السريلانكي تكبد هزيمة كبيرة الشهر الماضي في محمية مولايتيفو حيث اشير الى مقتل 1300 جندي.

وواصل مئات الالاف من المدنيين فرارهم من الجزء الاوسط شمالي سريلانكا امس الثلاثاء مع استمرار الحملة العسكرية الواسعة ضد الانفصاليين المتمردين لليوم الثالث وسط ادعاءات بسقوط اعداد كبيرة من الضحايا في الجانبين.

وصرح سوريش بريماشاندران زعيم احد الاحزاب السياسية التاميلية بان اكثر من 335 الف مدني فروا من مدينة كيلينوشتشي التي تطوقها القوات الحكومية حاليا وسط مقاومة ضارية من متمردي جبهة نمور تحرير ايلام التاميلية.

واضاف بريماشاندران النائب البرلماني السابق والذي يرأس الجبهة الثورية لتحرير شعب ايلام «لقد هربوا بالفعل لمسافة 30 الى 40 كيلومترا الى الجنوب من موقع القتال خشية الهجمات بالمدفعية».

واشنطن تنفي اعداد خطة لاعتقال كارادجيتش

المسلمون والكروات يتوصلون الى اتفاق بشأن موستار

■ موستار - واشنطن - اف ب - رويتر: قال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي ان مسلمي وكروات البوسنة توصلوا امس الثلاثاء الى اتفاق لتشكيل حكومة محلية في مدينة موستار على اساس نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة.

وقال دراغان غاسيتش المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي في موستار انه تم التوصل الى اتفاق بعد عدة ايام من المحادثات الشاقة التي توسط فيها الاتحاد بهدف اقناع الكروات بقبول نتائج الانتخابات.

وكانت عملية سلام البوسنة ظلت معلقة امس الثلاثاء بعد ان انهى المسلمون والكروات في مدينة موستار المقسمة يوما كاملا من محادثات تقسيم السلطة في المدينة دون التوصل الى اتفاق.

كما انفضت جلسة محادثات بوساطة الاتحاد الاوروبي لحل مشكلة موستار التي ينظر اليها على انها تهدد مفهوم قيام دولة بوسنية موحدة متعددة الاعراق مساء امس الاول الاثنين دون التوصل الى اتفاق.

ولكن في وقت متأخر من ليلة امس عاد الكروات مرة اخرى الى طاولة المحادثات لاجراء مفاوضات مباشرة مع المسلمين. ولم يقدموا اي تفسير لتغير موقفهم.

وقال بوزا رايبتش زعيم الحزب القومي لكروات البوسنة للصحفيين بعد انتهاء الجلسة التي استمرت خمس ساعات في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء «لم نتوصل الى اتفاق لكننا نحقق تقدما في اتجاهه».

وقال رايبتش في نبرة تفاؤل «لم نكن لنجتمع لو لم نعتقد ان هناك قدرا ضئيلا من التقدم قد تحقق».

وحصل مسلمو البوسنة على اغلبية بسيطة في الانتخابات المحلية ويرفض الكروات تشكيل مجلس بلدية لمدينة موستار على اساس الانتخابات.

وكان المبعوث الامريكي في البوسنة جون كورنبلوم اعرب لشبكة سي.ان.ان التلفزيونية الامريكية امس الاول الاثنين عن اعتقاده بان الاتفاق قريب.

وهدد الاتحاد الاوروبي الذي اشرف على الانتخابات المحلية في اطار تفويضه لادارة موستار باسم المجتمع الدولي بالانسحاب اذا لم يتوصل الجانبان الى اتفاق.

ووقعت معارك استمرت عشرة اشهر، بين مسلمي وكروات البوسنة في عام 1993 /1994 شهدت مدينة موستار التي بقيت مدينة مقسمة اسوأها.

على صعيد اخر اكد البيت الابيض امس الاول الاثنين انه ليست هناك اي خطة امريكية لشن غارة عسكرية تهدف الى القاء القبض على زعيم الصرب البوسنيين رادوفان كارادجيتش ووصف مقال نشرته الاحد صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية بانه «ملفق بكامله».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري «اريد ان اؤكد لكم انه ليست هناك اي خطة لاي عمل من جانب واحد» للقوات الامريكية يستهدف كارادجيتش او قائد قوات صرب البوسنة راتكو ملاديتش.

وتحدث ماكاري عن مجرد «قناعة تامة» لدى الولايات المتحدة «تشاركها فيها الحكومة البريطانية بضرورة تسليم كارادجيتش الى القضاء في لاهاي» حيث تعقد محكمة الجزاء الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة جلساتها.

وكانت صحيفة «صاندي تايمز» ذكرت الاحد ان الولايات المتحدة وضعت خطة عسكرية تضم مروحيات وقوة «دلتا فورس» الخاصة لاعتقال كارادجيتش في معقله في بالي قرب سراييفو.

اندونيسيا: استدعاء سوكارنو بوتري مجددا للاستجواب

■ جاكرتا - اف ب: استدعت الشرطة الاندونيسية ميغاواتي سوكارنوبوتري، ابرز وجوه المعارضة، لاستجوابها مجددا الجمعة المقبل.

وقال المحامي روبرت تامبونان وكيل ميغاواتي امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان الشرطة تريد استجوابها شخصيا حول احتمال قيامها بدور في الاحداث التي شهدتها جاكرتا نهاية الشهر الماضي.

لكنه اضاف: ليس من المؤكد بعد ما اذا كانت موكلته ستتقيد شخصيا بهذا الاستدعاء الثاني الذي ما زلنا ندرس شرعيته.

وكانت الشرطة استدعت ميغاواتي ابنة اول رئيس اندونيسي احمد سوكارنو، للمرة الاولى لاستجوابها امس الاول الاثنين ولكنها لم تحضر وكلفت محاميها للانابة عنها بحجة وجود ثغرات في صياغة الدعوة.

وبالنسبة للاستدعاء الثاني، اوضح تامبونان ان الرسالة التي تسمح باستجواب موكلته بصفتها عضوا في البرلمان وتتمتع بالحصانة النيابية، ليست موقعة من قبل الرئيس سوهارتو حسب الاصول بل من قبل وزير الدولة مورديونو.

وكان محامو ميغاواتي التي تجهد السلطات لابعادها عن الحياة السياسية، اعلنوا امس الاول الاثنين ان موكلتهم لن تمانع بحضور جلسة الاستجواب شرط ان يتطابق نص الاستدعاء مع الاصول الشرعية.

واوضح المحامي ان الاستدعاء الثاني يوضح ان الشرطة تريد الاستماع الى ميغاواتي كشاهد في قضية شتم الرئيس المتهم فيها زعيم الحزب الديمقراطي الشعبي بوديمان سوجاتميكو.

وقد اتهمت السلطات بوديمان، الهارب حاليا، بقيادة منظمة مشبهة بالشيوعية، تهدف الى قلب الحكومة.

وكانت الشرطة اقتحمت في السابع والعشرين من تموز (يوليو) مقر الحزب الديمقراطي الاندونيسي الذي كان يتواجد فيه انصار ميغاواتي منذ ان طردها انصار للسلطة من رئاسة الحزب.

وكشف مسؤول عسكري اندونيسي كبير لدبلوماسيين في جاكرتا امس الثلاثاء ان الجيش سيطلق الرصاص المطاط على مثيري الشغب في حال وقعت مصادمات جديدة.

وامام دبلوماسيين استدعوا امس الاول الاثنين الى وزارة الخارجية، جدد الجنرال سيروان حامد مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والسياسية في الوزارة التأكيد على قرار السلطات العسكرية اطلاق النار من الان وصاعدا على مثيري الشغب.

واوضح الجنرال حامد وفق ما نقل عنه دبلوماسيون، ان القوات المسلحة لن تستخدم الذخيرة الحية بل الرصاص المطاط.

ويستخدم الرصاص المطاط الذي يعتبر بمثابة «سلاح غير قاتل» بشكل واسع في عمليات حفظ الامن بنوع خاص في الشرق الاوسط وفي الاراضي التي تحتلها اسرائيل وفي ايرلندا الشمالية.

ومن الممكن ان يتسبب هذا الرصاص بكسر العظام ويحدث رضوضا قوية ولكنه نادرا ما يتسبب بمقتل الذين يصابون به.

انسحاب الثوار المسلمين من قريتين بجنوب الفلبين

■ زامبوانغا (الفلبين) - رويتر: بدأ نحو 200 من الثوار المسلمين في الانسحاب امس الثلاثاء من قريتين استولوا عليهما بجنوب الفلبين في استجابة لانذار وجهه الجيش.

وخفف قرار الانسحاب من القريتين الواقعتين بجزيرة ليماونغ من حدة التوتر في المنطقة في الوقت الذي يسعى فيه ممثلون للحكومة والثوار لابرام اتفاق سلام يهدف الى انهاء تمرد مستمر منذ 24 عاما لمنح المسلمين حكما ذاتيا في منطقة ميندناو بجنوب الفلبين.

وأعلن أ. سارين ممثل الجبهة الوطنية لتحرير مورو في لجنة مشتركة تشرف على وقف اطلاق النار بين الحكومة والجبهة انسحاب الثوار مع انتهاء مهلة لمدة 24 ساعة حددها الجيش للانسحاب والا أرغم الثوار على الخروج من المنطقة.

وقال سارين للصحفيين «امرتهم بالانسحاب من المنطقة».

واضاف ان الانسحاب بدأ قبل بضع ساعات من انقضاء المهلة في الساعة الثانية ظهرا (600 بتوقيت غرينتش).

وقال الجيش ان السفن الحربية طوقت الجزيرة الواقعة قبالة زامبوانغا وان 15 شاحنة محملة بالجنود كانت في طريقها الى القريتين عندما بدأ الثوار في الانسحاب.

افغانستان: المبعوث الدولي يحث اطراف النزاع على التفاوض

■ اسلام اباد - رويتر: قال نوربرت هول مبعوث الامم المتحدة الخاص الجديد لافغانستان امس الثلاثاء ان الحرب الاهلية بالبلاد لن تنتهي الا اذا سعت الفصائل المتناحرة للوصول لتسوية تستند الى حل وسط.

وقال هول في مؤتمر صحفي في اسلام اباد «يجب ان يسعوا لتسوية تقوم على حل وسط لا ان يفرضوا مبادئ لذاتها والا سيحدث تعارض في المبادئ». واجتمع الدبلوماسي الالماني مع عديد من الزعماء الافغان منذ تولى منصبه في تموز (يوليو) الماضي. وقال انه لاحظ علامات على تجدد اهتمام واشنطن وموسكو بافغانستان التي كانت احد مسارح الصراع بين الطرفين خلال الحرب الباردة.

واضاف ان الولايات المتحدة اعربت عن تأييد قوي لمساعي الامم المتحدة للوساطة من اجل التوصل لتسوية سلمية بين الثوار الافغان الذين يتقاتلون للاستحواذ على السلطة منذ سقوط الحكومة الشيوعية في 1992.

وقال هول «اعتقد ان من المفيد ان تعود الولايات المتحدة الى المنطقة بطريقة بناءة». وكان وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري قد استقال من منصب مبعوث الامم المتحدة الخاص لافغانستان في ايار (مايو) الماضي لاسباب صحية بعد دبلوماسية لم تثمر عن تقدم على مدى عامين. وقال هول انه سيحاول طرح افكار جديدة للتوصل لتسوية بعد جولة اتصالاته المبدئية.

بكين تتهم واشنطن بالسعي للهيمنة على الامم المتحدة

■ بكين - رويتر: اتهمت الصين الولايات المتحدة امس الثلاثاء بمحاولة الهيمنة على الامم المتحدة من خلال اعاقة انتخاب بطرس بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية للبقاء في منصبه فترة ثانية.

وكتبت صحيفة الشعب في طبعتها الدولية تحت عنوان «العم سام يريد الاحتفاظ باليد العليا في الامم المتحدة».

وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني «معظم الدول اعربت عن موقفها القائل بان ما تفعله الولايات المتحدة هو سعي للهيمنة» على الامم المتحدة. ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت بكين ستصوت لصالح او ضد اعادة انتخاب بطرس غالي.

العثور على قنبلة على شاطئ ايطالي

■ بيبيون (ايطاليا) - رويتر: دعا مسؤولو الامن الايطاليون المصطافين الى الحذر من الاشياء المعدنية المريبة بعد العثور على ثاني قنبلة محلية الصنع على شاطئ في شمال ايطاليا. وقالت الشرطة ان حارسا في بيبيون على الساحل الشمالي الشرقي بين البندقية وتريستي عثر على القنبلة الاخيرة. ولم يصب احد باذى.

وقالت الشرطة انها تتحرى الامر لمعرفة هل هناك صلة بين القنبلتين وهل هما تماثلان عبوات ناسفة استخدمت في هجمات في المنطقة عامي 1994 و1995.

تعرض شمال اليونان لزلزال

■ اثينا - رويتر: قالت الشرطة ان مواطنين فروا الى الشوارع عندما هز زلزال قوي بلغت شدته 5,6 درجة على مقياس ريختر المفتوح شمال اليونان ملحقا اضرارا بمئات المنازل امس الثلاثاء.

ولم ترد تقارير بوقوع اصابات في الزلزال الذي يقع مركزه بالقرب من بلدة كونيتسا بشمال غرب البلاد القريبة من الحدود مع البانيا.

وتقول السلطات ان اضرارا الحقت بحوالي 500 منزل.

وقال رئيس بلدية كونيتسا للصحفيين «الجميع خرج الى الشوارع ولكن لحسن الحظ لم تقع اصابات». وقال مسؤولون حكوميون ان خياما وامدادات اخرى تنقل الى المنطقة التي تعرضت لزلزال اخر بلغت شدته 5,2 درجة على مقياس ريختر منذ عشرة ايام.

رئيس الوزراء الياباني يدعو لابرام معاهدة حظر التجارب النووية

■ طوكيو - اف ب: كرر رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، لمناسبة الذكرى الـ51 لتفجير القنبلة الذرية في هيروشيما، دعوته امس الثلاثاء لابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية في اسرع وقت ممكن.

وبمناسبة هذه الذكرى وبحضور خمسين الف شخص، اطلقت 1500 حمامة في الساعة المحددة لوقوع الكارثة الانسانية وفي المكان نفسه الذي وقعت فيه، تحديدا في الساعة 8,15 بالتوقيت المحلي في السادس من اب (اغسطس) 1945. وقد ادى انفجار القنبلة المشؤومة الى مقتل 140 الف شخص في الساعات الاولى وفي الاسابيع التالية فيما اختفت المدينة التي كانت تعد ثلاثمئة الف نسمة من الوجود.

وقال هاشيموتو «في طليعة الاولويات الان الاسراع في ابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية. وبصفتي رئيسا لوزراء بلد ضربته القنبلة الذرية سابذل كل ما بوسعي من اجل التوصل الى هذا الهدف».

من جهته دعا رئيس بلدية المدينة تاكاشي هيراوكا مرة اخرى الى ازالة كل الاسلحة النووية. وقال «نرفض التخلي عن الامل وسنؤكد يوما على ان الانسانية لا يمكن ان تتعايش مع الاسلحة النووية».

بوروندي: الجيش ينفي اتهامات الامم المتحدة بارتكاب مجازر

■ جنيف - نيروبي - اف ب - رويتر: نفى الجيش البوروندي امس الاول الاثنين الاتهامات التي وجهتها بعثة تابعة للامم المتحدة الى عسكريين توتسي بانهم قتلوا آلاف المدنيين الهوتو في بوروندي بين شهري نيسان (ابريل) وتموز (يوليو) الماضيين.

واعلن ناطق باسم الجيش لوكالة فرانس برس «انها تقارير تأتي على الارجح من اراضي المتمردين الهوتو بهدف تشويه صورة الجيش».

وكان الجيش الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي قد قام بانقلاب ابيض في 25 تموز (يوليو) الماضي واوصل الى السلطة الميجور بيير بويويا (توتسي) الرئيس السابق للبلاد بين 1987 و1993.

وقال الناطق «ان ما يثير استغرابي هو الحديث عن امور لسنا على علم بها. وبحسب علمي لم تحصل اي عمليات انتقامية».

واضاف ان «اكثر من 250 جنديا حوكموا لارتكابهم تجاوزات وهم الان في السجون».

ومن جهة اخرى قالت كينيا امس الاول الاثنين انها اوقفت الاتصالات البرية والجوية مع بوروندي في اطار عقوبات اقتصادية اتفق عليها زعماء الافارقة في محاولة لاسقاط المجلس العسكري الحاكم الجديد في البلاد.

وقال متحدث في مكتب الرئيس دانييل اراب موي لرويتر ان العقوبات ستحد من انتقال الناس بين البلدين اللذين لا توجد بينهما حدود برية.

وكينيا ثاني دولة بعد تنزانيا تطبق العقوبات التي اتفق عليها خلال اجتماع قمة للزعماء الافارقة في تنزانيا في الاسبوع الماضي.

واغلق التنزانيون الحدود واوقفوا حركة المرور الجوي والمائي بين البلدين.

وقال لي نيغرو رئيس الادارة الصحفية برئاسة الجمهورية ان حكومة كينيا اصدرت تعليمات لكل الوكالات المختصة داخل حدودنا بضمان التنفيذ الفوري لوقف كافة اشكال الاتصالات بما في ذلك حركة الاشخاص والسلع والخدمات عن طريق الجو والسكك الحديدية.

وعلى الرغم من ادراك حكومة كينيا بان شعب بوروندي البريء سيعاني نتيجة العقوبات الاقتصادية فاننا في كينيا نرى ان هذه العقوبات تضحيات يصعب تجنبها وضرورية لوقف حدوث مزيد من التدهور للموقف في بوروندي».

نازي سابق يستنكر وصفه «بمجرم حرب»

■ روما - اف ب: دافع القومندان السابق في الوحدات الخاصة الالمانية (اس اس) كارل هاس - الذي تطالب المانيا باسترداده - عن نفسه رافضا التهمة الموجهة اليه بانه «مجرم حرب».

وقال الضابط النازي السابق الموجود في مستشفى خاص بضواحي روما، في مقابلة نشرتها اليوم صحيفة «لا ريبوبليكا» «لست مجرم حرب. ولم تقل اي محكمة ذلك وليس من حق احد ان يطلق علي هذه الصفة».

وكان هاس (84 سنة) قد كسر وركه عندما قفز من فندقه في روما عشية شهادته في محاكمة اريش بريكيه الذي ادانته محكمة عسكرية بالاشتراك سنة 1944 في مذبحة قتل فيها 335 ايطاليا انتقاما لعملية قامت بها المقاومة الايطالية وادت الى مقتل 33 جنديا المانيا.

وكان هاس اعترف اثناء استجوابه في المستشفى بانه شارك في هذه المذبحة.

واعلن مدعي عام دورتموند (المانيا) كلاوس شاخت امس ان النيابة العامة الالمانية اصدرت مذكرة توقيف وطلب استرداد بحق كارل هاس.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي

بمزيد من الحزن والاسى ينعي النادي العربي قطبا من اقطابه

وعلما من اعلام الامة ورائدا من رواد نهضتها الحديثة

الشاعر الكبير بلند الحيدري

انتقل الفقيد الى جوار ربه صباح امس الثلاثاء 1996/8/6

في مستشفى برومبتون في وسط لندن اثر اختلاطات

صحية تبعت عملية القلب التي اجريت له في الاسبوع الماضي.

وسيجري تشييع الفقيد الى مثواه الاخير

من مسجد ريجنت بارك في موعد يعلن لاحقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تزايد الانتقادات لقانون كلينتون بمعاقبة ايران وليبيا وطهران تراهن على تعميق الخلافات بين امريكا واوروبا

باريس - من كيانوش دوراني:

اثار توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون القانون المعروف باسم قانون «داماتو» والذي يشدد العقوبات على ايران وليبيا، انتقادات جديدة امس الثلاثاء غداة تحذير باريس ولندن من احتمال تدابير مقابلة في اطار الاتحاد الاوروبي.

واعتبرت ليبيا ان «المنطق الاناني» الذي تعتمده واشنطن سوف يلحق «الضرر بمصالح الامريكيين وحلفائهم».

وقالت وكالة الانباء الليبية الرسمية «ان هذا الاجراء الذي يفضح بجلاء المنطق الاناني الامريكي يأتي نتيجة لفشل امريكا في ضغوطها المحمومة والتي لم تتوقف لاجبار الدول الاخرى على تشديد الاجراءات الظالمة التي فرضت ظلما وعدوانا ضد الجماهيرية» منذ العام 1992 من قبل الامم المتحدة.

وقد وقع كلينتون هذا القانون امس، وهو يشدد العقوبات الاقتصادية على طهران وطرابلس اللتين تعتبرهما الادارة الامريكية مسؤولتين عن الارهاب كما يهدد القانون بفرض عقوبات مالية على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في احد هذين البلدين.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان «الاضرار المحتملة» التي قد تلحق بالمصالح الفرنسية من جراء قانون داماتو «لن تبقى من دون رد». واضاف ان باريس «تعمل بقوة مع شركائها في الاتحاد الاوروبي لتحضير الردود المناسبة» على هذا القانون الذي يتناقض مع «مبادىء المنظمة العالمية للتجارة».

وشددت المانيا اليوم لهجتها مؤكدة ان القانون الامريكي غير مقبول. وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان «القوانين والخطط الامريكية تنتهك اسس للنظمة العالمية للتجارة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. لقد قلنا صراحة اننا لن نقبل به».

واعتبرت روما على لسان وزارة الخارجية الايطالية ان هذا القانون «ليس من شأنه ان يحارب الارهاب». وتابعت انه «ينطوي على آثار مرفوضة ويتجاهل مصالح الدول الصديقة» للولايات المتحدة.

اما المفوض الاوروبي لشؤون السياسة التجارية ليون بيرتان فاعلن ان الاتحاد الاوروبي سيعمل على الدفاع عن حقوقه ومصالحه في حال تعرضت للتهديد بسبب قانون داماتو الذي «يقر المبدأ غير المقبول الذي يقول ان اي بلد يمكن ان يملي سياسته الخارجية على بلدان اخرى ويضر بالوحدة الضرورية بين الحلفاء اذا كنا نريد اخماد الارهاب معا».

واعتبرت اليابان هذا القانون «مؤسفا» ويشكل انتهاكا ممكنا لقواعد للنظمة العالمية للتجارة.

وشجبت سويسرا على لسان وزارة الاقتصاد القانون. واكدت ان الاتحاد «يعارض دائما قوانين لها آثار خارج الاراضي الامريكية ويأمل في احترام الليبيرالية الاقتصادية».

من جهتها اشادت الصحف الايرانية بالموقف الاوروبي معتبرة ان الولايات المتحدة باتت «منبوذة» داخل الاسرة الدولية.

اما الشركات النفطية الاوروبية المعنية مباشرة فربت بحذر. وقالت شركة «توتال» الفرنسية ان قانون داماتو لا يشمل استثماراتها في ايران. في حين اعربت شركة «الف» عن بعض القلق حيال نشاطاتها في ليبيا حيث تعمل منذ عشرين عاما. واقرت شركة «شل» البريطانية الهولندية التي تعمل في ليبيا بان القانون الامريكي يمكن ان «يؤثر» على نشاطاتها.

وتراهن ايران بقسوة على اوروبا لمواجهة قانون داماتو.

وكتبت صحيفة «ايران نيوز» امس الثلاثاء ان «رد الاوروبيين موضع ترحيب». ونشرت هذه الصحيفة اسوة بكافة الصحف المحلية تعليقات العواصم الاوروبية وخصوصا باريس ولندن اللتين ذهبتا الى حد التفكير في اتخاذ اجراءات ثأرية ضد واشنطن.

وفي اول رد فعل على قرار الرئيس كلينتون فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي الغاز والنفط في ايران وليبيا، اختارت طهران الاعتماد على الموقف الاوروبي مشددة على النتائج السلبية للعقوبات الامريكية على التجارة الدولية.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «هذا القرار يتناقض مع القوانين الدولية ومع حرية التجارة الدولية والواقع الحالي في العالم».

وفي حين لم ترد الاوساط الرسمية لا سيما وزارة النفط الايرانية حتى ظهر امس على القرار الامريكي، ركزت الصحف الحكومية على الامتيازات التي ستحصل عليها اوروبا في حال تحقيق مزيد من التقارب مع ايران.

وكتبت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية ان «اوروبا يمكن ان تقيم علاقات مع ايران بصفتها حليفا استراتيجيا يمتلك القسم الشمالي من ساحل الخليج الفارسي الامر الذي سيكون من الصعب على الامريكيين، الذين لا يزالون يتوهمون بعودة نفوذهم الذي فقدوه الى ايران، هضمه».

وبعيدا عن التأثير الاقتصادي الفوري الذي قد يتسبب به القرار الامريكي على الاقتصاد الايراني، تريد السلطات الايرانية اقتناص هذه الفرصة للتشديد على عزلة الولايات المتحدة في حملتها ضد ايران.

واعتبرت وزارة الخارجية الايرانية ان «قرار كلينتون مآله الفشل وسيؤدي الى عزل الولايات المتحدة في العالم» موضحة ان واشنطن «ستجد الكثير من الصعوبات في فرض وجهة نظرها على باقي العالم».

وقالت «ايران نيوز» ان على ايران ان «تتوقع الان حوارا بناء مع اوروبا اهم واسرع» في اشارة الى «الحوار النقدي» الذي ينظم منذ اربع سنوات العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وطهران.

ووقع الرئيس كلينتون امس الاول الاثنين القانون الذي يسمح بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعي الغاز والنفط في ايران وليبيا اللذين تتهمهما واشنطن بمساندة الارهاب الدولي.

وقال محمدي «لاعطاء طابع مثير لتوقيع القانون، لجأ كلينتون الى الكذب» في اشارة الى اتهامات المسؤولين الامريكيين لايران في اطار حادث الانفجار الذي وقع في قاعدة عسكرية سعودية في الظهران (19 عسكريا امريكيا في 25 حزيران (يونيو) وحادث انفجار طائرة تابعة لشركة (تي دبليو اي) ادى الى مقتل 230 شخصا في 17 تموز (يوليو) الماضي.

واضاف الناطق ان «العالم على علم بنيات كلينتون بفرض احتكار (الولايات المتحدة) على مصادر الطاقة وعلى الاسواق الاقتصادية الجديدة وهو لا يصدق الدعاية الكاذبة التي تقوم بها واشنطن بشأن مكافحة الارهاب».

وراء طهران التي تخضع منذ حزيران (يونيو) 1995 لحظر اقتصادي امريكي شامل، ان واشنطن وعبر قرارها فرض عقوبات جديدة، انما تسعى الى الاعداد لعمل عسكري ضد ايران.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قال السبت الماضي في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان «الولايات المتحدة تفتش عن ذريعة لمواجهة مع ايران».

اليابان تأسف لتوقيع كلينتون القانون

■ طوكيو - رويتر: اعربت اليابان امس عن اسفها لقانون امريكي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالها في ايران وليبيا وقالت انها ستحث واشنطن على اعادة النظر فيه.

وقال هيروشي هاشيموتو المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية للصحفيين «من المؤسف ان الولايات المتحدة وقعت قانونا يفرض تشريعاتها خارج اراضيها» اضف الى ذلك انه قد يتعارض مع اتفاق منظمة التجارة العالمية».

وقال هاشيموتو ان اليابان تشارك قلق الولايات المتحدة بشأن الارهاب ولا تفكر في اتخاذ اي اجراء مضاد لكنها لا تستطيع ايضا قبول الاجراءات الامريكية التي تنتهك قانونا دوليا.

واضاف هاشيموتو قوله «اليابان ستستمر في حث الولايات المتحدة على اعادة النظر في القانون وستقرر ما تتخذه من اجراءات بعد ان ترى كيفية تطبيقه».

وتنحصر علاقة اليابان التجارية مع ايران في استيراد كميات كبيرة من النفط الخام.

حسين عيديد بين انصار والده الراحل الذين اختاروه «رئيسا للصومال». (رويتر)

مجلس الأمن يدرس حظر الخطوط الجوية السودانية واغلاق مكاتبها بالخارج

الامم المتحدة - من انتوني غودمان:

قال مصدر في مجلس الامن التابع للامم المتحدة مساء الاثنين ان اعضاء المجلس يدرسون فرض حظر جوي على السودان الذي سبق ان فرضت عليه قيود دبلوماسية وحظر على السفر لامتناعه عن تسليم ثلاثة اشخاص متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وأوضح المصدر ان العقوبات الالزامية الجديدة التي تتزعم مصر الدعوة لفرضها تشمل حظر الرحلات الجوية الدولية للخطوط الجوية السودانية وغيرها من الطائرات الحكومية السودانية واغلاق مكاتب الخطوط السودانية في الخارج. وقال انه سيتم تشكيل لجنة تابعة لمجلس الامن للاشراف على تنفيذ العقوبات على غرار اللجنتين المشرفتين على العقوبات على العراق وليبيا.

وفرضت العقوبات لاول مرة على السودان في 26 نيسان (ابريل) الماضي واصبحت سارية المفعول في 10 أيار (مايو) بعد فترة سماح لمدة اسبوعين.

وطالب المجلس السودان بتسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين متهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في 26 حزيران (يونيو) 1995. ودعا المجلس الخرطوم ايضا الى الامتناع عن «مساعدة ودعم وتسهيل الانشطة الارهابية وعن توفير المأوى والملاذ للعناصر الارهابية».

ويقول السودان انه لم يتمكن من العثور على الاشخاص الثلاثة المطلوبين وينفي اي علاقة له بالارهاب.

وشملت العقوبات التي فرضت في ابريل تقليل حجم البعثات الدبلوماسية والقنصلية السودانية في الخارج وفرض قيود على تحركات الدبلوماسيين الباقين وحظر دخول مسؤولي الحكومة والقوات المسلحة السودانية الى جميع الدول.

وقالت مصادر مجلس الامن ان مصر تلعب دورا رئيسيا في الدعوة لفرض الحظر الجوي الا انها ما زالت ترفض فرض عقوبات اقتصادية تؤدي الى معاناة الشعب السوداني.

وتعارض مصر ايضا فرض حظر على الاسلحة للسودان على أساس أن هذا الحظر سيضعف موقف حكومة الخرطوم في مواجهة المتمردين في الجنوب الامر الذي قد يؤدي الى تقسيم السودان.

وقالت مصادر المجلس ان بعض الدول الاعضاء ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا تريد ان تصبح العقوبات الجديدة سارية بعد فترة سماح 60 يوما.

واضافت ان دولا اخرى منها اندونيسيا تفضل اصدار قرار أو بيان يحذر السودان من ان العقوبات الجديدة ستفرض عليه اذا لم يستجب لمطالب المجلس على ألا تفرض العقوبات فعليا الا بقرار جديد.

وكان الحظر الجوي وتخفيض مستوى البعثات الدبلوماسية جزءا من العقوبات التي فرضها مجلس الامن على ليبيا منذ عام 1992 لامتناعها عن تسليم شخصين مطلوب القبض عليهما في بريطانيا والولايات المتحدة بتهمة تفجير طائرة ركاب امريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988 مما أدى الى مقتل 270 شخصا.

الخرطوم: الاتصالات مستمرة بين الحكومة والمعارضة

الخرطوم - «القدس العربي»:

نسبت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية الصادرة امس الى مصادر مطلعة لم تسمها ما يفيد باستمرار الاتصالات السياسية بين الحكومة والرموز الحزبية والشخصيات. وان تلك الاتصالات - بحسب قول تلك المصادر - لم تقتصر على المستوى الرئاسي والمركزي وحده، وانما ظل تطبيقه يسري في ولايات السودان المختلفة بغرض تأكيد مبدأ الشورى والحوار حول القضايا الوطنية الكبرى. على حد قول الصحيفة.

ومضت (اخبار اليوم)، المقربة من الدوائر الرسمية الى القول بان تلك المصادر قد دللت على ذلك بان حسن عثمان رزق والي ولاية غرب كردفان الذي زار مدينة ابو زيد في غرب السودان - الاسبوع الماضي، قام خصيصا بزيارة بكري احمد عديل العضو القيادي في حزب الامة، ووزير التربية والتعليم في حكومة الصادق المهدي الاخيرة. وان الوالي الذي زار عديل في منزله. استمع منه الى بعض المقترحات حول قضايا الولاية والمواطنين هناك باعتبار ان السيد عديل، كان يشغل منصب حاكم ولاية كردفان في فترة من عهد الرئيس نميري. وتعرض اللقاء كذلك الى جانب من القضايا السياسية والوطنية.

وقالت تلك المصادر لـ(اخبار اليوم) ان الوالي قد اردف تلك الزيارة الى بعض اعيان مدينة ابو زيد من رموز الاحزاب المختلفة. واكدت المصادر نفسها ان مثل تلك اللقاءات سيظل مستمرا خصوصا وانه اصبح نهجا متبعا للدولة واجهزتها المختلفة.

العراق يطالب امريكا بسحب قواتها من الخليج وتركيا

■ بغداد - رويتر: طالب العراق الولايات المتحدة الثلاثاء بسحب قواتها من تركيا والمملكة العربية السعودية وبعض اقطار الخليج التي تستخدمها لمراقبة تطبيق مواقع حظر الطيران الذي تفرضه واشنطن وحلفاؤها في شمال وجنوب العراق. وذكرت صحيفة العراق الرسمية في مقال كتبه نوري المرسومي وكيل وزير الثقافة والاعلام العراقي «سواء اراد صانعو القرار الامريكي أم لا فان عليهم ان يضعوا خططهم لرحيل قواتهم الجوية المعتدية من قاعدة انجرليك التركية والاوفر حظا لهم ان يضعوا خطط رحيلهم من اراضي العرب في الحجاز والجزيرة واقطار الخليج العربي».

وانتقدت الصحيفة تواجد القوات الامريكية في شمال العراق وفي الاراضي التركية وقالت ان دوافع نشر هذه القوات هي «ايجاد الذرائع لاستمرار محاصرة العراق والامعان في تنفيذ مخطط التفتيت الذي تمارسه امريكا والابقاء على حالة التوتر في المنطقة بكل ما يترتب على ذلك من ادامة الوجود الامريكي فيها ومواصلة استنزاف دول الخليج العربي بحجة تأمين الحماية العسكرية والامنية لها».

وكان العراق قد انتقد تركيا الاحد الماضي لقرار تمديد بقاء القوات الامريكية والفرنسية والبريطانية في قاعدة انجرليك التركية من قبل البرلمان التركي.

ودعا العراق تركيا الى انهاء تواجدها وفتح افاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

ومضت الصحيفة الى القول ان قوات التحالف التي من المفروض ان توفر الاستقرار في شمال العراق لم تحرك ساكنا للهجمات التي قامت بها القوات الايرانية ضد شمال العراق. كما وانها لم تحرك ساكنا للهجمات التركية ضد الشمال على حد قول الصحيفة.

وقالت صحيفة العراق ان القوات التركية غزت المنطقة الشمالية 57 مرة في الفترة بين عامي 1991 و1996 «اضافة الى الغارات العسكرية شبه اليومية وقد الحقت هذه الاعتداءات خسائر بشرية، ومثلما فعلت تركيا فان ايران اقدمت على ثلاثة اعتداءات عسكرية كبيرة في شمال العراق. ولم تشهد اي فعل او رد فعل من قوات للطرقة الجوية».

من ناحية اخرى ذكرت الصحيفة بان هناك معارضة شعبية كبيرة في كل من المملكة العربية السعودية والكويت ضد تواجد القوات الامريكية.

وقالت «ان المتتبع لاحداث ما يجري اليوم في السعودية من حالات رفض للوجود الاجنبي والتململ القوي ضد النزف الخطير للموارد بحجة توفير الحماية وهذا الهدر الخرافي للاموال لشراء الاسلحة والمعدات العسكرية والصرف على اقامة القوات الاجنبية والرفض الشعبي والذي تعدى حدود الكلام الى الفعل الحازم كما حدث في التفجيرات الاخيرة في مواقع تواجد القوات الامريكية في السعودية».

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول ان الشعبين السعودي والكويتي غير مقتنعين بشرعية بقاء الحكام السعوديين والكويتيين في سدة الحكم «بسبب سياسة التبعية والتخلف وهدر الاموال العامة».

الأمم المتحدة تخفض قوة المراقبة على الحدود العراقية - الكويتية

■ الكويت - رويتر: قال قائد قوة المراقبة التابعة للامم المتحدة على الحدود بين العراق والكويت في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان المنظمة الدولية ستحدث خفضا بنسبة 20 في المئة في قوة المراقبة بحلول نيسان (ابريل) عام 1997 بسبب مشاكل مالية.

ونقلت صحيفة (اراب تايمز) عن الميجر جنرال جيان سانتيلو قائد القوة المؤلفة من 32 دولة قوله انه سيتم خفض عدد المراقبين غير المسلحين الى 195 فردا من 245 فردا حاليا.

وأضاف القائد الايطالي الجنسية قوله انه لن يتم خفض قوة من 775 من أفراد القوات البنغلاديشية تقدم دعما مسلحا للمراقبين.

ونقل عنه قوله «انني ألزم مراقبي العسكريين بالعمل بشكل مكثف ولفترات أطول وهو ما يعني أن كفاءة المهمة لم ولن تتأثر».

وقال ان الخفض يتماشى مع عملية اعادة تنظيم لجميع عمليات الامم المتحدة بسبب ضغوط مالية. وتدفع الكويت ثلثي نفقات مهمة المراقبة على الحدود العراقية الكويتية والتي تبلغ 60 مليون دولار سنويا.

وأقامت الامم المتحدة منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين العراق والكويت ونشرت قوة المراقبة بطول هذه المنطقة في عام 1991 بعد خروج القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج اثر احتلال دام سبعة أشهر.

ولا يسمح في هذه المنطقة بحمل السلاح الا لقوة المراقبة ولافراد الشرطة العراقية والكويتية.

مشار: لا مبادرة اقليمية للسلام بالسودان بسبب تدهور العلاقات مع يوغندا واريتريا

الخرطوم - «القدس العربي»:

قال الدكتور رياك مشار رئيس حركة استقلال جنوب السودان انه لا توجد الآن مبادرة اقليمية للسلام بسبب تدهور العلاقات بين كل من يوغندا واريتريا واثيوبيا والسودان مشيرا في هذا الصدد الى ان الميثاق السياسي للسلام الذي وقعته حركته مع الحكومة قد طرح القضايا الاساسية وحلها سلميا، مؤكدا ان الاوان قد آن لانهاء الحرب في جنوب السودان وتوقيع الاتفاقية الشاملة والحقيقية للسلام في السودان دون تأخير بهدف الالتفات الى التنمية الحقيقية.

وقال مشار الذي كان يتحدث في الندوة التي اقامتها ادارة البحوث والتخطيط والمعلومات بوزارة العلاقات الخارجية امس الاول انه مع قرنق او بدونه هناك التزام حقيقي لتحقيق السلام الامر الذي سيؤدي لتحقيقه لا محالة. واوضح ان الميثاق ينقسم الى ثلاثة اقسام اساسية. الاول حول الحريات والحقوق، والثاني حول نظام الحكم والثالث تقرير المصير والاستفتاء. وقال لكل من طالب بمؤتمر دستوري او اعادة هيكلة السودان، ان السودان قد تجاوز هذه المرحلة بالتوقيع على الميثاق، ونفى ان يكون تقرير المصير دعوة للانفصال مؤكدا انه وسيلة ديمقراطية لتأكيد الوحدة وحق مكفول من حقوق الانسان الاساسية بجانب انه الوسيلة المثلى لتسوية النزاعات والسبيل الوحيد لانهاء الحرب في الجنوب. واوضح ان الجنوب الان منقسم الى ثلاثة احزاب، الاول ينادي بالوحدة مع الشمال والثاني ينادي بالوحدة عن طريق الحكم الفيدرالي، والثالث هم الانفصاليون الذين لا يتجاوزون 200 الف شخص. واضاف ان تقرير المصير والاستفتاء حسب الميثاق مشروط بتحقيق السلام والوصول الى قدر معين من التنمية، بعدها يستفتى اهل الشأن في ان يعبروا جهرا عن تطلعاتهم السياسية فيما وصل اليه تطور السلام.

وكان الدكتور مشار، الذي زار عطبرة مؤخرا ضمن وفد برئاسة اللواء جورج كنقور نائب رئيس الجمهورية، قد خاطب احتفالا اقيم هناك طالب فيه الاسراع بحل المشاكل الوطنية بالحوار ووقف الحرب، مبينا ان ما يذهب للحرب في الجنوب في اليوم الواحد يبلغ ثلاثة ملايين دولار.

وتقدر مصادر رسمية عدد السودانيين في الخارج بحوالي 400 الف مهاجر، اكثر من 92 % منهم كان مقصد هجرتهم البلاد العربية. كما تقدر مصادر اخرى ان هناك ما يفوق الاربعين مليار دولار قيمة ممتلكات واموال سودانية تعمل بالخارج في دول اوروبية وعربية وافريقية. وقد قدرت زكاة المغتربين السودانيين للعام الهجري الماضي بحوالي خمسة ملايين دولار. ومن المقرر ان تبدأ خلال الايام المقبلة اجراءات العمرة لهذا العام وفق اسس وضوابط جديدة حسب ما جاء في بيان لوزارة الشؤون الداخلية حول العمرة صدر يوم الاثنين الماضي. وقال البيان ان الاسس والضوابط المذكورة قد تم التوصل اليها بعد دراسة مستفيضة لتجارب الاعوام السابقة وفي مقدمتها الحصول على تأشيرة الخروج بداية.

المجلس الدستوري في لبنان يواصل بحث الطعن في قانون الانتخابات

■ بيروت - رويتر: اجتمع المجلس الدستوري في لبنان صباح امس الثلاثاء لمواصلة نقاشه للطعن المقدم من عشرة نواب بقانون الانتخابات.

وكان للمجلس الدستوري وهو اعلى سلطة قضائية دستورية في لبنان قد عقد جلستين سريتين له يومي الثلاثاء والسبت الماضيين وبقيت مناقشاته خلالها سرية.

لكن رئيسه القاضي وجدي الملاط قال بعد الجلسة الاولى ان المجلس سمى مقررا له لاعداد تقرير عن الطعن المقدم يرجح ان يكون اجتماع اليوم مكرسا لمناقشته.

ويتوقف على حكم المجلس الدستوري الذي يعتبر مبرما وغير قابل لاي مراجعة من اي سلطة في البلاد مصير البدء في الانتخابات النيابية في لبنان في 18 اب (اغسطس) الحالي او تأجيل هذه العملية الى وقت اخر اذا ما اقر المجلس ان القانون الانتخابي يتضمن انتهاكا للدستور.

وكان عشرة نواب يساريين ومسيحيين معارضين قد تقدموا الى للجلس الدستوري في الشهر الماضي بطعن في قانون الانتخابات واعتبروا ان القانون مخالف للدستور لاعتباره كلا من بيروت والجنوب والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة فيما جعل من جبل لبنان حيث الغالبية المسيحية المعارضة للحكومة ستة دوائر انتخابية.

واعتبر النواب المعارضون ان هذا التقسيم للدوائر الانتخابية ينتهك مبدأ المساواة بين المواطنين الذي نص عليه الدستور.

ويتألف المجلس الدستوري الذي تم تشكيله في العام الماضي من عشرة من كبار رجال القانون في لبنان ويتخذ القرار فيه باغلبية الثلثين.

وقالت الصحف في بيروت ان المجلس لن يستنفد مهلة الخمس وعشرين يوما المعطاة له بموجب القانون كي يصدر حكمه بل هو قد يصدره اليوم.

المغرب: توقع اعلان عن الاصلاحات في خطاب الحسن الثاني بذكرى الثورة

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

ذكرت مصادر مغربية ان اعلانا رسميا عن الاصلاحات الدستورية والسياسية في المغرب قد يكون في النصف الثاني من اب (اغسطس) الجاري وذلك في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة الملك والشعب. وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان المراجع العليا ابلغت كبار رجال الدولة والوزراء وزعماء الاحزاب والموظفين الساميين امكانية قضائهم لاجازة الصيف خلال النصف الاول من الشهر الجاري على ان يكونوا داخل المغرب قبل يوم الجمعة المقبل.

واوضحت المصادر ان ذلك يؤثر على امكانية بدء مشاورات رسمية بين القصر والاحزاب تمهيدا لاعلان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مشروعه للاصلاحات الدستورية في خطابه في العشرين من الشهر الجاري بمناسبة اندلاع الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي بعد نفي السلطات الفرنسية السلطان محمد الخامس عاهل المغرب انذاك. وتعرف هذه المناسبة بثورة الملك والشعب تعبيرا عن التلاحم بين الشعب المغربي والعائلة المالكة.

وتتعلق هذه الاصلاحات بتكوين السلطة التشريعية من غرفتين او مجلسين (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) وايضا مسألة اللامركزية وتقوية دور الجهوية، وكان الملك الحسن الثاني اعلن عن رغبته في هذه الاصلاحات في الخطاب الملكي في السنة الماضية واكد عليه في خطاب العرش في اذار (مارس) الماضي كما اشار في خطاب عيد الشباب في الثامن من تموز (يوليو) الماضي ان مشروعه للاصلاحات سيركز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وضد الاعلان عن الرغبة في هذه الاصلاحات عرفت الساحة السياسية المغربية مشاورات غير رسمية، وتقدمت احزاب المعارضة المتحالفة في اطار الكتلة الديمقراطية في نهاية نيسان (ابريل) الماضي برؤيتها لاصلاحات دستورية تتعلق بحقوق الانسان وصلاحيات الوزير الاول (رئيس الحكومة) وحث العضو بالاضافة للغرفتين والجهوية. كما تقدمت احزاب الاغلبية المتحالفة في اطار تكتل الوفاق برؤيتها حول الغرفتين والجهوية (اللامركزية).

تعطيل قنبلة في مقر جمعية اسلامية جزائرية

■ الجزائر - ا ف ب: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الثلاثاء ان الاجهزة الامنية ابطلت مفعول قنبلة مساء الاثنين في مقر جمعية «الارشاد والاصلاح» الخيرية الاسلامية في البليدة (50 كلم الى جنوب العاصمة).

وقالت الصحيفة ان اربعة رجال، احدهم كان يحمل صفيحة زبدة، دخلوا الى مقر الجمعية في حي باب الرهبة الشعبي وطلبوا مقابلة المسؤول. ثم احتجزوا الاشخاص الثلاثة الذين كانوا في المركز في احد المكاتب وطلبوا منهم عدم القيام بأي حركة. واضافت «الخبر» نقلا عن مسؤول في هذه الجمعية ان عناصرها اخطروا رجال الامن فور مغادرة الرجال الاربعة، فهرعوا الى مقر الجمعية واكتشفوا صفيحة الزبدة التي كانت تحتوي على قنبلة موقوتة عملوا على ابطال مفعولها. يذكر ان الجماعة الاسلامية المسلحة خطفت وقتلت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 رئيس هذه الجمعية المقربة من حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الشيخ محمد بوسليماني. كما اغتيل مدير صحيفة الجمعية لحسين بن سعد الله في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 وكذلك قتل وجرح عدد كبير من انصارها في عمليات نسبت الى الجماعة الاسلامية المسلحة.

نيويورك: أصولي متهم بـ«التفكير» في تفجير منشأة نووية أمريكية

■ نيويورك - رويتر: قال ضابط بمكتب التحقيقات الاتحادي اثناء محاكمة ثلاثة اسلاميين متشددين بتهمة التخطيط لتفجير طائرات ركاب امريكية ان احد المتهمين قال انه فكر ايضا في تفجير منشأة نووية امريكية.

وشهد فرانسيس بليغرينو امام المحكمة التي يحاكم امامها الاسلاميون المتشددون الثلاثة ان عبد الحكيم مراد «تحدث عن امكانية تفجير منشأة نووية في الولايات المتحدة». وقال بليغرينو ان المتهم قال ان «هدف التفجيرات هو ان يجعل الشعب الامريكي والحكومة الامريكية يعانيان من جراء تأييدهما لاسرائيل».

وقال بليغرينو ان هذا الحوار دار بينه وبين مراد على متن طائرة اثناء مرافقته للتهم من الفلبين الى الولايات المتحدة في نيسان (ابريل) عام 1995.

ومنذ اسبوعين سأل كفين داقي قاضي المحكمة الجزئية الامريكية التي يمثل امامها المتهمون الثلاثة اعضاء هيئة المحلفين هل تأثروا بالنظريات التي ترددها وسائل الاعلام والقائلة بأن الانفجار الذي وقع على متن طائرة شركة الخطوط العالمية (تي دبليو اي) وادى الى مقتل 230 شخصا عقب اقلاعها من نيويورك قد يكون ذا صلة بالمتهمين.

وسيكون على المحلفين ان يبتوا في مسألة ادانة المتهمين الثلاثة بالتخطيط للتدمير اكثر من عشر طائرات ركاب امريكية وقتل 4000 راكب على مدى 48 ساعة العام الماضي.

وسيحاكم رمزي احمد يوسف المتهم بأنه العقل المدبر وقائد المجموعة التي خططت لتفجير طائرات ركاب امريكية في قضية اخرى في وقت لاحق من العام الحالي بتهمة انه الرأس المدبر لتفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام 1993 الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص واصابة اكثر من الف اخرين.

ويحاكم يوسف ايضا بتهمة زرع قنبلة في طائرة ركاب فلبينية متجهة من مانيلا الى طوكيو في 11 من كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 كتجربة لسلسلة التفجيرات الاخرى اللاحقة. وادى انفجار القنبلة الى مقتل راكب ياباني وجرح عشرة اخرين.

الرئيس الجيبوتي في الرياض لاجراء «فحوص طبية»

■ الرياض - ا ف ب: اعلنت اذاعة الرياض ان الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون وصل الاثنين الى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية سيجري خلالها «سلسلة من الفحوص الطبية».

وكان في استقباله عند وصوله الى المطار نائب امير منطقة الرياض الامير سطام بن عبد العزيز. يذكر ان السعودية تقيم علاقات جيدة مع جيبوتي.

وقدم الصندوق السعودي للتنمية خلال الـ18 سنة الاخيرة مساعدات يبلغ مجموعها حوالي 200 مليون دولار.

الاستيطان ولبنان سيكونان محور محادثاتهما

قمة سورية مصرية اليوم لبحث فرص استئناف المفاوضات

■ القاهرة ـ اف ب: أكد مصدر مسؤول في الرئاسة المصرية امس الثلاثاء انه من المتوقع وصول الرئيس السوري حافظ الاسد اليوم الاربعاء الى مصر حيث سيلتقي الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية على ساحل البحر المتوسط.

وكان الرئيس المصري أعلن عن هذه القمة اثر عودته في الثاني من اب (اغسطس) من زيارة استغرقت أربعة ايام الى الولايات المتحدة تباحث خلالها مع الرئيس بيل كلينتون حول استئناف مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية المجمدة منذ شباط (فبراير) الماضي.

وقد شدد مبارك غداة عودته الى القاهرة على ضرورة تسريع استئناف مفاوضات السلام، مؤكدا على عدم حدوث اي تغيير في الموقف الامريكي من الاسس التي انطلقت العملية السلمية على اساسها ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام.

وكانت الدول العربية اكدت خلال قمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي تمسكها بالتزام اسرائيل بهذا المبدأ لاستئناف المفاوضات، وبالانسحاب من الاراضي المحتلة كشرط لتحقيق السلام، وهو ما يرفضه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

وتأتي هذه القمة اثر اعلان نتنياهو، خلال زيارته لعمان امس الاول ولقائه العاهل الاردني الملك حسين، استعداده لاجراء مفاوضات شاملة مع سورية، وهو ما رفضته دمشق عبر صحافتها الرسمية امس، في ما تضمن ايضا رفضا لخيار «لبنان اولا» الذي ترددت انباء بشأنه على صفحات الصحف الاسرائيلية بشكل خاص.

واكد عمرو موسى ان اللقاء سيتناول «عملية السلام بصفة عامة وما يتهددها وخصوصا السياسة الاستيطانية الاسرائيلية» بعد قرار اسرائيل يوم الجمعة الماضي ازالة القيود التي فرضتها حكومة حزب العمل في 1992 على بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية.

وقال موسى في تصريح صحافي ادلى به في الاسكندرية «ان اللقاء يأتي في اطار التنسيق المصري السوري المستمر، وستولي للباحثات المصرية السورية اهتماما خاصا بالمسارين السوري واللبناني في ضوء ما تردد اخيرا عن احتمال استئناف المفاوضات على المسار السوري، واساس ذلك ما يعتبره المراقبون بالونات اختبار متعلقة بالحركة على المسار اللبناني».

وكان موسى يشير الى ما رددته الصحف الاسرائيلية اخيرا حول خيار «لبنان اولا» الذي ينص على انسحاب اسرائيلي من لبنان واقامة ترتيبات أمنية، يريد له رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ان يشكل مدخلا للتفاوض مع سورية.

وقال موسى امس في تصريح نقلته صحيفة (العالم اليوم) الاقتصادية التي تطبع وتوزع في عدد من العواصم منها القاهرة، ان هذا الخيار «لم يطرح رسميا ولكنه مجرد فكرة تتردد».

واضاف ان القاهرة «تؤيد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 وعلى ان لا يقصد منه احراج سورية او اثارة الفتن في لبنان» لكنه نفى في الوقت نفسه «وجود مشروع في هذا الصدد».

كما نفى موسى وجود جدول زمني لاستئناف مفاوضات السلام، المجمدة منذ شباط (فبراير) الماضي والتي كانت الدول العربية اشترطت ابان قمة القاهرة في حزيران (يونيو) التزام اسرائيل بمبدأ الارض مقابل السلام لاستئنافها، وكذلك بالانسحاب من الاراضي المحتلة لتحقيق السلام، وهو ما يرفضه نتنياهو.

وتأتي القمة السورية المصرية قبل قمة مرتقبة مطلع الاسبوع المقبل بين مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في ظل مماطلة اسرائيل في تحديد موعد اعادة انتشارها في مدينة الخليل الذي كان ينبغي ان يتم في اذار (مارس) الماضي، او استئناف مفاوضات الوضع النهائي. واثر صدور قرار اسرائيلي يوم الجمعة الماضي يشجع على توسيع المستوطنات. وكان قرار رفع العقبات امام بناء المستوطنات اثار استياء الدول العربية ولا سيما مصر وسورية. وامس أكد مساعد وزير الخارجية المصري عادل الصفتي ان مصر ابلغت اسرائيل رفضها لهذه الممارسات الاسرائيلية من خلال سفيرها في اسرائيل محمد بسيوني.

ومن جهة اخرى أكدت القمة اللبنانية السورية التي عقدت امس الاول في دمشق على «استمرار التنسيق الكامل» بين لبنان وسورية وعلى «وحدة تحركهما» من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي شددا خلال محادثاتهما امس الاول في دمشق على «أهمية تعاون البلدين واستمرار التنسيق الكامل بينهما ووحدة تحركهما من اجل سلام عادل وشامل مؤسس على مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ القرارات الدولية 242 و338 و425».

واضاف كورية ان المحادثات تناولت ايضا «الاثار التي تركتها السياسة الاسرائيلية على حركة تقدم عملية السلام».

واشار كورية الى ان الرئيسين «استعرضا الوضع في المنطقة والجهود الجارية لتصحيح وضع العلاقات العربية والتعاون العربي». وانهما بحثا ايضا امورا ذات اهمية مشتركة للبنان وسورية.

وكان كورية أعلن في وقت سابق امس الاول ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام شارك في جانب من المحادثات التي تحولت في ما بعد الى خلوة بين الرئيسين السوري واللبناني.

وجاءت القمة السورية ـ اللبنانية بعد الزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين السبت الى دمشق واجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوري في محاولة لتنشيط عملية السلام.

كما تزامنت مع قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة للاردن حيث اجرى محادثات مع العاهل الاردني. وينتظر ان يكون الملك حسين اطلع المسؤول الاسرائيلي على الموقف السوري من الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولا».

وتقترح اسرائيل على سورية في هذا الاطار بحث شروط انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان قبل التطرق الى مسألة هضبة الجولان السورية التي احتلتها الدولة العبرية في العام 1967 وضمتها في العام 1981.



ضابط اسرائيلي في الجولان يدوس على خارطة لاسرائيل
وهو يقول للصحافيين لن اسرائيل ستكون معرضة للخطر اذا انسحبت من الجولان

ازمة كامنة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية

ليفي يهدد بالرد على استبعاد نتنياهو له بالوقت المناسب

القدس ـ من شارلي فيغمان:

اعتبر مسؤول رفيع المستوى امس في القدس ان عمل وزارة الخارجية الاسرائيلية قد يتأثر بالخلاف الكامن بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي.

وقال المسؤول نفسه الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في اتصال مع وكالة فرانس برس «ان سياسة اسرائيل الخارجية ترسم بشكل كامل في مكتب رئيس الحكومة نتنياهو ويتنحى وزير الخارجية ديفيد ليفي التحرك لمواجهة هذا الوضع».

واضاف «ان نتنياهو يعمد الى تهميش ليفي، وقد حصل الامر نفسه مع هذا الاخير سابقا لدى تولي اسحق شامير رئاسة الحكومة، الا ان ليفي لا ينوي هذه المرة السكوت ونخشى ان يدفع نشاطنا الدبلوماسي ثمن الاعتبارات الشخصية والحزبية».

ونقلت صحيفة معاريف المستقلة عن مسؤول رفيع في وزارة الخارجية قوله ان «الاجواء باتت خانقة لان بعض العاملين في الوزارة ينوون التوقف عن ارسال تقارير ورسائل السفراء الى اعضاء مكتب رئيس الحكومة وحتى الامتناع عن اعطائهم جوازات سفر دبلوماسية».

وكان نتنياهو انتخب في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي رئيسا للحكومة بالاقتراع العام المباشر للمرة الاولى. وعين دوري غولد مستشارا سياسيا له كلف عمليا القيام بالعديد من المهمات الدبلوماسية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مقربين من ليفي قولهم ان هذا الاخير بات يشعر بان نتنياهو يسعى الى استبعاده وانه «سيرد على ذلك في الوقت المناسب».

وكان نتنياهو قد زار عمان امس الاول على رأس وفد كبير لم يضم اي مسؤول من وزارة الخارجية. كما لم يطلع ليفي على الزيارة التي قام بها اخيرا الى اسرائيل موفد سوري حسب ما نقلت صحيفة اسرائيلية. كما لم يخطر ليفي مسبقا بأمر الزيارة التي قام بها غولد مؤخرا الى الولايات المتحدة.

وكانت اخر مرة التقى فيها نتنياهو وليفي يوم الجمعة الماضي خلال الاجتماع الحكومي الاخير.

وقد التقى ليفي اخيرا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو يرغب في الاشراف على عمل لجنة المتابعة التي ستكلف التفاوض مع الفلسطينيين. الا انه لم يحصل بعد على موافقة نتنياهو على الامر. كما لم يحصل بعد على موافقة رئيس الحكومة للاشراف على عمل اللجنة التي كلفت متابعة مكافحة الارهاب والتي تم انشاؤها خلال مؤتمر شرم الشيخ في مصر في نيسان (ابريل) الماضي.

وكان نتنياهو وليفي، اللذان يكنان لبعضهما بغضا مكشوفا، قد تظاهرا بانهما تغلبا على خلافاتهما لضمان نجاح تحالفهما الانتخابي وفوز اليمين في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وقد هدد ليفي مرتين، اخرهما قبيل توجه نتنياهو الى واشنطن مطلع تموز (يوليو) الماضي، بالاستقالة من الحكومة ما لم يتضم اركيل شارون اليها.

ونتيجة لهذه الضغوط وافق نتنياهو على تسليم شارون وزارة البنى التحتية الواسعة الصلاحيات التي استحدثت بعد انتزاع صلاحيات من وزارات عدة اخرى.

واعلنت لجنة العاملين في وزارة الخارجية انها ستجتمع قريبا لدرس الوضع.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية طالبا عدم الكشف عن اسمه لصحيفة هآرتس «حصلت في السابق خلافات مماثلة الا انها المرة الاولى التي يتصرف فيها رئيس حكومة بهذا الشكل الفظ».

الرباط تؤجل الرد على طلب ليفي لزيارة المغرب

■ القدس ـ اف ب: صرح موظف كبير في القدس امس الثلاثاء ان سلطات الرباط قررت ارجاء ردها على طلب تقدم به وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مؤخرا للقيام بزيارة رسمية الى المغرب.

وقال هذا الموظف طالبا عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس ان «ليفي يريد القيام بزيارة رسمية الى المغرب، البلد الذي ولد فيه، وقد شرع بخطوات في هذا المنحى. لكن سلطات الرباط اعتذرت بلباقة عن ذلك وقررت ان تؤجل اعطاء ردها على طلبه».

واضاف ان «السلطات المغربية رفضت بالطريقة نفسها استقبال مبعوث وزارة الخارجية اسحق ليور الذي زار قبل شهر تونس وموريتانيا حاملا رسالة من ليفي».

وقال المصدر نفسه ان «رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم ينجح ايضا في اجراء اتصال هاتفي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

يذكر ان المغرب فتح قسما لرعاية المصالح في تل ابيب اثر التقدم الذي احرزته الحكومة العمالية في عملية السلام في الشرق الاوسط، لكنه ما لبث ان اعتمد موقف ترقب وحذر منذ وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة بعد انتخابات 29 ايار (مايو).

واشنطن تصف الاقتراح الذي تقدمت به تل ابيب لدمشق بأنه «جدير بالاهتمام»

سورية: عرض نتنياهو استئناف المفاوضات لا يعني السلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

قالت سورية امس الثلاثاء ان عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استئناف مفاوضات السلام مع دمشق لا يعني شيئا بالنسبة لعملية السلام في المنطقة وانه مرفوض.

وقالت صحيفة (تشرين) الحكومية ان عرض نتنياهو الذي أعلنه امس الاول بعد زيارة للاردن يتضمن بحث مجموعة من المسائل وفي مقدمتها المشكلة الامنية لاسرائيل في جنوب لبنان ولا يتضمن شيئا عن الانسحاب من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وقالت الصحيفة «ان مثل هذا الكلام لا يعني شيئا بالنسبة لعملية صنع السلام فهو مجرد احاديث معسولة لا اساس لها ومجرد كلام غير جاد. فالمسألة ليست في استئناف المفاوضات بل تكمن في جوهر ما ستبحثه هذه المفاوضات وتعالجه». ومضت الصحيفة تقول «اي مفاوضات هذه التي يرغب نتنياهو في استئنافها وهو لايزال يرفض الانسحاب من الجولان ويعزز رفضه هذا بتوسيع المستوطنات واستقدام المهاجرين اليهود وتوطينهم في الاراضي السورية المحتلة».

وكان نتنياهو أعلن يوم امس الاول ان حكومته قدمت اقتراحا باستئناف مفاوضات السلام مع سورية عن طريق الولايات المتحدة التي ترعى عملية السلام وانها تنتظر الرد السوري.

ورحب الزعيم الاسرائيلي الذي قام بأول زيارة له للاردن بعد الانتخابات الاسرائيلية التي فاز بها في شهر ايار (مايو) الماضي بما وصفه برسالة نقلها له الملك حسين تؤكد ان سورية تعتزم مواصلة مسيرة السلام مع الحكومة اليمينية الاسرائيلية.

وكان متحدث باسم الخارجية الامريكية صرح في واشنطن يوم امس الاول ان الادارة الامريكية تحاول ترتيب عقد محادثات سلام جديدة بين سورية واسرائيل ولكنها لم تفلح حتى الان في اقناع سورية واسرائيل باستئناف المفاوضات.

وبينما عقد نتنياهو محادثاته في عمان اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد بصورة مفاجئة في دمشق مع نظيره اللبناني الياس الهراوي يوم امس الاول واتفق الزعيمان على الاستمرار في التنسيق بين البلدين في مفاوضات السلام مع اسرائيل والتحرك بخطوات موحدة في هذا الاتجاه.

وقالت مصادر رسمية ان العرض الاسرائيلي المسمى (لبنان اولا) الذي يطالب بوقف المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل مقابل الانسحاب من جنوب لبنان والذي رفضته سورية ولبنان تم بحثه خلال اللقاء الذي جاء وسط تحركات دبلوماسية مكثفة في المنطقة.

وكان نتنياهو اغضب سورية ولبنان والدول العربية الاخرى بسبب رفضه مبدأ الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام مع العرب وقالت دمشق انها لن تعقد محادثات مع الحكومة الاسرائيلية المتشددة حتى يغير نتنياهو من مواقفه.

وقاد الاسد حملة ناجحة على المستوى العربي للضغط على نتنياهو تغيير سياساته المتشددة واكدت القمة العربية التي عقدت في القاهرة في شهر حزيران (يونيو) الماضي على ضرورة التزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي تحتلها حتى يتم تحقيق تقدم في محادثات السلام.

ونحى الاسد جانبا خلافاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين اللذين اتهمتهما دمشق بخرق التنسيق العربي لتوقيع اتفاقي سلام منفردين مع اسرائيل. واستقبل الزعيمين في سورية من اجل تدعيم الموقف العربي.

ومن المقرر ان يزور الاسد مصر قريبا للالتقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي اجرى اخيرا محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول انعاش مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واكدت صحيفة (تشرين) امس الثلاثاء ان سورية لازالت متمسكة بعملية السلام والعمل على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة الا انها حثت نتنياهو على اعلان التزامه بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة اذا اراد ان ينضم لمحادثات السلام.

وقالت «ان سورية التي اكدت حرصها الكبير على تحقيق السلام وسعيها الدؤوب للوصول الى سلام عادل وشامل يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام لا يمكن ان تنطلي عليها الاحاديث غير الجادة التي يحاول نتنياهو تسويقها وتحريرها بادعاءاته الواهية حول استئناف المفاوضات». ومضت الصحيفة تقول «لقد بينت سورية مرارا ان المفاوضات ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة للالتزام باستحقاقات العملية السلمية وعدم الهروب منها وهو ما ينبغي على اسرائيل ان تثبته بمواقف واضحة وممارسات عملية».

ومن جهة اخرى وصفت الولايات المتحدة الاقتراح الذي تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي لسورية باستئناف محادثات شاملة للسلام بين الجانبين بانه «جدير بالاهتمام» ورأت ان هذه المبادرة تحسن قليلا فرص السلام في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز امس الاول ان هذا الاقتراح يشكل «اعلانا جديرا بالاهتمام من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي».

وعبر المتحدث الامريكي عن ارتياحه لان نتنياهو «اكد انفتاحه على مفاوضات مع سورية حول جميع المسائل العالقة بما فيها موضوع هضبة الجولان».

ولم تؤكد وزارة الخارجية الامريكية بوضوح ما اذا كان نتنياهو قد تقدم لسورية، عن طريق الولايات المتحدة، باقتراح للتسوية في لبنان يمكن ان تؤدي الى تحريك المفاوضات بين البلدين، المنقطعة منذ ستة اشهر.

وقال بيرنز «طلبوا منا ان نحاول تحريك المفاوضات السورية الاسرائيلية». واضاف «لم نتوصل حتى الان الى اقناع الجانبين بذلك. نأمل ان ننجح في هذه المهمة قريبا».

ورأت واشنطن ان مواقف الجانبين شهدت مؤخرا بعض الليونة. وقال بيرنز ان «اصواتا عديدة عبرت، بعد انتخاب نتنياهو، عن خشيتها من توقف مفاوضات السلام وهذا لم يحدث».

ورأى ان نتنياهو «تمكن من طمأنة القادة العرب في المنطقة بانه ملتزم بالسلام وان القادة العرب تركوا، في المقابل، الباب مفتوحا». واضاف «نعتقد ان الامور تسير في الاتجاه الصحيح».

وقالت الولايات المتحدة انها تحاول ترتيب عقد مباحثات سلام جديدة بين اسرائيل وسورية لكنها فشلت حتى الان في اقناع البلدين باستئناف المفاوضات التي قطعت في اذار (مارس).

وقال بيرنز «وزير الخارجية وارن كريستوفر والسفير دنيس روس لجريا اتصالات بسورية واسرائيل خلال الاسبوعين الماضيين ـ سعيا الى اقناعهما بالموافقة على استئناف المفاوضات».

واضاف المتحدث قوله «لم ننجح بعد في اقناع الجانبين بذلك. ونأمل ان ننجح في المستقبل. ويشق على كثيرا ان اتنبأ متى يحدث هذا».

وقال دافيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو للتلفزيون اسرائيل ان الاقتراح يدعو لمناقشة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان مقابل انهاء هجمات مقاومي حزب الله على اسرائيل.

ولم يبد بيرنز رأيا في الامر قائلا «وجهة نظرنا هي انه من المعقول ان تتصالح اسرائيل مع لبنان ومع سورية لكنه شارع ذو اتجاهين ... اما كيف يحدث ذلك فانه حقا قرار يجب على الاسرائيليين واللبنانيين والسوريين والاخرين ان يتخذوه».

وكانت حكومة حزب العمل السابقة في اسرائيل اوقفت المحادثات السورية الاسرائيلية بعد سلسلة هجمات انتحارية في اسرائيل.

وكرر بيرنز موقف واشنطن القائل بان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية «تعقد ولا تساعد» عملية السلام في الشرق الاوسط ويجب مناقشتها في محادثات اخرى بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

لكنه قلل من شأن اعلان الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي تخفيف القيود عن المستوطنات قائلا انها لا تعني بناء مستوطنات جديدة.

وقال «البيان كما قرأناه لا يبدو خروجا جذريا عن سياسة الحكومة السابقة».

غياب القوانين الأساسية يثير المخاوف من ظاهرة التزاوج بين المال والسلطة

الجدل حول انشاء يانصيب فلسطيني بدأ بالمساجد.. وانتقل للمجلس التشريعي

القدس ـ «القدس العربي» ـ من خليل عبد ربه:

اقامة السلطة الوطنية الفلسطينيين مكنت السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة من امتلاك ولأول مرة في تاريخهم كم من القضايا التي تحمل في احشائها بذور سيادية، كالأمن والشرطة والوزارات، وتمتعهم بحق رفع علمهم في مناطق كما يحلو لهم، بل ومكنتهم أيضا من ان يكون لهم «يانصيبهم» الخاص.

بيد ان اصدار اليانصيب الفلسطيني اصبح «فرحة لم تكتمل». فقد اثير موضوعه مؤخرا في المجلس التشريعي الفلسطيني من جهة، وفي المساجد من جهة اخرى، حيث شن عدد من الشيوخ حملات عليه باعتباره يدخل في خانة «الميسر» المحرم شرعا..

وان كان طرح امر اليانصيب في بيوت الله أمرا متوقعا لاسباب تتعلق بتركيبة المجتمع الفلسطيني، وقوة وتأثير الاتجاهات الدينية والمحافظة فيه، فان عرض أمره على السلطة التشريعية الاولى يكشف النقاب عن حال عدد من المؤسسات الناشئة في المناطق الفلسطينية. وان كان امر عدد من هذه الشركات لم يطرح علنا، فالسبب يعود لكونها ليست «عامة ومكشوفة» مثل اليانصيب.

وكانت قضية اليانصيب قد بدأت قبل حوالي الشهر حين طرح عضو المجلس التشريعي ووزير الحكم المحلي، صائب عريقات أمر الامتياز الممنوح لمؤسسة اليانصيب، معتبرا اياه مخالفا للقوانين. وحسب عريقات، فان القانون الاردني، الذي ما زال يعمل به في الضفة الغربية، ينص على تحريم قيام افراد بصفتهم الشخصية باصدار يانصيب خاص والانتفاع به لمصلحتهم الشخصية. وطالب عريقات المجلس بتشكيل لجنة تحقيق في الأمر.

وبالفعل شكل المجلس التشريعي لجنة للتدقيق في وضع اليانصيب الفلسطيني، ورفع التوصيات بشأنه الى المجلس لاتخاذ القرارات اللازمة. وقامت اللجنة لاحقا بعقد لقاء مع رئيس مجلس ادارة مؤسسة اليانصيب، ومديرها العام، وحضور محامي المؤسسة.

مصادر في المجلس التشريعي قالت ان اللجنة بعد استماعها للردود التي قدمها ممثلو مجلس ادارة اليانصيب على الاسئلة والاستفسارات التي قدمتها اللجنة، فان هذه الاخيرة خلصت الى وجود مخالفات سواء على صعيد وضعها القانوني، أو على صعيد وضعها الداخلي.

وقال عضو في المجلس التشريعي تابع القضية عن كثب، ان المخالفة الاساسية تتمثل في وضع اليانصيب الفلسطيني ذاته، فاليانصيب وحسب تجارب كل دول العالم، اما ان يكون خيريا او وطنيا. وفي الحالة الاولى فان الجهة التي يتوجب عليها امر اصداره هي وزارة الشؤون الاجتماعية.

اما في حالة كونه يانصيبا وطنيا، فان الامر يستلزم، حتى لو تولت أمر اصداره شركة خاصة، ان تملك الحكومة نسبة عالية في اسهمه تتجاوز الخمسين بالمئة، اضافة الى وضعها لقانون خاص ينظم كافة مراحل عمله.

اما في حالة اليانصيب الفلسطيني فهو ليس بهذا ولا ذاك. فهو ليس باليانصيب الخيري لانه لا علاقة لوزارة الشؤون الاجتماعية بأمر اصداره. وهو ليس باليانصيب الوطني لان «الحكومة» بعيدة عنه. وقد تم تسجيله في وزارة الاقتصاد الفلسطينية كشركة تجارية رسمية خاصة، وهو أمر يتعارض مع كافة القوانين. اما عن المخالفات الداخلية، فان اللجنة المكلفة من المجلس التشريعي، اكتشفت بعد التدقيق وجود مخالفات من جانب رئاسة مجلس الادارة.

وبناء على ما حصلت عليه اللجنة من معلومات ومعطيات فقد اعتبرت ان اليانصيب القائم ليس باليانصيب الخيري المتعارف عليه، واوصت ان تقدم وزارة الشؤون الاجتماعية باصدار اليانصيب الخيري الفلسطيني.

كما أوصت بأن يقوم مجلس ادارة اليانصيب بتغيير رئيس مجلس الادارة، بسبب تقديمه لمعلومات غير دقيقة.

وطالبت اللجنة بان يتم تمثيل اتحاد الجمعيات الخيرية في مجلس الادارة، وفق النسبة التي يقرر قانون تأسيس صرفها من ارباحها للجمعيات الاجتماعية والخيرية. وتبلغ هذه النسبة 40 % من صافي أرباح مؤسسة اليانصيب.

كما طالبت باخضاع حسابات المؤسسة لمراقب عام الشركات، حيث اعلن ممثلو مجلس الادارة ان المؤسسة لم تحقق ارباحا حتى الآن.

من جهتها تقول مؤسسة اليانصيب وعلى لسان مديرها العام عدنان الصباح، ان عدم وجود قانون خاص ينظم عمل مؤسسة اليانصيب أمر لا تتحمل هي مسؤوليته. فحتى الان لا يوجد في كافة المناطق الفلسطينية قانون أساسي. اضافة الى أن الكثير من مجالات الاستثمار ما زالت تفتقر الى وجود قوانين تنظم عملها، وتحدد لها ما لها وما عليها.

ويضيف الصباح الى ان المؤسسة خاطبت المجلس التشريعي وابلغته استعدادها للقبول والالتزام بأي قانون يصدره. «لقد فتحنا لهم كل ملفاتنا وقلنا لهم مستعدون للقبول بأي صيغة تطرحونها».

ويرى الصباح انه وبسبب توجه الاقتصاد العام في المناطق الفلسطينية نحو الخصخصة، فانه من الافضل ان تتولى مؤسسة خاصة أمر اصدار اليانصيب الفلسطيني، وعلى ان تتولى السلطات الحكومية امر اصدار القوانين اللازمة له. ويقول في هذا الصدد «لو ترك الامر للقطاع العام فربما اخذ الامر سنوات قبل ان يرى اليانصيب الفلسطيني النور. فوزارة الشؤون الاجتماعية تقول منذ حوالي السنتين، انها بصدد اصدار اليانصيب الخيري، فماذا فعلت حتى الان؟».

بدوره رئيس مجلس الادارة حنا الغزاوي اقر في لقاء معه، بقيامه باستئجار سيارة واحدة ولمرة واحدة، من شركة تأجير السيارات خاصة، وبسعر زهيد جدا على حد قوله. اما بخصوص قضية من يمثل مؤسسة «صامد» في مجلس ادارة اليانصيب، فقد اوضح انه في بداية عمل مؤسسة اليانصيب كانت الامور غير واضحة قليلا ـ وسمت «صامد» مندوبا لها هو محاسبها. ولكن بعد استقرار امور مجلس الادارة، فقد قامت «صامد» بتسمية ولده جورج مندوبا لها!

ولدى التدقيق مع وزارة الاقتصاد الفلسطينية حول الاسس التي اعتمدتها الوزارة لتسجيل مؤسسة اليانصيب كشركة خاصة، قال «مصدر مسؤول ومطلع فيها، طلب عدم ذكر اسمه»، ان منح هذا الامتياز لهيئة مؤسسي اليانصيب تمت بقرار من رئاسة السلطة الوطنية، وانه كان على الوزارة ان تتعامل مع هذا القرار، وتقوم بتسجيل اليانصيب كشركة خاصة».

واضاف ذات المصدر، ان الوزارة كانت قد رفعت قبل فترة توصية الى السلطة الوطنية توضح فيها ضرورة تحويل المؤسسات التي تساهم فيها السلطة من مؤسسات خاصة الى مؤسسات مساهمة عامة».

واشار ذات المصدر الى انه وحتى الان لا توجد دائرة متخصصة للاشراف على الاستثمارات العامة للحكومة، وانه هناك اكثر من جهة تقوم بهذه الاستثمارات، وبحيث لا يعرف المرء ما اذا كانت هذه «استثمارات خاصة» ام استثمارات عامة».

وقد أدى طرح أمر مؤسسة اليانصيب في المجلس التشريعي، الى ابراز المسألة الاساسية التي تتحكم في عمل الشركات الناشئة، وهي مسألة غياب القوانين التي لا تنظم عمل المؤسسات الاقتصادية والتجارية فحسب، بل نظام تشكيلها ايضا.

فحتى الآن ما زالت المناطق الفلسطينية تعيش في ظل وضع قانوني متفرد. فجزء منها، الضفة الغربية، وما زالت القوانين الاردنية مرجعه الاساسي. وفي قطاع غزة، فان القوانين المصرية هي ما يعمل به. يضاف الى ذلك الى ان السلطة الوطنية لم تقم حتى الان باصدار عدد من القوانين الضرورية، وبضمنها قانون الاستثمار، وتقوم «القرارات الرئاسية» في كثير من الاحيان بسد الفراغات هنا وهناك، وحسب ما تقتضيه الضرورة.

وتتخوف اوساط اقتصادية من ان تؤدي ظاهرة غياب القوانين المنظمة للاستثمارات ولقيام الشركات، في حال استمرارها، الى خلق وتكريس ظاهرة «التزاوج» بين المال والسلطة. وبحيث تصبح المشاريع الاستثمارية والاقتصادية عبارة عن صفقات «مغلقة» بين من يملك «رأس المال» ومن يملك «السلطة»، وهو امر قد يؤدي الى خلق منافسة غير متكافئة، والى احتكار مجالات استثمارية واقتصادية معينة من قبل فئة محدودة تملك سلطة القرار و«متزاوجة» مع من يملك سلطة المال.

وتعطي هذه الاوساط مؤسسة اليانصيب كمثال، حيث ان عددا من المساهمين فيها هم في مراكز رسمية، او «مقربين» منها، في حين ان الباقين هم من الاسماء «اللامعة» في عالم الاستثمار الفلسطيني، أو مقربين منها ايضا.

ويقول رجل اعمال فلسطيني، ان مسألة اشتغال السياسي «بالبزنس» ليس عيبا أو امرا شاذا. وهو ظاهرة موجودة في كافة اقطار الدنيا، ولكن وحتى لا تتكرر ظواهر استغلال السلطة والفساد المتفشية في دول عربية وعالمثالثية كثيرة، فانه ينبغي وجود قوانين، تقنن وتحدد حدود اشتغال السياسي في البزنس والاستثمار.

ويشير في هذا الصدد الى القوانين والتشريعات في الدول «المتقدمة» التي تطالب كل من يشغل منصبا رسميا بتقديم كشوفات عن املاكه وثروته قبل استلامه لهذا المنصب. كما تحرم عليه هذه القوانين ان يستغل منصبه لتحقيق منافع لشركات او مؤسسات يملكها أو يعمل على امتلاكها او تأسيسها.

وبنفس السياق، يتحدث ايضا رجل الاعمال، عن ان ظاهرة تزاوج المال مع السلطة قد تؤدي في كثير من الاحيان، الى استخدام المنافع المتولدة من العمل في البزنس «كسلاح ضغط سياسي». فحين يختلف مركز قرار سلطوي مع مركز آخر، فقد يلجأ للضغط عليه من باب «مصالحه» الاقتصادية والمالية. وهو امر قد يؤدي الى اضعاف ثقة الجمهور بالمؤسسات الاقتصادية القائمة ـ وبالنظام السياسي نفسه!

نتنياهو يخلط اوراق العملية السلمية بالمنطقة

القدس ـ من شارلي فيغمان:

يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى تبديد الانطباع بأنه متشدد عبر التأكيد في كل مناسبة على رغبته في مواصلة عملية السلام، لكنه لم يقدم منذ انتخابه في 29 ايار (مايو) الماضي اي تعهد رسمي في هذا الخصوص.

وكتبت صحيفة (هآرتس) أمس الثلاثاء تقول ان «نتنياهو الذي يلبس حينا لبوس النعجة وحينا آخر لبوس الذئب، نجح بعد مرور نصف فترة المئة يوم الاختبارية في ارضاء الجميع من دون ان يقدم لهم شيئا».

واضافت «انه اشبه بلاعبي الخفة. ففي السياسة كما في السيرك يمكن خلق انطباعات خاطئة. لكن الكرات لا تلبث ان تسقط».

وكان نتنياهو قد أعلن في عمان امس الاول انه اقترح على سورية، عبر الولايات المتحدة، معاودة «مفاوضات السلام الشاملة» المجمدة منذ ستة اشهر.

وقالت صحيفة (معاريف) ان الرسالة تقترح على الرئيس السوري حافظ الاسد البدء «اولا» وبمشاركة السلطات اللبنانية في مفاوضات حول تسوية للنزاع الاسرائيلي اللبناني قبل بحث المشكلات الاخرى.

ويقوم هذا التعديل اللفظي لاقتراح «لبنان اولا» على انسحاب عسكري اسرائيلي من جنوب لبنان يترافق مع ترتيبات أمنية، الا ان سورية اعتبرت على لسان صحفها الرسمية انه «مجرد كلام غير جاد».

وتطالب السلطات السورية بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي التي تدعو الى مبادلة الاراضي العربية المحتلة بالسلام بينما يعارض نتنياهو أي انسحاب من الجولان الذي ضمته اسرائيل عام 1981.

وحاول نتنياهو القاء الكرة في الملعب السوري عندما أعلن استعداده للدخول في مفاوضات شاملة من دون شروط مسبقة الامر الذي يعني نظريا البحث في مستقبل هضبة الجولان.

كما حاول خلال زياراته الثلاث الرسمية الى كل من واشنطن والقاهرة وعمان التلاعب على الالفاظ لارضاء منتقديه.

فهو تمكن بشكل او بآخر من تهدئة الفلسطينيين عبر ارسال وزير خارجيته ديفيد ليفي للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعبر تخفيف الحصار المضروب على الضفة الغربية وغزة القائم منذ شباط (فبراير) الماضي.

وفي الوقت نفسه أعلن نتنياهو رفع التجميد الجزئي المفروض على بناء المستوطنات القائم منذ عام 1992 محاولا قدر الامكان التخفيف من أهميته.

كما ارجأ قرار اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الذي كان يفترض ان يحصل في آذار (مارس) الماضي حسب الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وأعلن الاثنين من عمان ان المحادثات حول هذا الموضوع لن تستأنف قبل بضعة اسابيع.

ويبدو بوضوح ان اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل لن تحصل قريبا.

ولا يزال نتنياهو يستخدم سياسة العصا والجزرة ويطالب الفلسطينيين بتنفيذ ما التزموا به «في اطار مبدأ المعاملة بالمثل».

لكن هذه المناورات قد لا تكون السياسة الناجعة في كل الاوقات ويمكن لنتنياهو ان يواجه سياسة امريكية متشددة بعد الانتخابات الامريكية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان عرفات قد وجه رسالة الى نتنياهو يحذره فيها من المخاطر التي تهدد عملية السلام في حال عمل على تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تقرير مصري: المياه السبب الرئيسي في رفض اسرائيل التخلي عن الجولان

■ القاهرة ـ اف ب: اكدت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان المياه تشكل «السبب الرئيسي» الذي تتمسك من اجله اسرائيل بهضبة الجولان السورية المحتلة، وان سيطرتها على المياه جعلتها تمسك حاليا «بمفتاح توزيع الموارد المائية في المنطقة».

وقالت الوكالة في تقرير بثته امس «ان المياه التي تأخذها اسرائيل من الجولان والتي تشكل نحو 22 في المئة من مصادرها المائية الخارجية، تمثل سببا رئيسيا لتمسك اسرائيل بالاراضي السورية».

واكدت الوكالة في تقرير اعده قسم الدراسات والابحاث تحت عنوان «قضية المياه في الوطن العربي» ان قضية المياه «تعد من اهم القضايا التي تؤثر تأثيرا مباشرا في المستقبل العربي، وسوف يشكل ملف المياه احدى المشاكل الرئيسية في الفترة المقبلة وربما تكون عاملا تتوحد فيه المواقف العربية في جبهة متماسكة للحفاظ على مصالحها ومطالبة الاطراف الاخرى بمراعاة حقوق وعدالة التوزيع للمياه». وأكد التقرير ان اسرائيل التي تسيطر منذ 1967 «على الموارد المائية لهضبة الجولان وروافد نهر الاردن و90 % من المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة تمسك بذلك حاليا بمفتاح توزيع الموارد المائية في المنطقة خاصة وان اسرائيل والاردن والاراضي المحتلة ستكون من اكثر المناطق المعرضة لنقصان الموارد المائية في المستقبل القريب».

واوضح التقرير ان اسرائيل «وضعت استراتيجية لربط الضفة الغربية وغزة من خلال انشاء شبكة من المستوطنات اليهودية التي من شأنها زيادة استهلاك الموارد المائية على حساب الفلسطينيين. واصبح نصيب الفرد الاسرائيلي في المستوطنات بين 640 و 1480 مترا مكعبا في العام، في حين لا يزيد استهلاك الفلسطيني عما بين 107 امتار و 156 مترا مكعبا». واعتبر التقرير «النزاع الثلاثي بين تركيا وسورية والعراق حول نهري دجلة والفرات احدى القضايا العربية المائية الراهنة وذلك بسبب اختلاف الرؤية السورية والعراقية التي تعتبر النهرين دوليين، في حين تراهما تركيا عابرين للحدود، لها حق السيادة على مياههما». واضاف ان منشآت الري وتوليد الطاقة التي تقيمها تركيا على النهرين «تشكل خطرا كبيرا على الموارد المائية السورية والعراقية وتسبب زيادة التلوث بمياه النهرين بما يهدد الحياة البشرية والنشاط الصناعي» في سورية والعراق.

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تجتمع الخميس في الناقورة

مقتل جندي اسرائيلي واصابة اثنين بقصف مدفعي في جنوب لبنان والميليشيا التابعة لاسرائيل تعترف بأسر حزب الله احد عناصرها

■ مرجعيون (لبنان) ـ اف ب ـ رويتر: قال مصدر امني في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل ان جنديا اسرائيليا قتل واصيب اثنان آخران بجروح طفيفة من جراء قصف على موقعهم في جنوب لبنان صباح امس.

واضاف المصدر ان جنديا قتل واصيب اثنان اخران بجروح طفيفة عندما تعرض موقعهم في بلدة برعشيت الواقعة على الطرف الشمالي للقطاع الغربي في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان لقصف مدفعي وصاروخي وان المدفعية الاسرائيلية ردت بقصف الاودية المجاورة لهذا الموقع.

واعلن حزب الله الاصولي الموالي لايران مسؤوليته عن قصف موقع برعشيت وقال في بيان وزع في بيروت ان مجموعة من مقاتليه قامت «بالهجوم على الموقع محققة فيه اصابات مباشرة وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من الموقع».

واضاف بيان الحزب ان طائرة هليكوبتر شوهدت تحط على تلة في منطقة مجاورة «لنقل الاصابات».

وكان هجوم مماثل على موقع اسرائيلي في المنطقة نفسها قد ادى امس الاول الى اصابة جنديين اسرائيليين احدهما في حالة خطرة.

ومن جهة اخرى اكدت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل امس الثلاثاء ان حزب الله المؤيد لايران خطف قبل 48 ساعة احد عناصرها معتبرة ذلك انتهاكا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في نيسان (ابريل) الماضي.

واوضحت اذاعة (صوت الجنوب) التابعة للميليشيا ان وحدة كوماندوس ترتدي زي الجيش اللبناني خطفت جورج خوري (31 سنة) من قرية حديب في منطقة جزين المسيحية.

واضافت انه «تعرض للضرب امام زوجته واولاده بمجرد ان فتح الباب لهم عند الساعة الثانية من فجر الاحد معتقدا انهم جنود في الجيش اللبناني، وقد اقتادوه الى وجهة مجهولة».

واكدت الاذاعة في تعليقها ان هذا العمل يشكل «انتهاكا لترتيبات نيسان (ابريل) التي تقضي بعدم استخدام الارهابيين لمناطق مدنية كنقطة انطلاق لعملياتهم اذ انهم جاؤوا من قرية وعادوا اليها بعد ما قاموا به».

وكان اتفاق نيسان (ابريل) الذي تم التوصل اليه تحت رعاية واشنطن وباريس قد وضع حدا لعملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية، التي استمرت 16 يوما في لبنان واسفرت عن استشهاد 175 لبنانيا غالبيتهم الساحقة من المدنيين. وانشئت بموجب هذ الاتفاق لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار من المقرر ان تعقد اول اجتماع لها غدا الخميس في الناقوره بجنوب لبنان.

وكان حزب الله اعلن الاثنين انه اسر «العريف» جورج خوري في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان، وجدد تعهده باجراء عملية تبادل من اجل الافراج عن جميع المعتقلين لدى الدولة العبرية.

وقال بيان نشره في بيروت ان العملية تمت على طريق موقع البرج ـ صيدون، في شمال الشريط الحدودي الذي يحتله الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واكد حزب الله في بيان اصدره امس «اننا نتحدى» قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد انطوان لحد «ان يثبت حرصه على مصير رجاله».

واضاف «ان عملنا يثبت اننا لن نتوقف قبل الافراج عن جميع المعتقلين لدى اسرائيل والميليشيا التابعة لها».

وكانت وساطة المانية ادت في 12 تموز (يوليو) الماضي الى تبادل لاسرى وجثث بين حزب الله واسرائيل.

واعلن الطرفان فيما بعد انهما مستعدان لتبادل جديد من اجل انهاء هذا الملف.

ومن جهة اخرى علم امس الاول من مصدر مأذون له في بيروت ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ستعقد اول اجتماع لها الخميس في الناقورة في جنوب لبنان.

واوضح مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية ان رئيس اللجنة، السفير الاميركي ديفيد غرينلي وجه الدعوة الى اجتماع تمهيدي هو الاول من نوعه.

وكانت مصادر المشاركين صرحت لوكالة فرانس برس صباح امس الاول ان اللجنة التي تترأسها الولايات المتحدة حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل ستعقد الثلاثاء اجتماعا في المقر العام لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان في الناقورة داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وتضم اللجنة الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

واوضحت الخارجية اللبنانية بدون اعطاء اي تفاصيل ان ارجاء الاجتماع الى الخميس تم بطلب من احد الاعضاء الخمسة.

وكان ممثلا فرنسيا في اللجنة السفير جان ميشال غوسو والجنرال فرنسوا لومير دو با وصلا الى بيروت ظهر امس الاول قادمين من قبرص.

وسيمثل لبنان في هذه اللجنة العقيد الركن ماهر الطفيلي الذي شارك في وفد لبنان الى محادثات السلام الثنائية مع اسرائيل.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن «مصادر امنية» مساء امس الاول ان الجنرال ديفيد تسور رئيس وحدة الارتباط في الجيش الاسرائيلي مع القوات الاجنبية سيترأس الوفد الاسرائيلي.

ولم تعلن سورية حتى الآن اسماء ممثليها.

جندي اسرائيلي يفتح البوابة على مدخل القنيطرة لعبور سيارة لوكالة الغوث

الكشف عن محاولة لاغتيال نتنياهو في القاهرة واعتقال شاب أعلن انتماءه لـ «حماس» المصرية

■ القاهرة ـ ق. ب: كشف النقاب عن تفاصيل جديدة تتعلق بحادث التهديد الذي تعرضت له القنصلية الاسرائيلية في مدينة الاسكندرية في مصر منتصف الشهر الماضي، واعتقل على اثره احد الشبان المصريين الذي قيل انه كان مختلا عقليا ويخضع لعلاج نفسي.

وكان أيوب أبو بكر (29 عاما) وهو من سكان حي المنشية في مدينة الاسكندرية الساحلية قام في الـ15 من تموز (يوليو) الماضي بالدخول الى مقر القنصلية الاسرائيلية في المدينة بحجة أنه يعمل مرشدا سياحيا ويرغب بنقل رسالة من سائحة اسرائيلية، وقد تسلم مسؤول القنصلية الرسالة التي تبين فيما بعد أنها رسالة تهديد.

وقد أبلغ الجانب الاسرائيلي أجهزة الأمن المصرية بالقضية حيث شرعت الاخيرة في أعمال بحث واسعة النطاق لاعتقال أيوب، وقد جرى القبض عليه في صبيحة اليوم التالي في منزله حيث اعترف بمسؤوليته عن الرسالة.

وجاء في الرسالة التي كشف النقاب عنها «الى القنصل الاسرائيلي بالاسكندرية ـ عندما يصلك هذا الخطاب يكون أمامك 7 أيام لمغادرة مصر أنت وجميع ابناء الجالية الاسرائيلية، وإلا سنرسل جثثكم جميعا الى اسرائيل، وسوف تكون نهاية رئيس وزرائكم بنيامين نتنياهو خلال زيارته لمصر يوم الخميس المقبل (17 تموز) حتى لا يدنس أرضها، وسوف نرسله مقتولا الى اسرائيل، وسنلاحق كل الاسرائيليين في مصر حتى يرحلوا عنها او يعودوا مقتولين الى بلادهم ـ نحن ننتمي الى جماعة «حماس» المصرية، وتهديداتنا ليست جوفاء ولكنها جادة».

وتعاملت الاوساط الاسرائيلية مع القضية على أنها محاولة لاغتيال رئيس الوزراء نتنياهو الذي وصل الى القاهرة بعد ثلاثة أيام من التهديد الذي تزامن ايضا مع اغتيال ضابطة الاستخبارات العسكرية الامريكية جوديث غولدنبرغ أمام فندق سميراميس في القاهرة يوم 15 تموز (يوليو) الماضي وهي من أصل يهودي، وقيل ايضا إن الشاب الذي اغتالها مختل عقليا.

وتخضع التحقيقات التي تجري مع الشاب المصري أبو بكر الذي حمل التهديد الى القنصلية الاسرائيلية الى الكتمان الشديد، وشارك في جزء منها موظف من السفارة الامريكية في القاهرة بناء على طلب اسرائيلي، ويشكك الاسرائيليون من جانبهم في صحة الادعاء بأن أيوب يعاني من اضطرابات نفسية.

وتؤكد عائلة الشاب المصري الحاصل على دبلوم تجارة عام 1985 أن ابنها ليس مختلا عقليا وإن كان تلقى سابقا علاجا جراء اصابات بدنية ونفسية تعرض لها بعد أن اعتدى عليه ضابط شرطة شاهده نائما في أحد مساجد المدينة، غير أنه يتصف عموما بالهدوء والثقافة وعدم ايذاء الآخرين، ولم تسجل له أي سوابق غير طبيعية.

وتقول المصادر المصرية إن تكرار هذه الحالات يعود الى حالة الغضب التي يمر بها الشارع المصري جراء المواقف المنحازة للولايات المتحدة الى جانب اسرائيل، وكانت الشرطة اعتقلت في السابق مرشدا سياحيا مصريا بعد أن خط عبارات على الجدران تقول «الموت لأمريكا ـ تسقط أمريكا».

عرفات: نتنياهو «يخرب عملية السلام»

■ رام الله ـ اف ب: اتهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء بتخريب عملية السلام» عبر رفع العقبات امام استئناف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال عرفات في اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله ان رفع التجميد الجزئي الذي كانت فرضته حكومة اسحق رابين على الاستيطان في العام 1992 يشكل خرقا فاضحا لكل اتفاقات السلام، التي ابرمها الفلسطينيون مع الدولة العبرية.

واضاف عرفات، الذي بعث الاحد الى نتنياهو رسالة احتجاج على هذا القرار، «ان اخطر ما نواجهه اليوم هو قرار الحكومة الاسرائيلية تنشيط الاستيطان وهذا يعني تخريب عملية السلام وتمزيق الاتفاقات التي بيننا وبينهم».

وتابع يقول انه «لا بد من خطة كاملة لمواجهة ابعاد هذه المؤامرة لانها فعلا مؤامرة على السلام».

وأعلن عرفات انشاء لجنة وزارية لمتابعة هذا الموضوع وقال «ان اللجنة ستضع خطة شاملة لدعم المناطق المهددة. وهذه الخطة ستعطي اولوية الى الوزارات المعنية» واضاف «لا احد اطلاقا سيواجه الاستيطان قبل ان نواجهه نحن».

وأعلن المجلس التشريعي الفلسطيني من جهة اخرى انه سيعقد جلسة مغلقة لمناقشة الاجراءات التي يتعين اتخاذها لمواجهة الاستيطان، لكن موعد هذه الجلسة لم يحدد.

وارجأ المجلس حتى مساء امس مناقشة اعمال العنف التي جرت احتجاجا على تصرفات اجهزة الامن الفلسطينية الاسبوع الماضي، والتي كان يفترض ان تتصدر جدول الاعمال في الجلسة امس.

وكانت حكومة اسحق رابين وبعدها حكومة شمعون بيريس فرضتا قيودا على اعمال البناء في الاراضي المحتلة وارجأتا البت في مصير المستوطنات الى حين الاتفاق مع الفلسطينيين على اتفاق على الوضع النهائي للاراضي المحتلة، وهو الامر الذي يفترض ان ينجز في غضون ثلاث سنوات.

ومن جهة اخرى وجه مسؤول فلسطيني كبير تحذيرا للهيئة العليا للمفاوضات الفلسطينية العليا من مغبة اي تنازل يمكن ان تقدمه للجانب الاسرائيلي في مفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والتي تنظر في مسائل تعد الأكثر حساسية في مستقبل الوضع الدائم.

واعترف الدكتور أسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بأن الاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية مع اسرائيل «جاءت في بعض نصوصها ناقصة تشكو من ثغرات كان يمكن ان تكون افضل»، غير انه عاد وقال بان ما حصل فتح الباب للمطالبة بتطبيق اتفاقات اوسلو.

وشدد عبد الرحمن على ضرورة ان يتخذ الطرف الفلسطيني موقفا ثابتا يحدد الحد الادنى للهدف الذي يسعى اليه خلال التفاوض للمرحلة النهائية وعدم تخفيض الحد الادنى الوطني المناسب الذي سبق وخفض مرارا.

وتبحث مفاوضات الحل النهائي في مواضيع مستقبل مدينة القدس وموضوع السيادة على الارض والمعابر والمياه واعلان الدولة الفلسطينية، بالاضافة الى مصير المستوطنات وعودة اللاجئين، والتي كان اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل عام 1993 أرجأ بحثها الى ايار (مايو) الماضي والتي يتعثر البدء فيها أمام وصول اليمين الى سدة الحكم في الدولة العبرية برئاسة بنيامين نتنياهو. وأضاف الدكتور أسعد عبد الرحمن رئيس دائرة العائدين في منظمة التحرير خلال لقاء نظمته لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية حول "التصورات وآلية العمل التفاوضي في ظل المتغيرات السياسية في المنطقة" ان الهدف الفلسطيني في ظل الحد الادنى هو إقامة دولة ذات سيادة تكون عاصمتها القدس، دون توضيح فيما إذا كان ذلك يشمل كامل الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرا الى انه بدون ذلك تسقط المفاوضات والتسوية لان نتيجة ذلك تكريس للاحتلال والعبودية، حسب قوله.

واكد عبد الرحمن وهو في الوقت نفسه عين مسؤولا عن مفاوضات اللاجئين والنازحين في مفاوضات الحل النهائي على ضرورة ان تقرر الفصائل الفلسطينية ان كانت تريد دعم الوفد المفاوض وفق أسس واضحة مع اشرافها ورقبتها لجولات التفاوض»، معتبرا ان المرحلة الحالية هي الاخطر مع دخول المنطقة في شهر ايار (مايو) الماضي نقطة البداية لهذه المرحلة».

واشار عبد الرحمن الى ان التفاوض لم يكن يوما آلية ضمن آليات العمل الفلسطينية في التعامل مع اسرائيل طوال سنوات المقاومة المسلحة التي امتدت على مدى نحو ثلاثة عقود، حيث كان الذهاب الى مدريد ارغاما بالرغم من وجود محاولات سرية للتفاوض قبل وأثناء وبعد مؤتمر مدريد كما قال.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتشاور مع مساعدية في جلسة المجلس التسريعي امس

الفلسطينيان الفاران من سجن اسرائيلي استخدما مقدحا آليا

■ القدس ـ اف ب: علم امس الاول من مصدر في ادارة السجون الاسرائيلية أن الفلسطينيين اللذين فرا من سجن اسرائيلي عبر نفق حفراه نجحا في استخدام مقدح آلي من دون أن يلفتا انتباه حراسهما.

وكان الرجلان اللذان لا يزالان فارين «استعارا» المقدح الذي يستعمل لأشغال في السجن من أجل حفر القاعدة الاسمنتية لسجنهما.

وكان السجينان اقتلعا بعناية قبل ذلك احدى البلاطات، وكانا يعيدانها الى مكانها كل ليلة بعد فراغهما من عملهما.

وذكرت ادارة السجون الاسرائيلية أن الفلسطينيين حفرا طوال أشهر عدة نفقا بطول 11 مترا بعدما اقتلعا البلاطات. ويبدو انهما أخفيا التراب الناتج من الحفر في المجاري الملاصقة للنفق.

وعبر هذا النفق تمكنا من التسلل مساء السبت خارج اسوار سجن اشموريت في شرق تل ابيب، ومنذ ذلك، فقدت آثارهما.

وشبهت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية فرارهما بأفلام السينما في عددها الصادر الجمعة.

وهذان الفلسطينيان في الثلاثين وينتميان الى تنظيم الجهاد الاسلامي الأصولي المسؤول عن سلسلة من العمليات ضد اهداف اسرائيلية.

وكان حكم على محمود رحمن معداوي بالسجن لمدة 17 عاما لانه طعن اسرائيليا بخنجر. وحكم على توفيق احمد حسن جباوي بالسجن لمدة 12 عاما لقتله فلسطينيا آخر ينتمي الى حركة فتح.

وتفترض الشرطة انهما تمكنا من الوصول الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني الذي تبعد حدوده اثني عشر كيلومترا عن السجن.

وذكرت مصادر اجهزة الأمن الفلسطينية أن الشرطة الفلسطينية ستوقف الفارين اذا عثرت عليهما، لكنها لن تسلمهما الى اسرائيل.

ولوحظ غياب السجينين بعد مضي 12 ساعة على فرارهما صباح الاحد عندما لم يحضرا التعداد الصباحي.

وعين وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني لجنة تحقيق لالقاء الضوء على ملابسات عملية الفرار، وأمر بتوقيف ثمانية مسؤولين في سجن اشموريت بعدما كشفت القضية ثغرات خطيرة في المراقبة.

وقبل ثمانية اشهر كشف تحقيق ان سجن اشمونوريت لا تتوافر فيه الشروط الضرورية لاعتقال «السجناء الخطرين». وتفقد خبراء مرات عدة زنزانة الفارين من دون ان يلاحظوا ما يدل على أن السجينين يستعدان للفرار.

وقبل اربعة اسابيع حاول ثلاثة معتقلين فلسطينيين الفرار من سجن اخر في عسقلان في جنوب اسرائيل متنكرين بزي نساء. وقد اعيدوا الى السجن في نهاية مطاردة استغرقت ساعتين.

وتضم السجون الاسرائيلية نحو 6000 معتقل فلسطيني.

الشرطة الاسرائيلية تمنع نائبا فلسطينيا رسميا من تشغيل مكتبه في القدس
مسؤولون فلسطينيون يوصون بالحد من سلطات قوات الامن

■ رام الله ـ رويتر قال عضو في السلطة الفلسطينية امس الاول ان لجنة وزارية فلسطينية شكلت للتحقيق في مقتل فلسطينيين في اعمال عنف بالضفة الغربية ستوصي بالحد من سلطات قوات الامن التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واهتزت ادارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاسبوع الماضي عندما توفي شاب فلسطيني في مدينة نابلس بالضفة الغربية نتيجة التعذيب وقتلت قوات الامن بالرصاص رجلا ثانيا اثناء مظاهرة نظمها في طولكرم اقارب السجناء الذين كانوا يطالبون باطلاق سراحهم.

وقال نبيل شعث مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ان اللجنة الوزارية ستوصي بالحد من سلطات التحقيق والاستجواب التي تتمتع بها قوات الامن الفلسطينية.

وقال للصحافيين ان هذه التوصيات ستناقش في مجلس الوزراء يوم الجمعة.

واضاف انه واثق من ان مجلس الوزراء وعرفات واللجنة التي شكلها سيبذلون كل ما في وسعهم حتى لا يتكرر ما حدث.

وحكمت محكمة عسكرية فلسطينية في اريحا بسجن ضابطين من الشرطة البحرية الفلسطينية 15 عاما وضابط اخر عشر سنوات في وفاة محمود جميل نتيجة التعذيب. وانتقدت جماعات حقوق الانسان اساليب الاستجواب الفلسطينية.

وقال شعث انه على الرغم من ان وجود افرع مختلفة للامن أمر ضروري فيجب الا يقوم بعملية الاستجواب سوى فرع أمني واحد وبموجب خطوط عريضة محددة تحظر التعذيب.

وتؤكد السلطة الفلسطينية ان اشتباكات طولكرم حرض عليها اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتقويض القانون والنظام في الضفة الغربية.

وقال شعث انه توجد جماعات كثيرة لها مصلحة في تقويض السلطة وستفعل كل ما في وسعها لزعزعة استقرارها ولكنه قال ان هذا لا يعفي السلطة من المسؤولية.

ومن جهة اخرى منعت الشرطة الاسرائيلية رسميا امس الاول النائب الفلسطيني حاتم عبد القادر في القدس من تشغيل مكتب يرتبط بنشاطاته كنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وصرح مصدر من الشرطة بأن ضابطا في شرطة البلدية سلم بعد ظهر امس الاول النائب الفلسطيني امرا بهذا المعنى موقعا من وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني.

وابلغ النائب الفلسطيني ان شرطة البلدية «ستتخذ التدابير الملائمة لمنع تشغيل المكتب».

واوضح المصدر نفسه ان الشرطة لم تتمكن قانونا من اغلاق المكتب المخصص لتلقي طلبات وشكاوى من الفلسطينيين لانه يوجد في المسكن الخاص لحاتم عبد القادر ولكن في وسعها ان تصادر مواد او تستجوب زوارا.

واكد حاتم عبد القادر الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) الماضي نائبا عن دائرة القدس ان قرار الشرطة «غير قانوني» وشدد على حقه في استقبال ناخبيه في منزله.

الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعد باغلاق المكتب الذي فتح في حي بيت حنينا بالقدس الشرقية. واكد «ان السلطة الفلسطينية تعهدت علنا بعدم القيام بنشاطات حكومية في القدس».

وينفي عبد القادر ارتباط مكتبه بالسلطة الفلسطينية التي تعهدت في اتفاقية الحكم الذاتي بفتح مكاتبها في المناطق التي يشملها الحكم الذاتي.

وتطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بالا تقوم باي نشاط سياسي في القدس الشرقية التي تحتلها منذ 1967. وقد اصدر الكنيست الاسرائيلي قانونا خاصا في هذا الشأن سنة 1994.

غير ان الحكومة السابقة التي رأسها حزب العمل كانت قد تعهدت كتابة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية وسمحت لفلسطينيي المدينة بالمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي.

مسؤول كبير في الليكود يهاجم القادة العسكريين الاسرائيليين

■ تل ابيب ـ اف ب ـ رويتر: شن نائب الليكود عوزي لانداو رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست هجوما عنيفا امس الاول على قادة الجيش الاسرائيلي واتهمهم بانهم سايروا حكومة حزب العمل السابقة دون تمييز.

فقد اكد لانداو خلال اجتماع للجنة القيادية لليكود في مقرها بتل ابيب «ان المسؤولين في الجيش الاسرائيلي ساندوا بلا تبصر سياسة التنازلات التي انتهجتها حكومة حزب العمل فجعلوا بذلك اسرائيل في وضع مدمر وخطير لم يسبق له مثيل».

واستطرد قائلا «نفس هؤلاء القادة العسكريين يعترفون اليوم بهذه الاخطار ولكنهم مستعدون لتبرير اخطائهم ولمجازفات اكبر. هم يشبهون المقامرين الذين يجازفون بالمزيد من اجل تعويض خسائرهم فيتعرضون لخطر خسارة كل شيء».

ويلمح لانداو بذلك الى اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي التي يريد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الامر بها آخذا في الاعتبار وجهة نظر الجيش.

وقد انتقد وزير الدفاع اسحق موردخاي تصريحات لانداو امس الاول موضحا ان «الجيش لا ينبغي ان يهاجم لان الحكومة وحدها هي المختصة باتخاذ قرارات سياسية».

ومن جانب آخر اثارت اقوال لانداو استنكار المعارضة اليسارية، فقد اخذ النائب يوسي سريد رئيس حزب ميريتس على الليكود «انه يهاجم الصفات العقلية والمهنية للعسكريين بعد ان اتهمهم في نزاهتهم بأن لهم ارصدة مالية ضخمة».

واوضحت النائبة عن حزب العمل داليا يتزيك انها ستحاول جعل الكنيست يجتمع ـ مع انه في اجازته الصيفية ـ لاقالة لانداو من منصبه كرئيس للجنة الشؤون الخارجية والدفاع الهامة.

وعلى صعيد اخر أعلن الحزبان الدينيان الرئيسيان في اسرائيل انهما اتفقا مساء امس الاول على تولي حقيبة الاديان بالتناوب خلال الولاية الحالية للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) التي تبلغ اربع سنوات.

وينص الاتفاق الذي توصل اليه الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) وحزب «شاس» المتشدد (عشرة مقاعد) على ان يتولى بالتناوب ولمدة عام وزير الداخلية ايلي سويسا (شاس) ثم وزير النقل اسحق ليفي (الحزب الوطني الديني)، وزارة الاديان، على ان يتولى سويسا الحقيبة اولا.

وسيشغل منصب مدير عام الوزارة بالتناوب اربيه غامليل (شاس) ثم أغال بيبي (الحزب الوطني).

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد مفاوضات شاقة بين الحزبين، لان كل منهما كان يطالب بهذه الحقيبة التي يتولاها حتى الآن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ومنذ الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو)، تشغل التشكيلات الدينية 23 مقعدا في البرلمان الاسرائيلي الذي يضم 120 نائبا.

صحافي ينقل اسلحة غير حقيقية على طائرتين للعال والخطوط الفرنسية

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الثلاثاء ان صحافيا اسرائيليا يتظاهر بأنه معاق تمكن من تخبئة اسلحة غير حقيقية في كرسيه النقال والسفر بها على رحلتين لشركتي الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» والخطوط الجوية الفرنسية بين تل ابيب وباريس.

واضافت الصحيفة ان الصحافي الذي لم تذكر اسمه تمكن من تخبئة مسدس وقنبلة غير حقيقيين عبر مطاري شارل ديغول الفرنسي وبن غوريون الاسرائيلي قرب تل ابيب حيث لم يجر تفتيش كرسيه.

ولم تحدد الصحيفة تاريخ الحادث لكنها وعدت بنشر المزيد من التفاصيل في عددها في نهاية الاسبوع الجاري.

ويفترض ان تكون المطارات الدولية قد شددت اجراءاتها الامنية منذ حادث انفجار طائرة امريكية في 17 تموز (يوليو) الماضي بعد اقلاعها من مطار نيويورك.

وقد شددت الاجراءات الامنية للرحلات من والى اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان تمكن حسين مقداد عضو حزب الله الشيعي اللبناني الموالي لايران من ادخال شحنة ناسفة الى اسرائيل.

وبعد ان وصل الى اسرائيل على متن رحلة تابعة للخطوط الجوية السويسرية من زيوريخ، فقد مقداد احد يديه وساقيه الاثنين عندما انفجرت الشحنة التي كان يعدها في احدى غرف فندق في القدس الشرقية. وتقول الصحف ان مقداد كان يعتزم تفجير طائرة تابعة لـ «العال» تقلع من اسرائيل.

حواتمة يصل الى الجزائر في زيارة تستغرق يومين

■ الجزائر ـ اف ب: وصل نايف حواتمة زعيم الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (احد الفصائل الكبرى الثلاثة لمنظمة التحرير) صباح امس الثلاثاء الى الجزائر في زيارة تستغرق يومين.

وذكر مصدر رسمي ان نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي (هيئة تشريعية الطابع) عيسى باي كان في استقبال حواتمة الذي لم يعلن حتى الآن برنامج زيارته.

وتعارض الجبهة الديموقراطية التي تتخذ من دمشق مقرا لها اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

وزارة الداخلية الاسرائيلية تمنع التنقيب عن الاثار في موقع مودعين

■ القدس ـ اف ب: منعت وزارة الداخلية الاسرائيلية مواصلة عمليات التنقيب عن الاثار في موقع مودعين بين تل ابيب والقدس.

وأعلن المتحدث باسم الوزارة الذي يتولاها الحزب الديني المتشدد (شاس ـ سفارديم) امس الثلاثاء ان اتخاذ هذا القرار جاء لتحاشي احتمال تدنيس القبور اليهودية القديمة التي قد يتم اكتشافها في موقع مودعين، المدينة التي يتم بناؤها حاليا والتي يتوقع ان تصبح مستقبلا المدينة الاسرائيلية الثالثة من حيث عدد السكان.

وقد توقفت اعمال البناء في مناطق متعددة من المدينة بعد اكتشاف قبور يهودية ولكن سمح لعلماء الاثار حتى الان بدراسة هذه الاثار.

ويأتي هذا القرار اثر تزايد نفوذ اليهود المتشددين في الحياة اليومية في اسرائيل.

ومنذ الانتخابات الاسرائيلية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي حصلت ثلاثة تنظيمات دينية على رقم قياسي من عدد النواب في الكنيست (23 نائبا من اصل 120).

سخرية من ضعف حجم الاستثمارات العربية والاجنبية في مصر

مهاجمة هرولة القاهرة نحو اسرائيل والمطالبة باجراءات ضد الصحافيين المصريين من عملاء تل ابيب

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس، عن تصريحات رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، في افتتاح عدد من المشروعات في الجيزة حول الخطط الخاصة بتعمير مناطق هائلة في مصر وحجم الاستثمار الضخم فيها، وبيع نصف اسهم خمسين شركة قطاع عام رابحة حتى نهاية شهر كانون اول (ديسمبر) القادم، واشتعال حدة المواجهة بين ايران وامريكا التي تجهز لاعتداء عسكري، ورفض دول اوروبا القانون الجديد الذي اصدر في امريكا بمعاقبة الشركات غير الامريكية التي تتعامل في حدود مالية محددة مع ايران وليبيا، واتصالات الرئيس مبارك مع مسؤولين عرب واستقباله مبعوثا من رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان، وصدور حكم محكمة النقض - وهي اعلى سلطة قضائية - بتأييد حكم محكمة الاستئناف التفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس، وتعرض فرع بنك مصر في مدينة العياط جنوب القاهرة الى هجوم مسلح وسرقة خزينة المدينة ومقتل الحارس واصابة ثلاثة مواطنين.. واعلان وزارة السياحة انها ستساهم في نفقات الرحلات السياحية لطلاب الجامعات في الصعيد، وزيادة نسبة الاشغالات في فنادق القاهرة بسبب السائحين العرب الى تمانين في المئة، واستمرار الجمعات الاستهلاكية الموجودة على الشواطئ فتح ابوابها حتى الليل، ووضع يافطات باسم شوارع وحواري القاهرة كلها.

ويمكن القول ان ابرز الاخبار كانت حكم محكمة النقض في قضية ابو زيد والهجوم على فرع بنك مصر في العياط وحكم قضائي بالاعدام لأربعة قتلوا زميلا لهم.

ولا تزال الاعلانات عن الفيلات والشاليهات في الشواطئ، والقرى السياحية، والشقق في المدن تحتل مساحات كبيرة في صحيفتي الاهرام اولا، ثم الاخبار. وفي المجلات الاسبوعية، كما لا يزال الاهتمام مستمرا بمهرجان الاغنية ونتائج دورة اتلانتا. واما ابرز التحقيقات الصحافية فكانت عن الجامعات الخاصة ومشاكل المحافظات وزيادة اعداد السكان وفشل سياسة الحد منهم.

وبالنسبة المقالات والتعليقات، فكانت عن امريكا واسرائيل وعلاقات مصر معهما، كما ازداد الاهتمام بالصومال بعد وفاة الجنرال محمد فارح عيديد، بالاضافة الى انتقادات عديدة للاجهزة والسياسات الحكومية وقضايا متفرقة اخرى. نبدأ باكثرها سخونة وصخبا وحيوية.

خونة واسرائيل

ففي الشعب صب السيد الغضبان، جام غضبه على الكتاب والصحافيين المصريين الذين يكتبون لحساب اسرائيل في الصحف المصرية وطالب نقابة الصحافيين باتخاذ اجراءات ضدهم. كما اشار الى ان قضية شراء الصحافيين كانت دولا عربية قد بدأته منذ فترة، والمقال كان عنوانه: «الاقلام المرتزقة والخيانة؟!» قال فيه: «حرصت بعض الانظمة العربية على شراء بعض هذه الاقلام لتمتدح سياساتها وتكتب عن النهضة العمرانية الرائعة! الى آخر قصائد المديح التي لا تنسى ان تذكر اسماء الامراء اصحاب المنح والعطايا ورأى بعض الاثرياء العرب ان يستكملوا وجاهتهم بشراء بعض هذه الاقلام لتكتب عن سجاياهم الحميدة وعبقريتهم الفذة. ويعرف الصحافيون في مصر هؤلاء المرتزقة بالاسم. ويعرفون الجهات التي اشترت اقلامهم او التي تستأجرها لمناسبة معينة وبالقطعة! وبقيت هذه الظاهرة في هذا الاطار مجرد خطأ مهني وخطيئة اخلاقية باعتبارها خيانة لامانة الكلمة التي يفترض ان يحرص عليها كل صاحب قلم واستغلال لمساحات من صحف تمول باموال الشعب للترويج والاسترزاق! الامر الخطير ان اسرائيل دخلت الساحة واستغلت موت الضمير وغياب الانتماء الوطني لدى بعض هؤلاء المرتزقة واشترت اقلامهم.. وفي البداية كان الحرص الظاهري لاسرائيل على السلام هو الغطاء الذي يستتر به هؤلاء المرتزقة بادعائهم انهم يشجعون اسرائيل على المضي في طريق السلام وتفنن هؤلاء في كتاباتهم بالتقدم الاسرائيلي والعبقرية الاسرائيلية.. وتغلفت هذه السياسة «اصوات» عربية لتجاهلها، فالجماهير العربية يمكن ان يخدعها صوت عربي، وبخاصة اذا اتخذ من منابر رسمية عربية موقعا يسمع منه صوته لهذه الجماهير وكان المرتزقة جاهزين لتنفيذ اوامر الاسرائيليين والمشاركة في خطة الخداع الاسرائيلية التجميل وجه نتنياهو امام العرب. عند هذا الحد يصل التحرك الخياني الى الخط الاحمر الذي لا يمكن السكوت عنه.. ان السياسة المصرية الرسمية واضحة وعمرو موسى وزير الخارجية يدلي بتصريحات تحذيرية حتى لا يسمح للخداع الاسرائيلي بالنجاح فيؤكد في كل مناسبة ان العبرة ليست بالتصريحات لكن العبرة بالاعمال وبالاجراءات التي تتم على ارض الواقع. لقد تخطى ميثاق الشرف الصحافي عن «الحرية المسؤولة» ولا احد يدعو الى قيود على حرية كل الاقلام بل استثناء حتى اقلام المرتزقة - بشرط ان تعلن النقابة موقفا واضحا من اصحاب الاقلام التي تساهم في خطة الخداع الاسرائيلية وان تعلن براءة الصحافة المصرية من اية ممارسات تعلي المصالح الاسرائيلية على المصالح المصرية والعربية واذا كان الخروج عن الاداب الاجتماعية والمساس بالمواطنين يستوجب مساءلة الصحافي الذي يرتكب هذا الخطأ.. فهل تسكت النقابة عن اقلام تستغل الصحافة المصرية القومية لخدمة اهداف اسرائيلية؟!».

وتترك الغضبان من عملاء اسرائيل في الصحف المصرية الى انيس منصور في عموده اليومي بالاهرام والذي قال فيه بكل الرقتي والسرور: «ما هو صالح اسرائيل؟ صالحها السلام في الشرق الاوسط ولا سلام لاسرائيل مع نفسها.. ولكن سلامها مع جيرانها ابتداء من مصر وانتهاء بلبنان، مصر لا تعارض ان (تهرول) اية دولة عربية في طريق السلام فهذا شأنها ونحن قد سبقنا الجميع الى ذلك.. وليس من اهداف الدول العربية اضعاف مطالب فلسطين وسورية.. وانما كل واحدة لها مصالح خاصة ولها مشاكل تريد حلها.. وليس من المعقول ان تتوقف المصالح وتكدس كالسلع المصرية في الجمارك انتظارا لفرمان سلطاني من اية دولة عربية اخرى».

واشارت قضية الهرولة الى اسرائيل الدكتور محمد حلمي مراد رئيس حزب العمل، فكتب مقالا في الشعب بعنوان «لا تتهاونوا في الحفاظ على احتياطنا من البترول»، شن فيه هجوما عنيفا على الحكومة بسبب توقيع عقد تأسيس شركة الشرق الاوسط لتكرير البترول والتي يطلق عليها اختصارا كلمة «ميدور». قبل سفر الرئيس مبارك بايام الى امريكا بمشاركة بين رجل الاعمال المصري حسين سالم الذي قال عنه انه كان ضابطا سابقا في المخابرات المصرية، بنسبة 40 % وشركة ميرهاف الاسرائيلية بنسبة 40 % والهيئة العامة للبترول بنسبة 20 %، وبرأس مال مليار ومائتين وعشرين مليون دولار ويقام المصنع في الاسكندرية».

واضاف الدكتور حلمي مراد: «وقد جاء في نشرات الشركة واعلاناتها ان الرئيس الامريكي كلينتون صرح بأن هذه الشركة «ميدور» هي اول مشروع اقتصادي يمثل التعاون الاقتصادي الاقليمي في الشرق الاوسط.. وهو ما يعتبر خروجا عن موقف القمة العربية التي انعقدت في القاهرة، ومن قبيل «الهرولة» التي اخذت على دولة قطر عندما شرعت في التعاقد مع الحكومة الاسرائيلية على مد خطوط الانابيب لتزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي المستخرج لديها، في حين انه من المتفق عليه ان تعقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) القادم! واعتبرت صحفنا المصرية تلك الهرولة القطرية نحو الاتفاق مع اسرائيل ما يعرقل حل للمشاكل المعلقة بين بعض الدول العربية الشقيقة التي لا يزال الجيش الاسرائيلي يحتل بعض اراضيها - على ان الاخطر من تلك ان هذا المشروع الضخم سوف يستنفد احتياطي البترول الذي تملكه مصر في مدة اقصر من المقرر له ان يبقى خلالها في حدود ما تكرره في مشروعات التكرير الموجودة لدينا حاليا، وما تصدره خاما لدفع ثمن وارداتنا من الخارج التي تزيد على قيمة صادراتنا، وهي مدة تتراوح ما بين عشرة اعوام و12 عاما حسب التقديرات الرسمية، وما سبق ان صرح به وزيرا البترول الحالي والسابق!!

واذا كانت العلاقة مع اسرائيل لم تعجب الدكتور مراد فان رئيس وزرائها نفسه نتنياهو، لم يعجب «العربي الاصيل» الذي يكتب تعليقا يوميا في الصفحة الثانية من المساء، وجاء في نهايته:

«ان السكوت على ما يفعله نتنياهو، وقد تجاوز حدود التصريحات والاقوال الى الافعال امر غير مقبول خاصة ان السلام ليس في صالحنا وحدنا بل هو في صالحهم ايضا ولا بد ان يكونوا حريصين عليه مثلنا تماما والا فلسوف تضيع حقوقنا للابد».

واستغل الكاتب الصحافي محمد عبد القدوس - اخوان مسلمين - قصة معمل التكرير لمهاجمة رئيس الوزراء والرئيس مبارك شخصيا، فقال في نهاية عموده - اولاد البلد - في الشعب: «وكانت آخر المواقف التي وقف ازاءها د. كمال الجنزوري موقف المتفرج توقيع اكبر اتفاقية من نوعها بين مصر واسرائيل لانشاء مصفاة للنفط بتكلفة 1.3 مليار دولار يشارك فيها مجموعة حسين سالم والهيئة العامة للبترول من ناحية ومجموعة «ميرهاف» الاسرائيلية من ناحية اخرى ولا اظن ان رئيس الوزراء راضي في قرارة نفسه عن هذه «الهدية» التي قدمتها مصر لحكومة الليكود برئاسة نتنياهو لتشجيعها على مزيد من التطرف والتشدد. مشكلة رئيس وزراء مصر والكفء د. كمال الجنزوري انه في دولة بوليسية تقوم على حكم الفرد.. ويالروح والدم نفديك يا ريس.. وهذا هو سر سلطاته المقصوصة!!».

مبارك

ويبدو ان المستشار عبد العاطي الشافعي - قاضي - كان بالمرصاد لعبد القدوس - في الجمهورية - اذ كتب مقالا بعنوان «مصر الريادة وتألق القيامة» ومقال الشافعي كان عن سر نجاح زيارة الرئيس مبارك لامريكا، وهي: «لقد قلتها من قبل واليوم اكررها، ان سر نجاح مبارك هو الاخلاص.. اخلاصه لله.. والوطن.. والشعب.. والعروبة والقضايا الحق والعدل والامن والسلام واليوم اضيف ان الله قد وهب هذا الرجل نعمة «القبول» في وجهه.. القبول لدى كل من يلقاه.. القبول لأن كل من يتعامل معه.. يحبه او تمتد اليه بالمصافحة يداه.. وذلك ما يعبر عنه معنى حديث شريف.. ان من يحبه الله.. يأمر جبريل والملائكة ان يحبوه.. ثم يوضع له القبول في الارض، وان من علامات القبول.. النجاح الدائم والتفوق والامتياز والريادة والتألق.. دمت يا مبارك الخير لمصر والعروبة والسلام.. للود والحب والتسامح والوئام.. دمت وسلمت.. الاخلاص يؤنسك.. ويرفعك.. والقبول يرافقك ويتبعك.. والتوفيق يحالفك والله ينصرك».

اما سمير رجب فانه في الجمهورية ايضا في عموده - خطوط فاصلة - قال ان المصريين في المهجر غيروا مواقفهم من نظام الحكم في مصر واضاف:

«الآن.. آمنوا جميعا.. بأن مساحة الحرية، والديمقراطية في مصر، اكبر واكبر من مثيلاتها في دول عديدة حتى تلك التي تقضي ايامها، ولياليها.. متغنية بما ترفعه من شعارات، وما تروجه من اساليب دعاية تعيد وتزيد فيها..! ايضا سبق ان التقيت - على مدى السنوات الماضية - في امريكا بالذات ببعض الاخوة المسيحيين الذين كانوا يتحدثون عن قضايا.. طالما حاولت ان اؤكد لهم انها ليست قائمة الا في خيالهم فقط.. وهي قضايا خاصة بالتفرقة في تقلد المناصب القيادية وفي الترشيح للانتخابات والانضمام الى الاحزاب وغيرها..! اليوم قابلت نفس الوجوه.. فاذا بهم جميعا يعترفون بأنهم اخطأوا النظر، والتقدير.. والسبب انهم عاشوا فترة طويلة في شبه عزلة كاملة فجاءت احكامهم غير دقيقة».

اخيرا.. ارسل الدكتور رفعت السيد الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض وعضو مجلس الشورى رسالة الى الاخبار، نفى فيها ما كتبه وجيه ابو ذكرى من ان الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس قام بشطب كثير من العبارات في محاضر جلسات المجلس التي ناقش فيها قانون الصحافة. وقال رفعت انه بعد قراءة ما كتبه وجيه راجع جميع المحاضر، فلم يجد فيها اي حذف او شطب.

داخلية وشعب ووطن

ومن مجلس الشورى ونفي رفعت السعيد للشطب في محاضر جلساته، الى معركة وزير الداخلية اللواء حسن الالفي وصحيفتي الوطن العربي والشعب، وقد تضاعفت الهجمات الى حد ما في الصحيفتين، حيث اعادت الشعب نشر وقائع كانت قد نشرتها عن شراء اسرة الوزير عدد من قطع الاراضي في مدينة الشروق بالمخالفة للقانون، كما شن الدكتور محمد حلمي مراد هجوما على ما اعتبره اسرافا في بناء اكاديمية جديدة للشرطة على مساحة الفين ومئتي فدان وقال «لم يكن من الاولى والاصلح ان تمنح وزارة الداخلية ضباط المباحث بها قطعة ارض من الالفين ومئتي فدان التي خصصت لاكاديمية الشرطة الجديدة لاقامة مساكن لهم بدلا من الالتجاء الى مجلس محافظة العاصمة لالغاء تخصيص قطعة ارض بناحية المعادي كان قد صدر قرار بتخصيصها من قبل باسم «الجمعية الخيرية الاسلامية» لاقامة دار للمسنين ومأوى للاحداث المشردين مما يخفف من اجراء الاجرام. ومن هنا فانني اتساءل: اليس هناك من سبيل لمراجعة اوضاع اكاديمية الشرطة الجديدة بالاستغناء عما لا يتعلق بتخصصاتها وما يؤدي الى خفض نفقات انشائها طالما قد بدء في التنفيذ ولا مجال للعدول عما تم وهل تم عرض اشتراطات عقد البناء في مناقصة عامة؟ وبكم تم التعاقد مع شركة وادي النيل المنفذة للمشروع؟».

ومراد لم يذكر اسم شركة وادي النيل عفوا، وانما يقصدها، لأن الشعب كانت قد نشرت من قبل ان وزارة الداخلية ترسي عطاءاتها عليها، وانها كانت - اي الشركة - ببناء فيلات لمسؤولين.

هذا عن الشعب اما الوطن العربي فانها افادت حصولها على حكم قضائي بتمكينها من الفيلا التي طردت منها، وان وحدة تنفيذ الاحكام نفذته بالفعل كما ان رئيس الحزب محمد عبد العال اعاد ترديد ما سبق وكتبه مرارا عن اسباب خلافه مع وزير الداخلية.

ناصر

وبالنسبة للفيلم التليفزيوني ناصر 56، فقد قام محمد الحيوان في الوفد بمهاجمة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر بعد ان شاهد الفيلم، والصق به وبعهده كل المشاكل التي تعاني منا مصر الآن بعد وفاته بخمس وعشرين سنة، كما نشرت المساء في صفحتها الاولى خبرا عن ايرادات كبيرة حققتها دور السينما التي تعرضه.

مسلمون وماعز ومدخرات

والى مقالات وتعليقات اخرى ساخنة، واولها عن احوال المسلمين المتردية وتفشي الفقر بين اغلب شعوبهم رغم وجود اغنياء بينهم يبعثرون اموالهم في الهواء مثل السائح العربي في لندن الذي وقف في احد ميادينها يلقي الجنيهات الاسترلينية على المارة، وهو ما بدأ به الدكتور محمد الكرداوي تعليقه في الصفحة الخامسة الذي يكتبه تحت عنوان «مصريات» في جريدة الوطن العربي، لسان حال حزب العدالة الاجتماعية التي تصدر كل ثلاثاء.

ثم انتقل الى الآتي: «وفي حين يعيش غالبية المسلمين تحت خط الفقر فان هناك اكثر من ثمانمئة مليار دولار اموال للمسلمين مودعة في بنوك الغرب، لا يستثمر منها داخل العالم الاسلامي الا 5 % فقط، ولو تم استثمار عوائد هذه المبالغ داخل الدول الاسلامية لاحدثت طفرة في مسيرة التنمية في هذه الدول. وبالمناسبة شهدت منطقة الاحصاء بالسعودية مسابقة لاختيار ملكة جمال الماعز على مستوى دول الخليج، وقد ذكرت الصحف ان المسابقة اعتمدت على مقاييس جمالية تتشابه مع المقاييس الخاصة بالسيدات من حيث نسب اجزاء ومكونات الوجه والجسد وشكل القوام وتناسق الابعاد.. يا سلام.. وقد اشترى مواطن خليجي، ملكة جمال الماعز الفائزة، في هذا المهرجان بثلاثين الف ريال.. ياسبحان الله، لقد حقق هذا المواطن الخليجي التكامل اخيرا، ولكن بين الانسان والماعز».

وبمناسبة الاستثمارات العربية في الخارج، فقد كانت مدخلا لمقال رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد بعنوان «الجنزوري، والاستثمار الضروري»، سخر فيه من قدرة مصر على اجتذاب الاستثمارات الى مصر وقال ان الصين وهي دولة اشتراكية اجتذبت - من عام 83 - 1994 استثمارات اجنبية بلغت ثلاثة وتسعين مليار دولار في عام 1994 فقط. واما الاستثمارات التي جاءت الى مصر في هذه المدة فبلغت عشرة مليارات فقط. بمتوسط سنوي ثمانمئة مليون جنيه. بينما هناك استثمارات عربية في الخارج بما معدله ثمانمئة مليار دولار منها ثمانين مليار لمصريين، ثم انتقل بالسخرية الى من يعلقون آمالا على الاستثمارات الامريكية، فقال: «اما اذا نظرنا الى حجم الاستثمارات الامريكية فاننا نجد انها لم تتجاوز 6 % من حجم الاستثمارات الاجنبية في مصر اي ما لا يتجاوز ستمئة مليون دولار في الاثني عشر عاما الاخيرة بينما بلغ حجم الاستثمار الامريكي في اندونيسيا فقط عشرة مليارات دولار؟! اردنا بهذه المقدمة ان نؤكد ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في مصر تعتبر ضئيلة للغاية، اما الاستثمارات الامريكية فهي كم صغير يمكن اهماله!».

سيارات ومشاكل

وبمناسبة الاستثمارات الاجنبية في مصر، فقد ابدى عباس الطرابيلي مدير تحرير الوفد دهشته الشديدة من الاتفاق على قيام شركة سيارات مرسيدس الالمانية بانشاء مصنع في مصر لتجميعها.. وبذلك يصبح في مصر اثنا عشر مصنع لتجميع السيارات. وقال ناقدا: «والحقيقة ان مصر بدأت عملية تجميع السيارات منذ اوائل الستينات مع دول اخرى غيرنا، ولكننا بعد 35 عاما ما زلنا نجمع السيارات ولم ندخل عالم صناعة السيارات الحقيقي.. بينما الذين بدأوا معنا.. او بعدنا تجاوزوا مرحلة التجميع الى مرحلة التصنيع الكامل، وفي مقدمة هؤلاء الهند ويوغسلافيا - السابقة واسبانيا. اما دولة مثل ماليزيا التي بدأت منذ سنوات تعد على اصابع اليد الواحدة عملية التجميع فقد نجحت في انتاج وصناعة سيارة ماليزية بالكامل تسابق الاسواق الانكليزية - داخل انكلترا - على شرائها بسبب جودتها».

واثار احد محرري القسم الخارجي في الوفد وهو جورج فهيم مشكلة التأمين الصحي واهدار امواله وطالب بفرض رقابة على عمليات صرف الادوية من الصيدليات، والمرضى واستبدالها بشامبوهات حسب طلبهم، واتجه فاروق عبد العال من الهرم والذي يكتب دائما في باب البريد الى برامج الاذاعة والتليفزيون الصباحية التي تدعو المستمعين للتفاؤل والابتسام والضحك. وقال: «كأنما الامر بهذه البساطة وكأنه من الممكن حقا وبهذه البلاهة والتسطيح للامور ان يسعد المصريون ويقهقهون حتى الاستلقاء على اقفيتهم من فرط الانبساط والاسترخاء، ان الغالبية من المصريين الآن يزحفون تحت نير وابل من مشاكل الحياة اليومية ومعضلاتها التي تثقل كاهلهم وتصيبهم بشتى الامراض العضوية والنفسية، بل تذهب بهم شبابا، قبل شيوخا الى غياهب القبور، ناهيك عن الوساطة والمحسوبيات والغش والخداع والتزوير وهذه جميعها افرازات طبيعية لنظام سياسي عقيم قائم على اغتصاب السلطة العامة للدولة والاستفراد بها حتى الممات، ولا حول ولا قوة الا بالله». ومن الوفد الى الشعب التي انتقد فيها احد كتابها ومحرريها وهو احمد السيوفي، قيام الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء باصدار قرارات باعتباره نائب الحاكم العسكري، وقال ان هذا لا ضرورة له، ويثبت الطابع الديكتاتوري للنظام.

وفي الشعب ايضا قام رئيس تحريرها مجدي احمد حسين باستغلال ضعف الفريق المصري في دورة اتلانتا الاولمبية لمهاجمة النظام السياسي، وكان من قبل قد قام بتحميل ثورة يوليو سنة 1952 اسباب الفشل.

المهم انه قال: «لا نريد ان ندخل في مجادلات مع الآكلين على موائد جهاز الرياضة والشباب ولا مع المدافعين عن الحكومة بالحق والباطل ولكن نقول بعض الكلمات: من مساخر الزمن، ان رئيس الوزراء في مصر بالذات هو رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهو الامر الذي يضع قمة السلطة في مواجهة المسؤولية المباشرة، كما ان الاعلام الرسمي اكد مرارا اهتمام الرئيس بالرياضة وباعتباره راعيا لها.. ولكننا نقول لأبواق المنافقين والمنتفعين باموال المجلس الاعلى: لا تحاولوا ان تلبسوا مسوح العلم والخبرة المتخصصة.. بأن تقولوا ان ما حدث لم يكن مفاجأة.. لأن هذا اشبه بالتلميذ الخايب الذي يرسب ثم يقول.. انها لم تكن مفاجأة، ولقد حذرتكم من هذا الاحتمال!! ما الذي منعكم من الاعداد العلمي الطويل.. الا تحكمون البلاد منذ عشرات السنين؟ وما الفارق بين د. عبد الاحد جمال الدين ود. عمارة.. أليسا هما امتدادا لنفس الحزب الحاكم؟ اما واقع الامر فنحن امام حالة فساد من الطراز الاول.. فساد مالي واداري واخلاقي.. تتكفل بعرضها والكشف عنها تحقيقات قسم الرياضة في «الشعب»، نحن امام حالة نموذجية لتصرفات الحكم.. الاصرار على التمسك بالفاشلين والفاسدين والمفسدين فاذا كانوا حريصين على مقاعد مجلس الشعب ويرون ان المعارضة تنافسهم في «تركة ابوهم» فهل تنافسهم المعارضة في مجال اللاعبين او المدربين؟! ان اهمية النظر في حالة الرياضة انها حالة نموذجية للانهيار الاداري والاخلاقي والوطني.. بعيدا عن ادعاءات السياسة والصراع السياسي.. نحن امام الفساد عاريا.. والفشل عاريا.. لقد كان هم الاستاذ عمارة ان يفصل اللوائح والقوانين الخاصة بالاتحادات ومراكز الشباب لضمان سطوة المعنيين وسيطرتهم وتحولت الرياضة الى جهاز للسيطرة السياسية وادوات انتخابية وكان هم الاستاذ ان ينظم رحلات الرقص والغناء وان ينشيء «مدرسة» حورس المختلطة التي لا هدف لها الا ابعاد الشباب عن السياسة والامور الجادة.. لقد كان قدوة الشباب هو «بطل» لسان الوزراء.. وهي حالة تلبس لخرق القوانين والدستور نفسه.. وهي حالة فساد نموذجية في هذا العصر.. وكان رئيس قطاع الشباب والرياضة هو الذي ادانه القضاء بتزوير الانتخابات.. ان التمسك بهذه الرموز.. يعني انها تمثل اركان النظام ويعني انه لا توجد اي امكانية للاصلاح الداخلي في ظل هذا الحكم لأن اصلاح امور الرياضة فيما نعتقد اسهل واقل حساسية من اصلاح اوضاع مجلس الشعب.. او تعديل الدستور!!».

ولسان الوزراء هو منطقة على قناة السويس بيعت لبناء فيلات اشتراها عدد من كبار المسؤولين عندما كان عمارة محافظا للاسماعيلية.

تتمتع بالسلام النسبي.. ومحرومة من المساعدات الخارجية

جمهورية أرض الصومال تكافح لكسب الاعتراف الدولي

هارغيا - الصومال - ا ب - من كارين ديفيس:

لدى جمهورية ارض الصومال نشيد وطني وعلم وجيش وقوات شرطة وعملة. واضافة الى ذلك لديها شيء افضل، اولا وهو السلام النسبي، في حين تعم القسم المتبقي من الصومال الحروب القبلية. ولكن الشيء الذي تفتقده هذه الجمهورية (ويبلغ حجمها حجم ليبيريا وتقع في شمال الصومال) هو الاعتراف الدولي. ويقول الرئيس محمد ابراهيم ايغال، ان هذا النقص كلف دولته التي قامت خسارة المساعدات والتجارة، ويخشى ان يعرض ذلك الأمن والازدهار في المنطقة الى الخطر. ويبقي الرئيس عينيه حذرة على الجنوب حيث انسحبت القوات الدولية منذ عام. ولا يعترف زعماء الحرب في الجنوب باستقلال أرض الصومال، وهم يصعدون الحرب في الجنوب باستقلال أرض الصومال، وكفاحهم من أجل السلطة. وهذا ما يجعل ايغال يخاف من احتمال امتداد العنف الى الشمال.

ويقول ايغال في مقابلة اجريت معه مؤخرا: «ان المجتمع الدولي يرفض اعطاءنا ثقة لما قمنا به هنا. لقد استطعنا ان نخلص انفسنا من حلقة العنف المفرغة التي تدمر الصومال. لقد اسسنا حكم القانون والمحاكم والشرطة... ولكن لا يوجد احد على استعداد لاعطائنا المساعدة».

وتطالب الجمهورية المنفصلة بالقسم الشمالي من الصومال في القرن الافريقي، وذلك من حدود جيبوتي في الشرق وعلى طول خليج عدن البالغ 350 ميلا (565 كم).

وكان يعرف هذا الاقليم باسم «ارض الصومال» البريطانية الى ان استقل في 26 حزيران (يونيو) 1960. وبعد خمسة اعوام اتحد مع أرض الصومال الايطالية ليشكلا جمهورية الصومال، لكن الاتحاد تداعى مع فشل حلم ضم اراض يعيش فيها صوماليون في كل من كينيا واثيوبيا وجيبوتي.

واصبح الشمال في عام 1981 الاقليم الاول الذي انتفض ضد الدكتاتور محمد سياد بري، ووصلت المسألة الى حد حرب اهلية وادت الى اسقاطه باعلان أرض الصومال استقلالها بعد عشر سنوات.

ودفعت أرض الصومال ثمنا غاليا بسبب انتفاضتها، فقامت طائرات ودبابات بتدمير اكبر المدن وتسببت بمقتل 40 الف شخص وتهجير 400 الف لاجئ الى اثيوبيا.

ويقول مصطفى يوسف، البالغ من العمر 25 عاما: «فررنا عندما بدأ اطلاق النار، تشاكا، تشاكا، تشاكا. وعندما عدنا بعد ثلاثة اعوام لم نجد الا الاشجار والقفة. لم يكن عندنا منازل ولا مدارس وكل شيء تدمر. استطيع ان اقول الكثير».

وهذه الجمهورية هي المنطقة الوحيدة في الصومال التي توجد فيها حكومة. وتقسم الميزانية السنوية التي تبلغ 30 مليار شيلينغ صومالي (حوالي 30 مليون دولار في السوق السوداء) بالتساوي بين قوات الأمن ومصاريف الخدمات الاجتماعية واعادة البناء.

ويقول ايغال الذي كان رئيسا للحكومة في الصومال قبل ان يضعه بري في السجن عام 1969، ان ارض الصومال استطاعت ان تصون نفسها لان الحكم البريطاني ترك القبائل والتقاليد الثقافية سليمة.

ويضيف ايغال قائلا ان الايطاليين دمروا هذه الاشياء، فعندما اسقط بري من الحكم في العام 1991 لم يكن هناك برنامج اجتماعي ليوازن زعماء الحرب في الجنوب الذين بدأوا يتقاتلون من أجل السلطة.

ويفخر سكان أرض الصومال البالغ عددهم 1.2 مليون نسمة بالسلام الذي صنعوه. ولكنهم لم ينتظروا ايضا حكومة لتحل مشاكلهم. وكل ما قاموا به هو ان طوعوا مواردهم ومواهبهم لاعادة احياء اقتصادهم المعتمد على التجارة، وقاموا بزراعة المزارع المهجورة وازالوا الانقاض من الشوارع واعادوا بناء المدارس.

ويقول علي بن غوليد، البالغ من العمر 39 عاما، والذي يمتلك مطعما وفندقا ومؤسسة بناء: «لم ننتظر الحكومة هنا على الاطلاق. لقد اعتمدنا على انفسنا».

واصبح من الممكن للمرة الاولى لاجراء اتصالات دولية من هارغيسا بسبب الجهود التي تبذلها الشركات الخاصة، وقام فريق آخر بوضع عواميد كهرباء وسيبدأ بيعها.

وتقوم محطتان للاذاعة وعدد من الصحف بنشر الاخبار الجيدة والسيئة. ويذهب 15 بالمئة من اطفال هارغيسا الى المدارس الابتدائية، بينما يذهب حوالي 60 بالمئة الى مدارس دينية اسلامية، حيث يوجد كتب منتجة محليا واقلام وأيضا طبشور لدى الاساتذة.

وقد جاء في بحث اجرته منظمة اليونيسيف انه يوجد لدى 57 بالمئة من الناس الذين يعيشون في المدن مياه صالحة للشرب، ويعاني 9 بالمئة فقط من سوء التغذية (وهذا رقم صحي لدولة افريقية خارجة لتوها من الحرب الاهلية).

وهناك ازدحام في مرفأ بيربيرا، حيث صدر ما قيمته 100 مليون دولار من المواشي الى دول الخليج في العام الماضي (2.76 مليون رأس من الغنم والماعز والبقر والجمال). وتنقل الشاحنات المنتجات المستوردة والمنتجات المصنعة محليا، ومن ضمنها السكر والصابون الى دول كثيرة، ابعدها اثيوبيا وكينيا.

ويقول نائب مدير وزارة التجارة، محمد عبد الله: «بدأنا من الصفر، وبزاوية واحدة. ونصدر الآن اكثر مما كنا قبل الحرب. ولكن يبقى هناك الكثير من المشاكل التي يجب حلها».

وزاد التضخم من اسعار بعض البذور بنسبة خمسة اضعاف. ولكن هناك مشكلة، الا وهي انه لا يوجد ما فيه الكفاية من الاموال لاعادة اعمار وسط هارغيسا. ويأكل الماعز من بين انقاض البيوت المدمرة، حيث ما تزال تعيش بعض العائلات. ويظهر سقف المسرح القومي كضلوع حيتان جنحت الى الشاطئ.

ويعيش 280 الف لاجئ من شمال الصومال في 8 مخيمات في شرق اثيوبيا و20 الفا في جيبوتي وآخرون في اليمن.

ويقول زعماء ارض الصومال ان هذا هو السبب الذي يجعل الاقليم بحاجة لاعتراف خارجي وللمساعدة. ويقول محمد عيدي شايد، وهو ناشر صحيفة «الجمهورية»: «لقد اجتمعنا في السلام، ويوجد عندنا حرية الكلام وحرية العمل، واعتقد انه حان الوقت الذي يجب فيه ان ينظر العالم الينا نظرة اخرى».

تعمل 8 منظمات تابعة للأمم المتحدة و12 منظمة غير حكومية في عاصمة الصومال المنفصلة، هارغيسا. وهذا هو اكبر تجمع لفرق الاغاثة من اي مكان في الصومال.

وفيما توجد بعض المعارضة للحكومة من بعض القبائل الفرعية، يقول عمال الاغاثة ان هارغيسا اكثر امانا من العاصمة مقديشو، حيث اضطرت الوكالات للرحيل بسبب عمليات الخطف والابتزاز التي تعرضت لها.

ويقول مسؤول مشروع اليونيسيف ايراسموس موراه: «ما يجعل العمل اسهل هنا، هو اولا واخيرا السلام النسبي والنظام الموجود في غياب السلام في ايد لا يمكن السيطرة عليها. فالحكومة هي التي تفرض النظام والقانون».

تتطاير الشرارات على القناع الذي يرتديه حامد احمد عبدي عندما يقوم هذا المحارب القديم الذي شارك في الحرب الاهلية التي استمرت عشر سنوات بتحويل بقايا احدى دبابات العدو الى محراث.

ويشارك عبدي في مشروع تطوير شمال الصومال الذي يهدف الى ابقاء المحاربين القدامى مشغولين بعد ان انتهت الحرب بقلب نظام الدكتاتور في عام 1991.

ومع نهاية الحرب، اعلن الاقليم الشمالي استقلاله، ولم ترغب الحكومة الجديدة ان يتحول المحاربون القدامى الغاضبون والجائعون في هذه الاراضي القاحلة مع تاريخ حروب القبائل.

ويقول رئيس جمهورية أرض الصومال المنفصلة، محمد ابراهيم ايغال: «لقد قاتل اولئك الرجال لمدة عشر سنوات، ويعرفون كيف يقتلون، وقد تعلموا كيف يغنمون وكيف يغتصبون». ويضيف قائلا: «ليس آمنا كثيرا ان يكون هناك جائع في احدى زوايا الشارع. فعندما يكون هناك، وعندما يكون جائعا، وبدون عمل، يستمر في تشكيل الخطر».

وقامت الحكومة بمساعدة وكالات الاغاثة ببرنامج تسريح كبير قبيل ثلاث سنوات. واقتنع 30 الف محارب قديم حتى الآن بتسليم اسلحتهم، وقام 30 الفا آخرون باستبدال الاسلحة بادوات العمل.

ويقول عبدي: «انا سعيد لأنني استطيع ان اقوم بشيء للمساعدة في اعادة اصلاح وطني. لقد أمضينا الكثير من الوقت ونحن نتدمر».

ويقوم جندي سلاح المدفعية السابق بصنع ادوات الفلاحين من بقايا دمار الحرب (ناقلات الجنود المصفحة والمدافع المضادة للطائرات المتراكمة في شوارع المدينة وملاعب الاطفال).

ويقول يوسف عبدي غايوب، وهو جندي سابق ويرئس جمعية الانقاذ العالمية سويال، ان هناك الكثير من المحاربين القدامى الذين يجدون صعوبة في التكيف مع الحياة المدنية. «اننا نعطيهم النصائح ونحاول مساعدته في ترويض انفسهم».

ويقول ستيف باين، المدير الاقليمي لجمعية الانقاذ العالمية ان البرنامج يساعد الفلاحين الذين تنقصهم المحاريث والأدوات الزراعية.



بنات صغيرات بالسن في صف احدى المدارس في هارغيا في الصومال. حوالي 75 بالمئة من اطفال جمهورية ارض الصومال المنفصلة يذهبون الى مدارس دينية اسلامية

بعد قرار التفريق بين ابو زيد وزوجته

حالة من القلق والتخبط في اوساط المدافعين عن حرية الرأي في مصر

القاهرة - من لورانس شابير:

يجد المدافعون عن حرية الراي في مصر انفسهم في حالة من القلق والتخبط بعد قرار محكمة النقض تأكيد حكم التفريق بين الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد وزوجته.

وينتقد هؤلاء في الوقت نفسه تساهل الحكومة مع التيار الاسلامي المتشدد ويبدون قلقهم من تداعيات هذه القضية التي يمكن ان تشكل سابقة تشجع ذلك التيار على رفع المزيد من هذه الدعاوى، بعد ان اكدت محكمة النقض امس الاول قرار محكمة استئناف القاهرة الصادر في حزيران (يونيو) 1995 في دعوى رفعها محامون اسلاميون متشددون وادين فيها ابو زيد «بالردة».

وقال عبد العزيز محمد، احد محامي ابو زيد للصحافيين امس، ان القرار «اطفأ اخر امل لنا في العيش في مجتمع يضمن حرية التعبير. لقد حكم على الشعب المصري بالعيش في الظلام».

واعتبر الحكم ابو زيد مرتدا بسبب اجتهاداته التي عبر عنها في كتاباته عبر الدعوة الى وضع تفسير حديث لاحكام الشريعة الاسلامية يتماشى وروح العصر.

وكان ابو زيد رحل مع زوجته الى هولندا اثر حكم التفريق العام الماضي، عندما باتت حياته مهددة بعد تلقيه تهديدات بالقتل.

وقال عبد العزيز محمد، نائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان، ان هناك حوالي مائة دعوى مماثلة كان اصحابها ينتظرون نتيجة الحكم للمضي بها.

وجاء الحكم مفاجئا للمدافعين عن حقوق الانسان وحرية التعبير في مصر، لانهم كانوا يعولون على تدخل السلطات المصرية عن طريق النيابة العامة التي طعنت بحكم التفريق امام محكمة النقض بين ابو زيد وزوجته، لالغاء الحكم.

كما كان هؤلاء يعولون ايضا على تعديل ادخل على قانون الاحوال الشخصية في ايار (مايو) الماضي وقضى بالحد من دعاوى الحسبة عبر اشتراط توفر الصفة او المصلحة المباشرة لدى رافع الدعوى. وكان المحامون يأملون في ان يشكل هذا التعديل مخرجا لابي زيد الذي كان تمكن من الحصول على رفض للدعوى بدعوى «انتفاء الصفة» من المحكمة الابتدائية في 1994.

ودعاوى الحسبة التي لم تعد موجودة في التشريع المصري، لا يزال معمولا بها في قانون الاحوال الشخصية، وهو المدخل الذي استخدمه مناوئو ابو زيد حتى يثبتوا اتهامهم له بالردة، تمهيدا للمطالبة بمنع بيع كتبه في السوق المصرية وكذلك منع تدريسها في جامعة القاهرة، وفق ما اكده محمد صميدة، احد رافعي الدعوى.

واكد سعيد البحراوي، رئيس لجنة الدفاع عن حرية الراي والعقيدة، «لا استطيع ان اعتبر الحكومة بريئة من هذه القضية»، مشيرا بشكل خاص الى الجدل الذي دار في جامعة القاهرة والذي اثاره معارضو كتب ابو زيد الذين تمكنوا من تأخير حصوله على درجة استاذ لعام كامل.

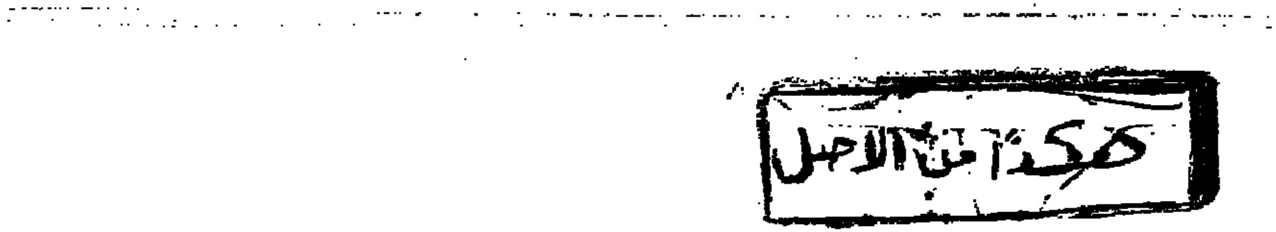
وقال بحراوي «ليس صحيحا ان الحكومة ايدت ابو زيد. التعديل في قانون الحسبة كان يهدف الى حماية مسؤولين كبار من الملاحقة القضائية، ولا سيما بسبب اجراءات الخصخصة».

وانتقد المحامي محمد مرده، السلطات «التي تدخلت متأخرة جدا، واقرت تعديلا ارادت به ان ترضي جميع الاطراف لكنها لم تفعل في الواقع سوى تأكيد الحسبة في التشريع بدلا من ان تلغيها، كما كان يطالب عدد كبير من المفكرين المعتدلين».

ورغم عدم نشر حيثيات حكم محكمة النقض، فقد قال محمد ان المحكمة عبرت عن «نية واضحة بدفن حرية المعتقد، تماشيا مع ما كان مطبقا قبل 1300 عام».

واضاف ان القضاء «ليس معزولا عما يحدث في البلاد، حيث تهب رياح التطرف الديني القادمة من اسرائيل - حيث يحكم المتطرفون - كما من السعودية».

ويسعى محامو ابو زيد المهددون بان تطالهم تهمة «الردة» مثل موكلهم، في ايجاد حل قانوني اجرائي من خلال مخاصمة قضاة المحكمة، يهدف اثبات خطأ القرار الذي اتخذوه، وصولا الى الغائه.



أيد حكم عبد الناصر... وانتقل لدعم السادات فور مباشرته مبادرته السلمية مع اسرائيل

علي سالم يتوقع ان يغتاله قاتلو فرج فودة... ويطالب الفلسطينيين بالنضال بدون بندقية

■ «اعتقد ان نتنياهو سينفذ كافة الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين، الا اذا كان ينوي تعريض اي اتفاق ترغب اسرائيل في التوقيع عليه مستقبلا مع دول عربية اخرى للخطر، وبصورة تؤدي الى فقدان مصداقيتها». هذا ما قاله في تل ابيب الكاتب المصري المعروف علي سالم.

ويشكل سالم في بلده هدفا لحملة انتقادات وتهجمات لاذعة يشنها زملاؤه الكتاب بسبب زيارته الى اسرائيل ومواقفه المؤيدة للتفاوض معها والتي يعرب عنها عبر كتاباته. وكان آثار موجة غضب شديد ضده عقب اعداده كتابا نشره في مصر يتضمن انطباعاته عن زيارته الى اسرائيل. وفي ايار (مايو) الماضي منحته جامعة بن غوريون جائزة التفاهم اليهودي ـ العربي.

ويمكث سالم هنا بمناسبة مشاركته في تصوير فيلم اعده دافيد بن شريطت حول الكاتب سامي ميخائيل. وكانت السفارة المصرية في تل ابيب رفضت السماح لبن شطريت بتصوير مشاهد الفيلم في الاسكندرية، كما رفض كاتبان فلسطينيان تلبية دعوة للمشاركة في حديث مصور مع ميخائيل وسالم، وقالا انهما على استعداد لاجراء مثل هذا الحديث مع ميخائيل ولكن ليس مع سالم. وفسر احدهما سبب ابتعادهم عن سالم بالمعارضة التي يثيرها بين صفوف زملائه في مصر.

سالم البالغ من العمر 66 عاما يعمل وقضى معظم سنوات حياته في القاهرة. وعرضت أعماله على مسارح في مصر ودول عربية وحتى بريطانيا والولايات المتحدة، ويعرف نفسه كليبرالي، وفي شبابه ايد انقلاب يوليو 1952 الذي نفذته مجموعة الضباط الاحرار بقيادة الجنرال محمد نجيب والكولونيل جمال عبد الناصر، ويقول «من الطبيعي ان يؤيد شاب في السادسة عشر من العمر كل من يرتدي لباسا عسكريا ويلقي خطبا رنانة ويعده بالجنة على الارض».

واستمر في تأييد حكم عبد الناصر حتى عام 1967 ويقول «لقد اتضح الواقع أمامي ووجهت انتقادات اليه من خلال أعمالي المسرحية الاولى مثل مشاطين القاهرة الجديدة». وقد ايد سالم الرئيس انور السادات ويضيف «فور مباشرته مبادرة السلام مع اسرائيل كنت على يقين بأن هذه المبادرة ستجلب السلام والتي ستعقبه علاقات طبيعية مع اسرائيل تؤدي الى علاقات سليمة بين الشعبين».

وكان سالم أبدى علنا تأييده لاتفاق كامب ديفيد غير انه وجه انتقادات الى ظواهر عدة في نظام السادات الداخلي، وعلى سبيل المثال الانعطاف الحاد من الاقتصاد المبني على أسس اشتراكية الى اقتصاد سوق المال الذي أدى الى بروز طبقة من الاغنياء والانتهازيين.

ويقول سالم «بالنسبة لي فان المعجزة التي حصلت في المنطقة تتمثل باتفاق اوسلو الذي توصلت اليه اسرائيل مع الفلسطينيين. وقد مهد خطاب السادات في الكنيست لهذه المعجزة والتي لما حصلت بدونه. ولو لم يستعد المصريون أرضهم لما زرت اسرائيل. ان قلب الصراع هو فلسطين والفلسطينيون. ومع كل تقديري وتأييدي لاتفاق السلام الذي انجزه السادات اعتقد ان اتفاق اوسلو عالج القضية الحقيقية وهي الاعتراف المتبادل بين الشعبين».

■ هآرتس: حتى عندما يشعر أحد الشعبين بأن الآخر سلب منه حقوقه؟

■ سالم: يجب ان نبدأ بالاعتراف. يجب ان يتمثل الخيار التاريخي باختيار اللحظة التي يتوقف فيها القتل ويتم الاعتراف المتبادل.

■ هآرتس: وعندما يطرح عليك الفلسطيني تساؤلات حادة حول انجاز حقوقه؟

■ سالم: اقول له: خذها، كافح من اجلها ولكن بدون بندقية، وخصوصا اذا اخترنا السلام طريقا لانجازها.

هآرتس: يدعي خصومك ان التطبيع مع اسرائيل، الذي تدعو اليه، يعتبر بمثابة تقديم جائزة الى عدو يسلب حقوق الفلسطينيين؟

■ سالم: لم اذهب الى اسرائيل لمنحها جائزة وانما للتعرف عليها. التطبيع قائم بين القادة والحكومات وينفذه مئات من رجال الأعمال الذين يزورون اسرائيل فضلا عن شركات السياحة. اسرائيل لم تعد عدوتي ولا تسود بيننا اليوم علاقات حرب بل وقعنا على اتفاق سلام يجب علينا احترامه. ان واجبي تجاه الفلسطينيين وحقوقهم هو الوقوف الى جانبهم من أجل تطبيق اتفاق اوسلو.

■ هآرتس: وماذا عن حقوق سورية؟

■ سالم: هل تتحدث عن الشأن السوري اليوم أم قبل شهرين؟

لقد أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريس مرارا عدة عن استعداده لاعادة الجولان مقابل سلام كامل.

جرى الحديث مع سالم في بار فندق «شالوم» حيث مكث خلال زيارته الى تل ابيب. ورغم ان تلك اليوم صادف التاسع من اب (اغسطس) (التاريخ العبري) ولم يكن هناك اي زبون آخر في البار الا ان عماله اصروا على بث موسيقى بصوت عال أدى الى التشويش على حديثنا الامر الذي آثار غضب سالم. وعندما طرحت خلال الحديث مسألة المعارضة العربية لزيارته الى اسرائيل قال غاضبا «ان معارضة زياراتي ومباحثاتي مع الاسرائيليين تكمن لدى مصريين وفلسطينيين واسرائيليين، فقد رفض اليوم اسرائيلي، وبتعمد، التجاوب مع طلبنا بتخفيف صوت الموسيقى كي نتمكن من الحديث بحرية لأنه سمعنا نتكلم العربية. والغريب ان مثل هذا الامر يحدث في فندق يحمل اسم «شالوم»».

■ هآرتس: هناك في نابلس ايضا أدباء فلسطينيون رفضوا لقاءك؟

■ سالم: غير ان مسؤولين في السلطة الفلسطينية، وافقوا على لقائي، وللأسف لم يخبروني بأن أدباء فلسطينيين في نابلس يرفضون لقائي. كنت أتوقع ان يطلعوني وجها لوجه على سبب معارضتهم لقائي. قبل حوالي عام، واثناء مشاركتي في معرض للكتب في حيفا صرخ محمد ميعاري في وجهي (عضو كنيست سابق عن الحركة التقدمية) أمام الحاضرين قائلا انه يرفض الترحيب بي هنا. الا ان المضيفين الذين شعروا بالغضب على تصرف ميعاري تجاه ضيف في منزلهم لم يسمحوا لي بالرد. ودخلت في نقاش حاد معهم لاني رغبت كثيرا في ان افهم من ميعاري سبب رفض الترحيب بي. يجب ان تعرف ماهية ادعاءات الآخرين ضدنا».

ويعارض سالم القرارات التي تتخذ بالاجماع وينفر من الكتاب الذين يرضخون للضغوط الشعبية. ويقول «ماذا يعني بالاجماع؟ اذ لا يوجد اجماع حتى ازاء مسألة الخالق الامر الذي يتمثل بوجود اديان عديدة. ان الانقسامات في الرأي تساعد على التوصل الى الحقيقة. اننا نعيش في مرحلة الحقوق الانسانية للفرد، وعلى الافراد ان يقرروا مصيرهم ويختاروا زعماءهم. وسيتم التوصل الى الى حل للمشكلة هنا عندما تتماثل الحقوق الانسانية للفرد في غزة مع الحقوق الانسانية للفرد في تل ابيب.

■ هآرتس: بعض الصحف المصرية ـ أقدم على وصف الكاتب اميل حبيبي عقب وفاته «بصهيوني».

■ سالم: هذه المعاملة اثني كثيرا، خصوصا واني عرفت حبيبي شخصيا واعتبره أحد أبرز أبناء الشعب الفلسطيني واحد كبار الادباء في جيلنا. وكنت ايدته خلال الازمة التي اثارها قبوله جائزة اسرائيل. ومن المؤكد ان الجملة التي اوردها حبيبي في وصيته وهي «بقيت في حيفا» قد اثارت غضب عرب واسرائيليين عديدين.

■ هآرتس: قبل اسابيع توفي في الاسكندرية الكاتب القبطي نعيم تكلا الذي عانى من تهجمات شنها ضده بصفة خاصة ناصريون واعضاء الحركات الاصولية الاسلامية بسبب علاقته مع اسرائيل.

■ سالم: اني اتعرض في مصر لتهجمات تزيد على تلك التي تعرض لها تكلا.

■ هآرتس: ولكنها لا تماثل ما تعرض له فرج فودة الذي اغتيل؟

■ سالم: من شأن ذلك ان يحدث لي ايضا. والحقيقة فاني لست الوحيد في مصر. اذ اشارك ايام الجمعة، من كل اسبوع، في اجتماع تنظمه مجموعة من الادباء في احد مقاهي القاهرة حيث نتحدث في مواضيع شتى. هناك العديد في مصر ممن يرغبون في السلام، الا ان عدد الافراد الذين يبدون استعدادهم للنضال من أجله والمشاركة في انتاجه يعتبر قليلا.

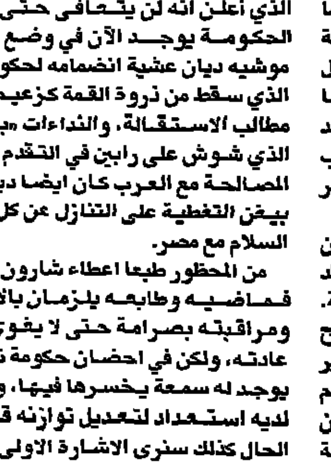
وتابع سالم جولة الانتخابات في اسرائيل، وردا على سؤال بشأن ما اذا قد اصيب بخيبة امل اثر ظهور النتائج يوم 30 ايار (مايو) اجاب قائلا «لقد بدأت مقالة نشرت فور نهاية الانتخابات في صحيفة (اخبار اليوم) بجملة افترق الحلم وصاحبه. لم أكتب ان نهاية الحلم وصاحبه قد أتت وانما ابتعدا عن هدفهما. واعترف اني راهنت على فوز بيريس وحزب العمل.

■ هآرتس: ما هو رأيك اليوم؟

■ سالم: ان بنيامين نتنياهو يحرز نقاط نجاح غريبة ومدهشة. وعلى سبيل المثال مع حزب الله. او من جهة اخرى مع الحكومة المصرية والرئيس حسني مبارك. صحيح ان الوقت يمضي. ويعلم مبارك كضابط في الجيش، ان فشل السلام سيؤدي الى اندلاع الحرب. وخلال الاشهر الستة المقبلة ستتضح امور كثيرة. وفي رأيي ان الاتفاق الذي توصل اليه نتنياهو مع حزب الله بشأن استبدال الجثث يتسم بأهمية قصوى. وبدوري اتوصل من خلاله الى نتيجة مفادها انه قد بدأت مفاوضات حول لبنان اولا. اتوقع ان تنسحب اسرائيل من الخليل وان يتم تطبيق اتفاق اوسلو بكامله. فقد شاركت في اتفاق السلام دول اوروبية والولايات المتحدة والتي تضمن نجاحه.

في الوقت الحاضر يعتقد سالم ان الشعب الاسرائيلي متوتر جدا ويواجه ضغوطا شديدة ويقول «لقد فاز الليكود بدعم نصف الشعب اضافة الى 30 الف صوت.

ويعلم نتنياهو بفطنته السياسية ان القوى التي اوصلته الى الحكم تخاف السلام ولا تتخوف على مصيره. الحكومة الحالية تتسم بالانقسام. لقد تشكل ائتلاف احزاب صغيرة تبحث قبل كل شيء عن ارباح للجماعات المؤيدة لها، وارى وزير الخارجية دافيد ليفي يهدد رئيس حكومته علنا. هذا تعبير عن قوة الديمقراطية. مقابل كل ذلك أرى انجازات. لقد توقفت هجمات حزب الله وكذلك هجمات حماس. وعندما تتوصل السلطة الفلسطينية الى نتيجة مفادها ان امن المواطن الفلسطيني يرتبط بأمن المواطن الاسرائيلي فانها ستعمل بصورة تتلاءم مع هذا الامر».



علي سالم

■ هآرتس: هل يمكنني اختيار تعبير «علي سالم متفائل» عنونا لهذه المقابلة؟

■ سالم: انا متفائل جدا. ها هو ينمو شرق اوسط جديد. ولن يتمكن احد من اعادة القديم. الامر الذي يحوز على قبول ابناء الجيل الجديد في المنطقة الذين يتوقعون قطف ثمار هذا التغير. وسيحصل نتنياهو على قيمة الحوالات التي تلقاها بيريس. لقد فشل حزب العمل في تفسير خطته السلمية للمواطن الاسرائيلي. كما انه لم ينجح في اقناع المواطن العربي وبالذات في الاردن. يحدث احيانا في التاريخ ان اشخاصا معينين يزرعون، وعندما تأتي لحظة الحصاد يتولى آخرون القيام به بدلا عنهم. لقد زرع حزب العمل وسيتولى الليكود قطف الثمار.

(هآرتس) يوسف الغازي

حولوا مسؤولي السجون الى مهزلة

السجناء الامنيون اقاموا دولة مستقلة داخل معتقلاتهم

■ «السجناء الامنيون هم الذين يسيطرون في سجوننا، انهم يقيمون ما يشبه الدولة المستقلة، يبرمون الاتفاقيات مع قادة ادارة السجون العامة تقيد السجانين في قدرتهم على مراقبة السجناء الامنيين واحباط نشاطاتهم، في مثل هذا الوضع فان الهرب من سجن اشمورت كان مسألة وقت»، هذا ما قاله ضابط كبير كان شغل في السابق وظائف مركزية في جهاز امن مصلحة السجون.

وحسب الضابط تدير مصلحة السجون سياسة القبضة اللينة تجاه الاسرى الامنيين التي ازدادت ليونة مع مرور الوقت، واضاف انه يجب توجيه اصبع الاتهام تجاه الكبار جدا بدءا من مأمور مصلحة السجون، وادعى الضابط ان ليفي شاؤول مساعد وزير الامن الداخلي لشؤون ادارة السجون الذي عين للتحقيق في قضية هرب السجينين من سجن اشمورت مسؤول هو نفسه عن عدة انظمة خاطئة ادت الى هذا القصور المخجل حين كان مأمورا لمصلحة السجون.

وقال الضابط «ان ما يفضل وضعا يكون فيه زعيم المخربين هو الذي يحدد في اي غرفة يوضع السجناء وليس لنا اي تأثير على ذلك فانه هو المسؤول عن عملية الهرب».

وحسب اقواله يجد السجانون انفسهم مهانون اكثر من مرة بعد ان قاموا بنشاطات تستدعيها الانظمة الامنية، وهم لا يحظون بتغطية مناسبة «السجناء يجعلون منا اضحوكة».

هذا ما حصل مثلا حين صودر من المخربين دفاتر كتبوا فيها دروس حول طعن الجنود واعداد العبوات الناسفة، وما كان من ادارة السجون الا ان اعادت الكراسات للسجناء وفقا لقرار من الاعلى.

ومثال آخر على عجز السجانين هو منع اجراء تفتيش على اجسام السجناء» وفي حالة معينة كشفت فيها وفقا لمعلومات مسبقة 40 مدية يابانية في الملابس الداخلية لسجين امني، ومع ذلك فقد تعرضت للتوبيخ في اعقاب شكوى قدمتها لجنة السجناء»، وحسب اتفاق مماثل ادعى الضابط انه تم منع السجانين من اجراء تفتيشات مفاجئة في غرف السجناء او مفاجأتهم اثناء النزهة في الساحة، وهنا ايضا ثمة تعليمات من فوق بابلاغهم، بشأن التفتيش المزمع اجراؤه، اذن ما الفائدة من هذا التفتيش، يتساءل الضابط باستغراب.

«في البداية كان هناك شبكات تفصل بين السجين والزائر تبعد الواحدة عن الاخرى حوالي 40 سم وكانت الشبكة دقيقة مثل شبكة الذباب، لا يمكن ان تدخل من بين ثقوبها عيدان دقيقة، وقبل خمس سنوات ازيلت شبكة واحدة وبعد ذلك تم زيادة حجم الثقوب حتى اصبح بالامكان ان تدخل غيرها كل الاصابع».

ويقول الضابط، ان بوسع السجناء السيطرة علي توزيع السجانين في الاقسام، وحين يبدي السجان نشاطا مميزا ويجري تفتيشات كما يجب، يقدم الناطق باسم السجناء بشكاوى ضد معاملات غير انسانية وتنكيل من جانب السجان، ويتقدم السجناء بشكوى لدى السلطات في السجن 4 ـ5 مرات ضد السجان النشيط واذا لم يتم تغييره يرسلون اليهم تهديدا رمزيا: «لدينا سجناء مجانين في القسم، ونحن غير مسؤولين اذا حدث له اي شيء» وبعد ذلك لا ينام مدير السجن خوفا من المس بحياة السجان، وقد حصل ان اصيب سجانون ودائما تبرر العملية بانها تمت من قبل مجنون». وهكذا يستطيع السجناء الامنيون الحصول على سجانين بدون نفوذ مثلما ارادوا. وهكذا تمس ادارة السجون سجانيها بهدف ارضاء السجناء.

ويتهم الضابط الكبير مأمور السجون بانه كان يعرف ان منشأة سجن اشمورت غير قادرة على استيعاب سجناء خطيرين، «ليس هناك اسوار، او غرف حماية مناسبة، او رد مناسب على تمرد السجناء، والمبنى سيئ، وقد تم تحذير مدير السجون العامة قبل حوالي سنة اثناء نقاش حول اخلاء السجناء الامنيين من المناطق، لكنه لم يتخذ اي خطوة لاصلاح الوضع».

وكشف الضابط عن ان مكاتب المسؤولين عن الامن في المنطقة الشمالية لادارة السجون تشمل قائد المنطقة الشمالية ونائبه وضابط العمليات وضابط الامن وضابط الاستخبارات، وكل اجهزة الامن تقع على بعد حوالي 70 مترا من نقطة الهرب.

وحسب الضابط فان مأمور مصلحة السجون اعلن عن انه سيحقق في الامر ويعاقب المسؤولين، ولكن ذلك يدل على الهستيريا التي تعرض لها جراء هذه العملية، وقال الضابط ان السجناء الامنيين يتمتعون بحصانة، وان كل مس بحقوقهم يجر مواجهة مع كبار ضباط ادارة السجون، في مثل هذا الوضع فان الهرب من سجن اشمورت امر متوقع.

«اني ازرع الزهور...»

(يديعوت)

يحزقيل اديرم

(يديعوت احرونوت) 1996/8/6

نائب وزير الاسكان يخطط لاقامة الاف الوحدات السكنية للمتدينين قرب القدس

■ يعتزم نائب وزير الاسكان مائير باروش بناء 15 الف وحدة سكنية للجمهور الديني داخل الخط الاخضر حتى نهاية 1998، والى جانب البناء في المدن الدينية في المناطق وبيتار وكريات سيفر سيتم خلال العامين والنصف القادمين بناء حوالي 20 الف وحدة سكنية.

وفي القدس يعتزم باروش بناء حوالي 10,000 وحدة سكنية منها حوالي 6,500 وحدة قرب المدخل الرئيسي للمدينة.

وفي وثيقة اعدتها وزارة الاسكان تم تفصيل مشاريع بناء للمتدينين الاصوليين حتى نهاية 1998 على النحو التالي: 7000 وحدة سكنية في العاد وهي مدينة دينية جديدة ستقام في منطقة مودعين. وتعتقد اوساط في وزارة الاسكان انه ليس هناك امكانية لبناء كل الشقق في المدينة الجديدة في وقت قصير الى هذا الحد. وفي رأس العين القريبة سيتم بناء 1000 وحدة سكنية للمتدينين.

وعلى اراضي مستوطنة زنوح قرب بيت شيمش سيتم بناء 2300 وحدة سكنية، وهذا الحي سينضم الى الاف الشقق التي تم شراؤها من قبل المتدينين في رمات بيت شيمش، مع ذلك من الجائز الافتراض ان البناء المكثف للمتدينين في مناطق اخرى سيقلل الطلب على الشقق في بيت شيمش، ومستوطنة رخسيس قرب حيفا ستتحول كما يبدو الى اهم تجمع للمتدينين في شمالي البلد، وحسب الخطة سيتم بناء 2,500 شقة. وفي صفد سيتم بناء 250 شقة اخرى، وفي عسقلان سيتم بناء 3000 شقة للمتدينين مقابل ذلك، في اشدود التي تضم تجمعا دينيا كبيرا سيتم بناء 700 وحدة سكنية فقط وليس واضحا ما اذا كان مشروع الشقق للايجار المزمع بناؤه في اشدود قد يقع ضمن الـ 700 شقة او انه سيضاف اليها.

وكذلك تشمل الوثيقة 3000 شقة في القدس لكنها لم توضح اي تفصيل عن المشاريع المقصودة، وحسب التقديرات يدور الحديث عن الحي المزمع اقامته في منطقة شينلر والحي الجديد في مدخل نيفي يعقوب.

ومجموع الشقق الواردة في الوثيقة حوالي 20000 شقة غير ان وزارة الاسكان تقدر انه سيتم بناء 15 الف شقة فقط وربما اقل.

ويعتزم باروش اقامة حيين دينيين قرب المدخل الرئيسي للقدس. ستتواصل عملية التخطيط والبناء لعدة سنوات لذلك فان هذه الشقق غير واردة في الوثيقة، والحي الاول يعتزم اقامته في جبعات الونا 2500 وحدة سكنية، وسيكون تواصلا طبيعيا لحي راموت، شمالي المدينة الذي اصبح معظم سكانه من المتدينين، والحي الثاني يعتزم بناؤه في هعيمق ارزيم قرب «مياه نفتوح» 4000 شقة. وهذه الخطة تثير انتقادات جماهيرية بسبب المس بالمناطق الخضراء في مدخل القدس وتجاوز مبدأ التنظيم الذي يقضي بان بناء المدن يتم على التلال وليس الوديان.

وكذلك هناك ادعاء بان احاطة مدخل القدس باحياء دينية سيؤدي الى المطالبة باغلاق المدينة في ايام السبت والاعياد.

والوثيقة لا تشمل كل خطط البناء الواسعة للمتدينين في المدن الدينية في المناطق. ففي كريات سيفر قرب مودعين سيصادق كما يبدو في الايام القريبة القادمة علي بناء 3500 شقة، وفي المدينة الدينية بيتار جنوب القدس يعتزم بناء 900 شقة، وثمة 5000 شقة اخرى موجودة حتى يعتزم باروش اصدار المناقصات للبناء.

ويقوم المتدينون في الايام الاخيرة بفحص امكانية اقامة حي ديني في معاليه ادوميم شرقي القدس، وقال مستشار باروش الاعلامي موشي ايلان ان الوثيقة تفصل اهداف وخطط الوزارة لكنها لم تقرر بعد. واضاف «ان الخطط ستمر عبر طريق الآم صعبة في لجان التنظيم، والاطر الخضراء ستضع عقبات كثيرة امامنا».

وحسب ايلان تقوم الوزارة هذه الايام بفحص مشاريع بناء في المناطق لذلك لم تظهر في الوثيقة.

مشاريع البناء للمتدينين لاعوام 1996 ـ 1998 داخل الخط الاخضر:

العاد 7000، بيت شميش 2320، رأس العين 1000، رخسيس 3500، اشدود 700، اشكلون 3000، صفد 250، القدس 3000، المجموع 20700 ومن المقرر بناء 15000 وحدة سكنية.

مشاريع بناء للمتدينين في القدس في السنوات القريبة القادمة:

جبعات الونا 2500، جبعات مياه مفتوح 4000، آخرى 3000، المجموع 9500

مشاريع بناء للمتدينين في المناطق في مرحل متقدمة:

كريات سفر 3500، بيتار 900

شاحر ايلان

(هآرتس) 1996/8/6

انضمامه للحكومة الحالية يشبه انضمام دايان لحكومة بيغن

شارون يسعى لفرض نفوذه على التوجهات السياسية لحكومة نتنياهو

■ لو راجع حياته بصدق لاعتبر ارئيل شارون نفسه رجل الفرص الضائعة وبجريرته هو لا غيره، فقد كان دائما يقوم بنسج المبادرات الجديدة ويراكم القوة معطلا كل شيء من خلال جشعه ونهمه المفرط، وقد لاقى تقدمه على الدرب اندفاعات سريعة ومراحل جمود، اذ كان قد حلق مع الوحدة 101، والمظليين حتى عملية «كوبش»، ولكنه بعد المعركة التي لا داعي لها في المطلة توقف لفترة عقد تقريبا، وفي صيف 1972 خرج من جيش الدفاع الاسرائيلي غير مدرك لقدوم حرب الغفران الوشيك، بسبب قصر نفسه، الامر الذي احبط تحقيق حلمه بالوصول لقيادة الاركان، وعندئذ ولد الليكود، لكنه لم يكن صبورا كفاية للانتظار في صفوفه حتى يصعد للسلطة، وعندما لجبر مناحيم بيغن في نهاية المطاف على اعطائه حقيبة الدفاع سجل لنفسه بداية جيدة، وضمن مفاهيم محددة كان شارون 1981 الوزير الاكثر هدفية وفعالية منذ دافيد بن غوريون، الا انه سارع كعادته لمحو كل ذلك من خلال اندفاعه نحو حرب لبنان.

صعود شارون نحو رئاسة الحكومة توقف نهائيا في ايلول (سبتمبر) 1982 في صبرا وشاتيلا، وفي الجلسة التي حصلت فيها الحكومة على التفاصيل الاولى لدخول الكتائب الى مخيمات الفلسطينيين في بيروت، استوعب الوزراء لماذا كان مقتل بشير الجميل خسارة فظيعة لصيانة الحرب، فالكتائب تحت قيادته كانت تقوم بالدور الذي كان سيقوم به جيش لبنان تحت رئاسة الجميل وهو: شق الطريق امام الشاباك الذي يقوده ابراهام شالوم حتى «يقبضوا ويسجنوا ويقتلوا» المئات والآلاف الذين سيشخصون «كمخربين»، وقد كان هناك في التقرير الذي وصل الحكومة اكثر من اشارة لخطط الشاباك في عدم استخدام اجراءات الاعتقال مع كل شيء يلقى القبض عليه، وان ليس كل من يستسلم يجب ان يؤخذ للسجن باحترام، وهكذا تبين من تصرف الشاباك في عملية حافلة 300 بعد ان اجتاز افراده الدراسة والاعداد الاستكمالي في لبنان.

ومثلما مر من امام المظلي الأرجح عدة ضباط رماديون من الدرجة الوسطى بعد عملية «كودش» ومثلما اصيب بالصدمة وهو يشاهد خصمه موتا غور يتوجه نحو قيادة الاركان بعد حرب الغفران شاهد شامير ايضا وهو يلتف حوله ويجلس في كرسي مناحيم بيغن.

وفي هذه المرة كان انتصار الثعلب على الارنب نهائيا، ومثلما حدث في تشرين الاول (اكتوبر) 1973 عندما نجح شارون في تقويض صلاحيات قائد المنطقة الجنوبية غورونيش، ولكنه لم يعد لموقع السيطرة، بقيت امام شارون فقط امكانية التشويش والتهديد والتأثير من خلال اقامة الحكومة المشتركة بين بيريس وشامير في 1984 وبناء معسكر على يمين شامير بعد خمس سنوات، الا انه رغم كل ذلك لم يجدد ويستأنف عملية صعوده نحو القمة.

شارون الآن عجوز الوزراء في الحكومة التي يترأسها من ولد بعده بـ21 سنة، وهو ممزق بين تقديره لنتنياهو كمراوغ سياسي وبين استهانته به كزعيم سياسي وامني، ولولا الاهانة التي وجهها له عندما قام بتشكيل الحكومة وبشكل علني لرفض شارون ان يلعب دور الرمز اليميني للحكومة مرة اخرى سهلا علي نتنياهو الظهور امام العالم وفي واشنطن على انه ممثل لخط الوسط، وفي خضم يومه السياسي يبدو شارون متحمسا لامرين اثنين يشكلان شيئا واحدا تقريبا: الحصول على مصادقة من خصومه الالداء في اليسار والوسط من اجل الانتقام من نتنياهو واتصالاته مع بيريس الذي يسعى هو الاخر لتهيئة اليمين لقبول توجهاته.

تعيين اللواء غيورا روم الذي لم يتبادل معه كلمة واحدة، ولم يكن في صحبته ذات مرة كمدير عام لوزارته وتعيين احاز بن آري مستشارا قضائيا للوزارة يشيران الى حبه المستمر لرجال الجيش، فهذان الاثنان لن يقوما بالدفاع عن الاخطاء في المناطق او في اي مكان آخر، وهما ليسا من المقربين لشارون ولا شركاءه في الفكر، والحكومة السابقة احسنت في التعبير عن افكارهم اكثر بكثير من برنامج نتنياهو الانتخابي، وكلاهما لن يتردد في الاستقالة اذا شك في شيء.

في النقاش الوزاري حول النشاطات في المناطق سارع للاعلان لوزير الدفاع عن انه لا ينوي مناقشته على الريادة والقيادة في هذا المجال، وقد كانت قرارات شارون بتوسيع الشوارع في المناطق تهدف الى ضرب نتنياهو واظهاره كمن لا يسيطر على حكومته اكثر مما هدفت لضم الضفة الغربية، وان سعت الحكومة لاغضاب واثارة المرتابين فيها من الداخل والخارج ستكون الجائزة والعقوبة ايضا لنتنياهو ومردخاي وليس لشارون. الجهد الاساسي لشارون في البناء الذي سيجتذب سكانا من المثلث، القدس، حيفا، عسقلان، سيظهر في النقب والجليل.

المغازلة خلف اليسار لن تكون انقلابية لن يستعين ببنحاس سفير حتى يفرض على قائد الاركان حاييم بار ليف بقائه في الخدمة الدائمة. ومن استقال من الليكود في الكنيست حتى يصبح مستشارا لرابين (وقد كان حينئذ على يسار وزير الدفاع بيريس) في حكومته الاولى واوهم السائجين بالاعتقاد في انتخابات 1977 ان «شلومتسيون» ستكون الذراع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريبا.

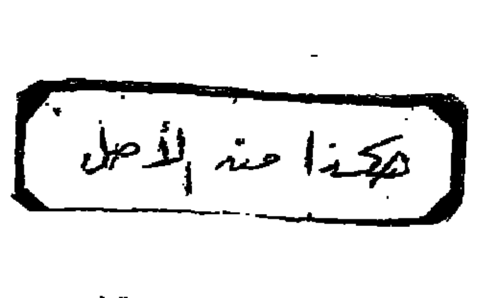
المجموعة التي تشكل مرجعية شارون ما زالت «المباي»، هذه التي دفعته لنصف الطريق وعانقته ثم قذفته بعيدا، كما تنكرت لوالديه في كفار «ملال».

شارون اليوم وشارون ما بعد لبنان وشارون الذي أعلن انه لن يتعافى حتى يصل لرئاسة الحكومة يوجد الآن في وضع يشابه وضع موشيه ديان عشية انضمامه لحكومة بيغن، ديان الذي سقط من ذروة القمة كزعيم عسكري نحو مطالب الاستقالة، والنداءات «بالقاتل»، ديان الذي شوش على رابين في التقدم تدريجيا نحو المصالحة مع العرب كان ايضا ديان الذي أعطى بيغن التغطية على التنازل عن كل سيناء مقابل السلام مع مصر.

من المحظور طبعا اعطاء شارون الثقة العمياء، فماضيه وطابعه يلزمان بالاشراف عليه ومراقبته بصرامة حتى لا يغوى بالعودة الى عادته، ولكن في احضان حكومة نتنياهو التي لا يوجد له سمعة يخسرها فيها، وبالتالي يوجد لديه استعداد لتعديل توازنه قليلا، وان كان الحال كذلك سنرى الاشارة الاولى لذلك من خلال لحظة ادائه القسم، عندما برهن انه ظل واثر دقيق لموشيه ديان، اذ قال انه «ابن شموئيل ودفورا».

امير اورن

(هآرتس) 1996/8/6



في آخر حديث معه قبل رحيله امس:

بلند الحيدري: غربتي بدأت في بيت والدي

لندن - «القدس العربي»:

توفي امس الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري في منفاه اللندني بعيدا عن العراق الذي غادره منذ اواسط السبعينات ولم يتمكن من العودة اليه، حاله في ذلك حال العديد من المثقفين والمبدعين العراقيين المقيمين في عواصم العالم في حالة نفي قسري.

الحديث الاخير مع بلند الحيدري نشرته «القدس العربي» قبل اسابيع، وكان حديثا شاملا اجراه معه الشاعر نوري الجراح في سياق تحقيق مطول حول احوال النخبة العربية المثقفة في المنفى.

نعيد هنا نشر فقرات من الحديث المذكور تركزت حول الشاعر العراقي الكبير ومنفاه، وفيها نقد لاذع للمثقف العربي المنخرط في ركاب السلطة القمعية تحت شتى الذرائع، والدعوة بالمقابل الى تأسيس استقلالية الثقافة.

■ يقول بلند الحيدري: «كان المنفى قائما في داخلي منذ ان وعيت نفسي كائنا شعريا وكائنا سياسيا في آن واحد، والغربة بهذا المعنى كانت في داخلي غربتي عن عائلتي البورجوازية المتشبثة بالحكم فقد هربت من داري في قصر العائلة لاتشرد في شوارع بغداد وانام على ارصفتها مع حسين مردان، واضع كرسيا ومنضدة متهرئة لكاتب عرائض في باب وزارة العدلية التي كان يشغل منصب الوزير فيها خالي داوود باشا الحيدري، نكاية بالعائلة. وهذا التمرد على العائلة كان صدى لتمردي على الشكل العشائري الموروث ومن دون اي تبجح اقوله وكما اكد ذلك جبرا ابراهيم جبرا في كتاب «شارع الاميرات» الذي كتب مقدمة ديواني «اغاني المدينة الميتة» عام 1948 لكن الكتاب لم يكتب له ان يصدر الا عام 1951 كان يحمل التباشير الجديدة للخروج على الشكل المألوف، وهو ما اشار اليه والى هذه الحقيقة صديقي المرحوم بدر شاكر السياب.

ربما بدأ المنفى من انني عشت غربة حتى في داري حيث توزع حب والدي ما بين حب امي لاخي الكبير، وحب ابي لاختي الصغرى، مما اشعرني بالكثير من الغربة حتى في حيز العائلة، وهو ما دفع بي الى الهروب من البيت.

ان فالمنفى كان في نفسي منذ البدء وكبر هذا المنفى بمعان مختلفة عندما وقفت سياسيا ضد العهد الملكي، وضد الاخلاق السائدة كما عبّر عن ذلك ديواني الاول «خفقة الطين» الذي صدر عام 1946. ويوم ان تعاطفت مع قيم الثورة في 14 تموز وهللت لها، ثم سرعان ما خفت بريقها، وانكفأت مرة اخرى على نفسي، ومع ذلك، فان الحكم الذي جاء عام 1963 اورثني موارد التهلكة وكان بيني وبين تنفيذ حكم الاعدام في مسافة دقائق فقط. كان السجن اولا، ولمدة طويلة، ومن بعد السجن كان اللجوء الى بيروت في نهاية عام 1963».

II

كان المنفى في داخلي اعتباطيا يقوم على حالة نفسية غير واعية الا بفخامة الذات التي تريد المجتمع صدى لها، ولا تريد ان تكون صدى لهذا المجتمع او ذاك الا انني يوم ان وقعت الى بيروت والى لبنان وقعت الى البيت ذي الابواب العديدة. وكان لكل منا ان يجد نفسه في الباب التي يريد عبورها. المسلم مسلم والمسيحي مسيحي. في بيروت ادركت اهمية ان اكون ديمقراطيا وان افهم الاخر، وان اؤكد على كل الابواب المفتوحة على بعضها بعضا. طريقي الى بيت يوسف الخال كان مفتوحا، وطريقي الى بيت حسين مروة كان مفتوحا، وطريقي الى بيت ادونيس كان مفتوحا، ومن خلال بيتنا خرجت بمواقفه يوم ذاك. وكل هذا الكلام على كل التوجهات المتناقضة التي تعودت ان اتعامل معها، علمني ان اكون ديمقراطيا وحسبي ان اذكر صداقتي لتوفيق صايغ رغم اختلاف رؤيتنا اختلافا جوهريا.

- في هذا البلد تعلمت اهمية احترام الرأي الاخر، والدفاع عن الرأي الاخر، عندما يكون الهجوم على هذا الرأي هو منال منك ايضا في يوم اخر.

في هذا البيت الكبير عقدت الصداقات ما بين ادونيس والشيوعيين، وفي هذا البيت عقدت الصداقات ما بين القوميين وخليل حاوي، وبين الاخرين المناوئين لتوجهاته. ان تشكل بيروت المنحى الاهم في تجربتي الشعرية وتجربتي السياسية في الآن ذاته.

والحروب كان مدخلها الى المنطقة هو الحرب اللبنانية. ولا بد ان اقول ان ثمة دولا كبرى كانت وراء هذه الحرب، وهي التي صرفت مليارات الدولارات على استمرارها قرابة 17 عاما، وان الحرب كانت تكلف يوميا بما يعادل مليون دولار. من كان وراء هذه الحرب ولماذا؟

لماذا؟ لتمزيق البلد الى شيع متناحرة.

لماذا؟ لينعكس ذلك على المنطقة كلها ويتحول العراق الى طوائف متناحرة.

ولماذا؟ لان الدول الكبرى، ومن خلال الحرب اللبنانية ارادت ان تمزق المنطقة الى طوائف ودول طائفية وقومية ودينية تمهيدا لخارطة جديدة تكون فيها اسرائيل هي المستحوذة على مصير المنطقة من خلال هذا التمزق، والذي دفع بالعراق الى حربيه الجائرتين مع ايران ومع الكويت ومع الاكراد في داخل العراق، ومع الشيعة في داخل العراق. انما كان يعمل - سواء علم ذلك لم لم يعلم - من اجل تعزيز هذه الخارطة، والتي ما زلنا الى يومنا هذا لا نتحدث عنها بالقدر الكافي ولا بالمسؤولية الحقيقية، فقد جاءت الحرب الايرانية على ثروات منطقتين غنيتين وقضت على ماينيف على مليون شخص.

وجاءت الحرب الكويتية على مثل ذلك، وكان لامريكا ومن معها من الدول ان باعت خلال هاتين الحربين لابقاء الديكتاتورية قائمة في المنطقة لاكثر من 75 مليار دولار من الاسلحة وما دام النظام العراقي قائما ستظل الجيوش الامريكية في المنطقة ايضا لامتصاص آخر قطرة من ثروتها.

وحمل الحيدري في حديثه على المثقف الصامت فقال: اين هو المثقف العربي. المثقف عندنا موزع تحت ثلاثة انواع من القهر المنظم الذي تمارسه السلطات ضد الثقافة، والعراق ليس المجتمع الديكتاتوري الوحيد، فالسلطات العربية كلها عملت على ان يكون المثقف خاضعا لها، والقمع انتج ثلاثة نماذج من المثقفين:

- الاول ما يسمى بـ«داجنة النظام».

- الثاني ذلك الذي يتمثل بالقردة الهندية الثلاثة: (لم اسمع، لم ار، لم اتكلم) ليحفظ سلامته، والثالث هو الذي وجد فسحة صغيرة هرب بها الى الخارج ليمارس ويصوت هامس شيئا من واجبه كمثقف.

هذا القهر هو القهر الاول.

اما القهر الثاني، فهو القهر الذي تمارسه العصبيات القومية والدينية والحزبية ضد المثقف، ومن خرج عنها قليلا كان مصيره القتل والتنكيل، كما قتل العديد من المثقفين ونكل بهم، وكما وصلت حد السكين الى رمز من اكبر الرموز الادبية: نجيب محفوظ. وعلى المثقف ان يتعظ من ذلك، فالمثقف قائد فكر، وليس بالضرورة عليه ان يصبح بطلا او شهيدا.

والقهر الثالث يتأتى من الامية الشائعة في العالم العربي، بحيث لم يلعب الجمهور اي دور لحماية المثقف والوقوف الى جانبه، كما هو شأن الشعوب في الامم المتطورة والمتحضرة.

ولذلك، فان مشكلة الفكر في العالم العربي في محنة، واذا آمنا بأن الشعوب ليست كما من الناس بقدر ما هي وعي الشعوب بنفسها، فان اغتراب المثقف والمفكر والاديب عن واقعنا الثقافي هو تعميق لجهل الشعوب بنفسها.

هذه النماذج الثلاثة ما كان لها ان تكون لولا الجهل الذي اشرت اليه، والذي دفع بالعديد من المثقفين ان يتعاملوا مع السلطات الجائرة، ما دامت تبني لهم البيوت وتوفر سبل الاغتناء، وما دام صمت الصامت، لأن ليس هناك من يدافع عنه بكلمة أو رأي، ولذلك كثر الصمت وخلت الساحة العربية، مع الاسف، من مثقفين يقفون مع صاحب القضية ويدافعون عنه.

والنموذج الثاني هو «المتواطيء»، وهو «مسّاح الاحذية» او من «اصحاب الانوف البنية» الموغلة في قاذورات الانظمة الاجتماعية والسياسية والدافع له ايضا هو اننا لم نستطع ان نشكل ضميرا وطنيا عربيا يدين هؤلاء ويحاكمهم علنا، ويتحدث عن مدى اساءتهم لكل القيم الفكرية والاجتماعية والسياسية للانسان.

ورغم امتلاء التاريخ العربي بمثل هذه النماذج، منذ وعي الأديب بنفسه، فلا اعتقد ان ثمة عصرا كان يشبه ببشاعته هذا العصر الذي تشهده اليوم، وتشهد فيه كل هذه الآفات الثقافية».

III

ودعا الشاعر الراحل المثقفين العرب الى وضع ميثاق للمثقف العربي يدين اي عمل ينال من حريته ومن حرية تنقل الكتاب من بلد الى اخر وعلى هذا الميثاق ان يتأكد عمله في لجنة دائمة ترتبط بكل المؤسسات الانسانية والدولية للدفاع عن حق المثقف في ابداء الرأي بصراحة.

وعلى مثل هذه اللجنة ان تكون عضوا في منظمات حقوق الانسان العالمية، وان يكون لها كرسي في مجلس الامن والجامعة العربية. عند ذلك لن يستطيع هذا النظام الديكتاتوري او ذاك ان يمس شعرة في رأس المثقف، لان وراءه عمل كبير يمكن ان يشهر به.

ويرى الحيدري «اننا لم نستطع - وهو لوم موجه الينا جميعا - ان توجد ضميرا عربيا يقوم بمحاسبة هؤلاء الناس [يقصد المثقفين المتحالفين مع الانظمة القمعية]. وما دامت المحاسبة غير موجودة، فان مثل هذا التزوير الشائن عملية رابحة، ومن هنا مرة اخرى اقول بهذا الميثاق الذي سيكون لنا من خلاله أن نحاسب هؤلاء المثقفين كتبا، ولن ندينهم على اعمالهم، عند ذاك سيكون من الصعب على اي من النماذج السيئة ان يفعل ذلك. نحن لم نخلق ضميرا جمعيا، وبعض السبب يعود الى صراعات الانظمة في ما بينها الاقليمية والمحلية والدولية ونحن نعرف اليوم. ان الكثيرين من المثقفين ينتمون الى هذا البلد الاقليمي او ذاك، ويتحركون من خلال سياساته، او الى هذا البلد الاوروبي او ذاك، وهناك من المعارضين من يجندون أنفسهم لمصالح أمريكية او لمصالح طائفية بتأثير من هذه الدولة او تلك، او لمصالح قومية، وبالنتيجة زعزعة الثقة والتوجهات الثقافية التي ترى في الانسان الحقيقة الشاملة، وحقوق الانسان الحقيقة الشاملة. وابرز حقوق الانسان يفترض ان ينطق بها المثقف».

ويضيف «أنا كمثقف متشائم جدا، فالخارطة القائمة تزيد من تفكيك المنطقة، وتزيد من تفكك المثقفين ومن توزعهم على محاور جديدة في يوم ما. لكن كسياسي علي ان امارس التفاؤل - وهذه هي المحنة التي اعاني منها كشاعر وانسان يعيش تناقضين رئيسيين بين تشاؤم المثقف عندما يرى الخارطة بعينين صافيتين، ويستطلع الغد بتمعن واع، وبين السياسي الذي عليه أن يمارس التفاؤل، لانه احدى ضرورات العمل السياسي. من هنا أعود فأقول بأن مسؤوليتنا جميعا هي البحث عن هذا الميثاق، والذي طرحته في القاهرة قبل سنوات في مؤتمر حول هذا الموضوع ضمن احتفالات معرض الكتاب ولقي صدى كبيرا، امل بأن اخي الدكتور سمير سرحان وغيره من الاخوة الكرام الذين افسحوا ندوة لهذا العنوان، ان يعملوا جاهدين اكثر فاكثر لوضع هذا الميثاق موضع التنفيذ. ومن دون ذلك سيكون وضع المثقف وربما اكثر سوءا. واتمنى ان اسمع قريبا دعوة نخبة من الاسماء اللامعة الشريفة في الوطن العربي للتمهيد لاجتماع خاص لنضع اساسا لهذا الميثاق، ونتوزع العمل من خلاله من اجل خطة حقيقية واقعة».



بلند الحيدري (1926 - 1996)

هل فكرتم بالانتحار.. كيف تفكرون به؟ [2]

المنتحر فاعل - مفعول غيابه يفكك الدلالة التقليدية لـ «القوة والضعف»

نوري الجراح

يرسم بعض الناس صورا نمطية للانتحار ويرى البعض في واقعته لغزا جماليا، ويذهب بعض ثالث الى اعتباره مرضا سايكولوجيا. وفي كل الحالات يبقى الانتحار ظاهرة عصية على القراءة والتفسير. ففي كل مرة تتجح معها واقعة الانتحار في التحقق يختفي شخص بأسبابه ويترك لنا الاسئلة والتكهنات.

يمكن لمن كان فيلسوفا ان يضع نصا فلسفيا حول الفكرة، ويقلبها وفق منطق خاص به اوجهها المختلفة، ويخلص الى صياغته الفلسفية.

ويمكن لمن كان شاعرا ان يكتب قصيدة او نصا رؤيويا حول موضوعة الانتحار (كما فعلت سيلفيا بلاث مشركا حواسه المستركة، وحواسه الغامضة في تأليف «جمال شعري» او «جمال ادبي». ويمكن لباحث سيكولوجي ان يزودنا بقائمة من الاحتمالات حول ما تعتمل به نفس الانسان الذي يمم بقدميه ارض الانتحار. ويمكن لرجل الشرطة ان يقلب في اسباب اقدام شخص على الانتحار، ويتوصل الى احتمالات يدونها في محضره. وفي كل هذه الحالات تتحقق واقعة الانتحار بصفتها جناية شخص على شخصه، جناية يبطل اختفاء صاحبها القانون، ويبطل القدرة الاجتماعية على انزال العقاب بالفاعل.

ففي الانتحار فقط يصبح الفاعل مفعولا، والمفعول به فاعلا، ولسان حاله:

وانا الذي اجتلب المنية دمه
فمن المطالب وانا القتيل القاتل

من هنا يوصف الانتحار بأنه قوة، ويرى فيه البعض منتهى الضعف. لكن لا اتفاق ابدا على ذلك. لان تداخل صورة الفاعل المفعول يبطل القاعدة، ويفكك معها تقليدية دلالة الضعف والقوة، فما يعود في وسعنا قياسهما بقياساتنا (ولا يجوز ذلك في اي حال)، لان المنتحر يصنع بواقعته الاستثنائية قانونه الخاص. او لم يفلت من عقاب للمجتمع على جريمة قتل نفس القانون وحده هو المسؤول عن سلامتها؟!

لكن في انتماء المنتحر الى نفسه من الدلالات الكثير المتناقض والمتضارب من ذلك دلالة كبرى تدين المجتمع، ولعل اميز موقف من الانتحار هو موقف «الاسلام» فالمنتحر في التصور الاسلامي هو بمثابة شخص يؤذي شخصا، ولذلك فان عقابه هو جهنم.

لكن المنتحر لا يشغله كثيرا ما سوف يترتب على انتحاره الا بمقدار ما ينعكس ذلك على الصورة التي يريد لنفسه. وهو في تأمله لما بعد انتحاره انما يفعل من منطقة تعطل فيها اي تأثير اخر غير تأثير حركة حواسه وافكاره المتمثلة برغبة بلوغ الغياب لا بصفته غيابا نهائيا، وانما غيابا يكرس الصورة، التي يتحرك لبنائها بواسطة الانتحار. بمعنى آخر فان المنتحر هو شخص يسعى الى تكريس وجوده بطريقة لافتة. انه صاحب قصة خاصة يريد لها ان تكتمل لتأخذ صورة المثال الاعلى أو المثال الخاص، القادر على الهيمنة على المشهد الباقي وراءه. من هنا ربما كان المنتحرون هم اشخاص يرغبون بأقصى حضور ممكن في العالم، وعندما لا يكون في وسعهم تحقيق هذه الرغبة يطرقون باب المستحيل.

هنا شهادتان شفويتان حول الانتحار الاولى مع الناقد ياسين النصير، والثانية مع القاص والروائي نجم والي. في الاولى هناك «التأملية» وفي الثانية «قراءة الخبرة».

ياسين النصير: المنتحرون دائما اقوى من الاحياء



ياسين النصير (القدس العربي)

■ فكرت في الانتحار مرتين، مرة عندما كنت في السجن، لكن شيئا في داخلي نهض بقوة يرفض الموت مني، وذلك بأثر مما رأيته على الحائط من كتابات ورسوم وآثار اخرى تركها ساكنون اخرون سبقوني. هذه القوة لم تكن مرئية لكنها كانت حاضرة فاعلة في داخلي كقوة مانعة. ربما لم اكن بريئا من التهمة التي ساقتني الى الزنزانة. فقد كنت وما ازال معارضا.

المرة الثانية كانت قبل هذه بوقت طويل، لما احببت فتاة قروية لم ار مثيلا لجمالها ثانية. ماتت بمرض البلهارسيا، بعدها كرهت الحياة لاعتقادي انها سبب موتها.

ان يختطف الموت روحا وجمالا كهذا بعث في نداء خفيا لاتبعها. لكن: لا... وصرفت النظر عن الفكرة. فمن احببت لم تكن انتحرت، وانما اختطفت واحدثت تجربتي في الحب، وجدت نفسي اواصل، ربما لاواصل حضورها من خلال وجودي.

هاتان التجربتان المتباعدتان في ظروفهما وبنيتيهما، كلاهما كان ذاتيا، فحتى الموقف السياسي كان ذاتيا.

وفي عمق التجربتين لم اجد اعمق واقوى من فكرة الاستمرار. ربما نحن دائما في حاجة الى اخطاء، وعندما نصحح الخطأ، نقف على مبعدة من انفسنا. اليوم لا افكر بالانتحار ربما لان الموت، اعني استشعاره بات اقرب.

[2]

الانتحار فكرة تكاد تكون خليقة وشديدة السرية لا تظهر على اللسان والوجه والتصرفات لشدة كثافتها وعمق بواعثها والمنتحر حالم دائما. يجد نفسه بين بداية ونهاية، عندما يصل الى النهاية يستشعر انها البداية. ادوات الحالة الانتحارية اكثر قربا الى جسده هناك لغة حميمية بينها وبين دمه، عندما يغرسها في جسده، عندما يطلق النار على نفسه، عندما يفتح نفسه لها، لا يشعر بانفصال بينها وبين جسده. هناك لغة واحدة، روح واحدة تشمل الاشياء والذات. والمنتحر والحالم ذو رؤية كونية وكلية لا فرق عنده فيها بين موت ويقظة: هذه الوحدة قد لا يراها الاخرون ولا يستشعرونها. والمنتحرون خططوا لذلك منذ طفولتهم وسعوا الى الموت من دون ان يكون هناك قصد لتي يفرض هذا النزوع.

والمنتحر الحالم نبي لم يكمل رسالته لاعتقاده ان الفعل العنيف وحده الذي يكسر الحياة الرتيبة. والاخرون دائما هم اسرى هذه الحالة العتيقة.

المنتحر الحالم لا يبدأ بلغة جديدة ولا يكمل لغة نجزت، وانما يولد لغة لا اول لها ولا آخر.

الحالمون المنتحرون موطنهم على اعتاب الجنة والنار. لا هنا ولا هناك. وكل اللغات التي نملكها لتفسير حالاتهم تستبطن شيئا نجهله. وحتى الكتابة عنهم هي مقاربة ليست ذات جدوى لانها المحاولة التي ستظل دائما بلا طائل، ولا قائل يقطع بالسبب.

ما زالت بندقية همنغواي منطقة دائما، تتجول طلقتها في الحقول والمدن والمزارع، وما زالت تصطاد اولئك الذين يستشعرونها. وما زالت تقرأ اخر جملة قالها همنغواي.

[3]

لو قرأت ادب همنغواي لما وجدت فيه اي فتحة عدمية تودي الى الانتحار. الحياة في اصلها مضادة للموت. وكل انتاج الحياة مضاد لانتاج الموت. لذلك لا تجد في نتاج اي شخصية كان مصيرها الانتحار شيئا ما يدل على الانتحار.

النص الذي يعلن عن نفسه يكتفي ذاته. والنص الذي لا يعلن عن نفسه هو وحده الذي يرى بعين اخرى.

الانتحار نافذة على الاخر المغمض العينين والكامن في كل لغة لا معنى لها.

في كل كتابة ابداعية بقع ما سوداء مغلقة. وذات كثافة حية تضمر موتا لصاحبها، لكن ادوات معرفة هذه البقع ليست متوفرة. لا يعرفها الا المنتحر. لذلك ثمة سر غامض يكمن وراء الانتحار.

واذا اخذنا مفردة الانتحار كلغة لا نجدها مضادة للغة الحياة لان الانتحار ليس موتا. الموت يأتي وله مقدمات معروفة. في حين لا يمكن للانتحار ان يمنحني اي مقدمة، ولذلك تبقى اسراره مغلقة حتى على صاحبها الى حين وقوع الفعل - وبغض النظر عن كل العلاقات الدينية والفنية يشبه الانتحار السكتة القلبية المفاجئة التي لا تعرف لها زمنا. هل ان المنتحرين سعداء حقا؟ هل هم موتى؟ من يعرف؟! لكن الفعل نفسه هو فعل استشراف مفتوح، ربما يعيد النظر في الكائن نفسه، ربما يؤلف نصا جديدا بمفردات مختلفة. والمنتحرون هم دائما اقوى من الاحياء بالنسبة الى قضيتهم. لذلك من الصعوبة ان تجد للانتحار معنى مسبقا يعيد تكوينه. المعنى يأتي لاحقا، ويثبت بقوة، سقراطه مثلا، اعيد انتشاؤه بعد موته. كان معلما لكن انتحاره قطع بكونه فيلسوفا قوي الحجة. الحسن بن علي بعد حادثة تسميمه اصبح الحسن بن علي. وسابقا لم يكن الا شخصا عاديا. خليل حاوي مثلا، اعاد المعنى الى فكرة الانتهاك، لكونه اعتبر جسده بلدا ولكونه رأى في انتهاك ارض انتهاكا لجسده. فكان انتحاره عبارة عن صرخة. لم يملك قوة رد الانتهاك الاسرائيلي الا بالانتحار فاعطى الانتحار معنى ثوريا. لكن لو بحثت في كل شعر خليل حاوي لما وجدت دالة على الانتحار، على العكس من ذلك كان ينشد لفكرة القيامة (قيامة اليعازر) والنهوض وعبور الجسر.

[4]

ولو جئنا الى امثلة اقرب زمنيا. هناك احمد امير التشكيلي والشاعر. الآن يعاد تشكيل جسد هذا الشخص من خلال تجميع قصائده بعد ان صيّر جسده لغة مطلقة. ولسوف تقرأ هذا الشاعر بعينين مختلفتين تماما. وستمنحنا نصوصه دلالات اخرى مختلفة عن التي كان يمكن ان نصل اليها لو ظل حيا.

ابراهيم زاير مثلا، وهو شاعر ورسام مبدع وسياسي كان انتحاره في مطلع السبعينات موقفا من المثقف التابع، المنسلخ عن اناه النبيلة، المنسحق امام انا السلطة، وما زالت هذه الصورة الصافية تزداد قوة كلما تقادم عليها الزمن. كأنما ثمة مسافة تتعمق بينك وبينه فيزداد ارتفاعا وبهاء، وتزداد انت قلقا، ويظل نصيرك في قلق وانت تواجه اسباب انتحاره المستمرة.

من هنا ندخل الى تعدد اوجه ثورية الاشياء. فمتى ما يبدو عدميا (الانتحار) يبدو صالحا لان يصبح علاقة في مواجهة اسباب الموت من قسوة وذلة، وخرق للقيم الانسانية النبيلة، وانتهاك للاحلام التي استشهد من اجلها المنتحرون.

[5]

هناك انتحار يبدأ اختياريا، وانتحار آخر كان يحتاج دافعا. وفي احدى المرات التي اعتقلت فيها، انتحر احد المصريين لانه سيحاكم غدا بتهمة الاتجار بالمخدرات. كان هذا الشخص شاعرا جميلا. وسبق له ان اعطاني نصوصا شعرية قرأتها. لم يكن دافعه الى الانتحار ذاتيا، وانما اجتماعيا، كان يخشى من شيء ما لم يبح به. فاستسلم للسياط ومات. مات برغبته، لكن بيد غيره، لينجو. كان يمكنه، ان يتجنب الموت باللغة، يتوسل السلطة. لكن كما يبدو فان اللغة يمكن في حالات ان تكون عاجزة عن ان تفكر بغير ما يفكر به. كل الذين شنقوا كانوا هكذا راغبين في الخلاص. من هنا نحن نغادر فكرة الانتحار الى فكرة الموت، لكن من على رقعة مشتركة. جيفارا، مثلا، اعتبر منتحرا، لانه لم يستعمل اللغة الاخرى. لغة الموت السريري، كان فيه عنف اعلى حيث لا لغة اخرى تستوعب هذا العنف الاعلى.

على هذه الخلفية المفتوحة، فان المنتحر يبقى اكثر الكائنات حضورا في الحلم البشري. الحلم الذي لا تعرف كيف يبدأ وكيف ينتهي، في حين ان الواقع لديه علامات محددة. ونحن نرى كيف ان الثورات التي تهدف الى تجاوز الواقع هي نار ازلية، حلمها في الاشتعال دائم. القريبون منها فقط يمكن ان يحدسوا مقدار قوتها. اما انا فتبقى الرغبة.

* ناقد من العراق مقيم في هولندا

نجم والي: لو تزوج روميو من جولييت!

■ مذ كنت في العاشرة وانا مواجه بفكرة الانتحار. ففي عائلتي حالتا انتحار. الاولى تمثلت في انتحار ام جدتي واسمها ماتراده ويعني التي ما تراد، اي تلك التي لا يريدها احد. منذ البداية لم يردها احد، فحملت هذا الاسم. اسمها اعلان صريح عن رفض وجودها من قبل العائلة. هذه الانسانة كانت على رغم ذلك، مكافحة بشكل لا يصدق، وضمن تعريفات الفيمنيزم، كانت الفيمنست في جيلها، لانها رفضت ان تعيش مع اي من ابنائها او بناتها، وظلت مستقلة في بيتها، وتعمل حتى يوم انتحارها.

هذه السيدة قصيرة القامة شنقت نفسها. واذكر يوم الحادثة انني رافقت جدتي التي كانت ابنتها الى بيتها ذاك، وهناك وجدناها تتدلى من سقف واطيء يتوسطه عمود (معروف ان البيوت في جنوب العراق كانت تبنى على شكل الجمالون الانكليزي الذي يتوسطه عمود ضخم).

واذكر انني لما رأيت تلك السيدة متدلية من السقف، تصورتها تلعب. واتذكر ان جدتي فغرت فمها واطبقت عليه براحتها (في حركة تستوعب المفاجأة) معلقة بآهة تلتها بالجملة التالية: «احسن لها، تستراح».

الحادثة الثانية تتمثل في صورة انتحار جدي، واعني به زوج ابنة السيدة التي انتحرت. وكان اسمه (والي). وكان لسنين طويلة فلاحا في مقابر الانكليز... (وكانت بمثابة جنات عدن لدينا). في السنوات الاخيرة من حياته قيل له اثر مرضه انه يشكو من روماتيزم. وعليه، بالتالي، تجنب السباحة في الماء البارد شتاء لانه تعود السباحة في الماء البارد. وكان يلقي نفسه بملابسه في نهر دجلة الذي تقع مقابر الانكليز على شاطئه.

لعيل هذا الجد على التقاعد. وبعد شهرين تأنق بملابسه بصورة غير عادية وذهب الى المقابر، ودخل النهر بكامل اناقته. كنت معه، وكان عمري حوالي الـ12 سنة. وخرج من النهر بعد حين قضاه في الماء، ثم رجع الى البيت، ورجعت برفقته. لم يخلع تلك الليلة ملابسه. واتذكر انه قال لمن احاط بنا من افراد العائلة انه سيموت غدا. اذكر انني كنت خائفا، لشدة حبي له، وان الاخرين كانوا مستخفين بما قال. وفعلا مات هذا الجد في اليوم التالي، وكان ما يزال بكامل اناقته.

قبل ان اعلق على هذا، اقول ان الانتحار لدي ارتبط اول ما ارتبط بالهدوء، والراحة والسلام، وبالاناقة ايضا. لانني رأيت كيف ان جدي ذهب في مواجهة الموت وهو بكامل اناقته.

واذكر ان جدي هذا كان يأخذني الى مقهى، وكان يجلس في المقهى رجل في سن جدي، وكان الاثنان يجلسان متقابلين لا يتكلمان مع بعضهما. واتذكر ان انتحار جدي كان قد جرى بعد اسبوع من وفاة جليسه ذاك في المقهى، وعرفت بعدها ان هذا الجليس كان خطيب جدتي الاول الذي لم يتمكن من الزواج منها. وبقي لسنين طويلة يحبها في صمت. واعتقد ان جدي، على رغم زواجه من جدتي بعد تطليقها من زوج اول كانت اقترنت به، لم يكن ذلك مسؤولا عن فشل زواجها من مجالس جدي الصامت. الا انني اعتقد انه كان يغار من منافسه لحد له في حبه لها.

ظل الانتحار مرتبطا بأناقة شكلية روحية الى ان وقعت حادثة انتحار صديق لي هو عبد الرحمن سلمان وكان فنانا تشكيليا يدرس في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد. وهذا الصديق كان يكبرني بأربع سنوات، لكنه، كان الشخص الذي علمني ان ايفان كراما زوف هو نحن، وان الامير ميشكين في رواية الابله هو مشروع فاشل لا اكثر.

قبل اربع سنوات من نجاح محاولته كان عبد الرحمن قد جرب، اولا، الانتحار، بأن قص شرايين يده طوليا، وكان ذلك خطرا الى درجة يصعب معها انقاذه. ولدى انقاذه دخل الى غرفة التواليت وشنق نفسه بالسلسلة. ولما مددوه في السرير شدوا يده الى السرير بسلسلة لئلا يعاود المحاولة. فابتلع ابرة البنسلين بزجاجها كاملة، فاجروا له عملية، وعندما خرج من غرفة العمليات سرق علبة ثقاب واشعل النار في ردهة المستشفى فاطفأوها. كان مصرا على الموت، ولما فشلت محاولاته كلها، اسلم امره، فلا احد يريده ان يموت: اذن سوف لن اموت. لست اول من يحاول ان يكف عن التفكير في الانتحار، وان يعيش. مثاله في ذلك كان يترلوف في رواية الشياطين لديستوفيسكي الذي قرر الانتحار الى درجة ان المنظمة الفوضوية التي كان ينتمي اليها علمت بذلك، فرحبت بها، لاستغلالها بصورة براغماتية عن طريق كتابة رسالة اعتراف بقتل شخص يعتبرونه خائنا. والمفارقة في الرواية ان هذا الشخص عندما يعدل عن الانتحار، بحجة عدم الرغبة في الموت الا بعد رؤية موت آخر الحقراء الموجودين في الكرة الارضية، فان رفاقه في المنظمة الفوضوية يحاولون اقناعه بالانتحار لتنفيذ مخططهم.

وهكذا تتماثل امامي ثلاث حالات للانتحار: سلام، اناقة، فوضى، الى ان اكتشفت الرواية كمكان خاص للانتحار.

وفي ذهني الان شخصيتان: تولستوي والجنرال بوليفار في رواية ماركيز. ففي رواية «هروب تولستوي» التي كتبها الايطالي البرتو كافاياري يضيف الروائي فيها هروب تولستوي عندما كان شيخا في الـ86 عاما. فبعد 18 عاما من الزواج مع نا ستازيا التي كانت تصغره بثمانية وعشرين عاما من الحب المتوسل استيقظ تولستوي في الثالثة صباحا وكتب لها ورقة تقول: الان اعرف اكثر من اي وقت مضى ان ليس امامي غير الذهاب بعيدا. ارجوك لا تبحثي عني ولا تتصلي بالشرطة او الصحافة. في تلك الليلة بدأ تولستوي رحلة جنونية مستعملا القطارات في الدرجة الثانية لئلا يعرفه احد. وليموت في محطة صغيرة.

بوليفار يقوم بالرحلة نفسها، والفارق انه يعبر نحو الاماكن نفسها التي بدأ منها بفكرته لتحرير وتوحيد امريكا اللاتينية وتحديدا حيث انهى ماجدولينا. كان يعرف انه سيموت. وماركيز كان يبث هذا المعنى في كل سطر من سطور روايته.

انتحار تولستوي

وعلى رغم انني اذكر الان ان تولستوي كان يصطحب معه حقيبته الجلدية الصغيرة التي اقتناها عندما كان جنديا في الصين وله من العمر عشرين سنة. وكان يضع فيها اشياءه الصغيرة والتي كانت تعني له الحياة واشياءها. لانها حقيبة رافقته في رحلات شبابه الى باريس حيث سماء البوربون النثر الصافي، وزياراته للورجنيف واجازاته كجندي في مناطق كثيرة.

من هنا اعتقد ان الرواية هي اكثر الاماكن ملائمة للانتحار، بعدما استنفدت الرواية اشكالها التجريبية منذ دون كيخوته (اول رواية) وحتى الاعمال الحديثة مرورا بكل الروايات التي نعرف لتصل معلنة نفسها كمكان لرواية الدقائق الاخيرة او الحاسمة من حياة الاشخاص. لان هذه الدقائق هي الاكثر صدقا في حياة الشخص، خصوصا اذا عرفنا ان هؤلاء الاشخاص لم يجلسوا في انتظار الموت وانما ذهبوا اليه بكامل اناقتهم الفنية او الجمالية (مثلما ذهب جدي على طريقته ملاقاة الموت).

تبقى هناك حالة خارج الرواية، فاكثر حالات الانتحار تقليدية هي حالة الانتحار بسبب الحب، ؟ انها الاكثر سماجة.

فالانتحار الحقيقي في الحب هو الانغماس بتجربته، يعني ان هناك فراشة تطير وتطير وتطير، ولا تستقر عند اي زهرة مهما كانت رائحتها. لكن هذه الفراشة اللعوب بالذات تتجنب وتسلم نفسها مباشرة وبسرعة لزهرة واحدة فقط. النيلوفر. هذه الزهرة التي تعيش غالبا في شمال افريقيا يقال انها اكثر الزهور عطرا حتى ان الفراشة لا تستطيع مفارقتها. ربما تحاول في البداية لكنها تقع في النهاية اسيرتها. ولا تفارقها حتى تغيب الشمس.

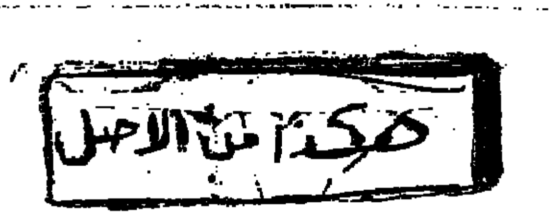
اذ ذاك تبدأ هذه الزهرة بالانغلاق لكن الفراشة لا تغادر حتى تطبق النيلوفر عليها تماما. هكذا تتغذى زهرة النيلوفر وهكذا تنتحر الفراشات. وهكذا يتم الانتحار حيا. في التجربة نفسها. حتى لو كنت تموت من طرف واحد. وفي حالات الحب العظيمة تحديدا، فان الانتحار، منذ البداية، هو التسليم مبكره هين. وفي الادب فان هذه الحالات لا تكون عظيمة وعليا الا عندما تكون فاشلة او من طرف واحد. منذ روميو وجولييت وانتهاء بفرمينا دياس. تخيل لو كان روميو تمكن من الزواج من جولييت؟! فطوبى لمن ينتحر ويكون قد استبق ذلك باشهار انتحاره امامنا.

اما انا، فانني اذ احلم بالانتحار، احلم بالذهاب بعيدا بعيدا حتى انتهي في حضن نجمة النهار. ولأمت حينها.

* كاتب من العراق مقيم في هامبورغ



نجم والي (القدس العربي)



الشاعرة اللبنانية سوزان عليوان:

انا كائن ليلي والشعر كما البحر ليس آمناً

الرباط ـ «القدس العربي»:

في محراب القصيدة تصلي هاته الشاعرة صلوات للعشق والحزن والحب والألم. وتحفر على تربة الشعر مدينة للحلم باناملها الفجرية المسكونة بالقبض على لحظات هاربة من التاريخ والحياة، عاشقة للسفر في ارخبيلات مدائن الكلمات الشاغبة، وتضاعيف النفس المنهمكة. الحبلى بعنف الحياة اليومية المليئة بالتناقضات. من دواوينها الشعرية:

1 ـ ديوان «عصفور المقهى» 1992 ـ القاهرة، مصر.
2 ـ ديوان «مخبأ الملائكة» 1995 ـ القاهرة، مصر.
3 ـ ديوان «لا اشبه احدا» 1996 ـ القاهرة، مصر.

■ باعتبار ان القصيدة لحظة ذاتية دافئة تسكن ذاكرة المبدع، وتفصح من خبايا النفس ودهاليز الذاكرة. ماذا تعني لك القصيدة في دفتر حياتك؟

■ القصيدة ـ فراشة من فراشات الروح. اصطادها واحنطها واثبتها بالدبابيس، وحين اتأملها ارى في الوانها ذاتي.

■ ما دور الغربة في نصوصك الشعرية؟

■ الغربة ـ مطر انبت الشعر في صحراء روحي.

■ بعض الشعراء العرب احبوا الكتابة في منتصف الليل، ومنهم من احبها في الصبح ـ ما هو الوقت الجميل الذي تحبين فيه الكتابة؟

■ اوافقك الرأي في انه لا وقت معينا للكتابة. ولكن بما انني كائن ليلي، احب الكتابة في العتمة والسكون.

■ البعد عن الوطن او المنفى الاختياري يشعل في الذات الشاعرة جدلا عنيفا، اذ يستطيع الشعر احيانا ان يقربنا من الوطن عبر ممر اللغة/ القصيدة ما رأيك؟

■ الشعر ليس بديلا للوطن ابدا. اللغة العربية قربتني من بلدي وحضارتي في الغربة، اذ كانت جسرا بين المنفى والوطن، لكن الحرف لا يغني عن حبة التراب.

■ اصدرت اول ديوان تحت عنوان «عصفور المقهى» وهي فرحة كبرى في حياتك بهذا المولود الاول في تجربتك الشعرية الحزينة. ماذا يمثل لك هذا الديوان؟ هل هو مرآة تعكس نفسيتك الحزينة ام هناك عوالم شاعرية مختبئة في عيون القصيدة؟

■ «عصفور المقهى» يضم بين جناحيه قصائد باريس ايام الدراسة الثانوية، وهو يعني لي الكثير على المستوى الشخصي، هو ذكرياتي الشاحبة في مدينة غربتي. حين اقرأه ارى مدرستي والمقهى ومحطة البنزين في زاوية الصفحة. ارى وجوه اصدقائي القدامى على الصفحات، ارى باريس، بشوارعها الضيقة، وبناياتها ونهرها.. اما على المستوى الشعري فهو تجربة اولى، بحلوها ومرها، اي بصدقها واخطائها. و«عصفور المقهى» على كل حال، ديوان لن يتكرر في عمري.

■ ديوان «مخبأ الملائكة» صرخة حزينة في الوجود، تعبر عن غربتها القاتلة وحنينها الدافئ، للوطن، وعشقها للنائي والناري لحضن الام والطفولة. ما هو وقع هذا الديوان الجميل في حياتك الخاصة والشعرية؟

■ بين «عصفور المقهى» و«مخبأ الملائكة» فرق اربع سنوات تقريبا والانتقال من حضارة الى اخرى. فالاول كتبت معظم قصائده وانا في السادسة عشرة من عمري، بينما الثاني كتبته واصدرته وانا في العشرين. كما انني كتبت الاول في باريس، بينما كتبت معظم قصائد الثاني في القاهرة. ولا بد ان ينعكس تأثير الزمن والمكان على التجربة الشخصية للانسان، وعلى التجربة الشعرية للمبدع. قصائد «مخبأ الملائكة» بشكل عام اكثر عمقا ونضجا من قصائد «عصفور المقهى». على المستوى الشخصي كل ديوان يمثل لي مرحلة معينة في عمري، واحبه بطريقة مختلفة. اما على المستوى الشعري ـ فانني ارى ان «مخبأ الملائكة» يقدمني للقارئ بشكل افضل، واذا كان ديواني القادم «لا اشبه احدا» افضل اعمالي من وجهة نظري.

■ اعرف جيدا بانك تحبين الكتابة في المقهى رغم الصخب والضجيج. لماذا هذا العشق للمقهى كفضاء لكتابة القصيدة؟

■ اعتدت المقهى من سن السادسة عشر، واعتدت الكتابة في رحابه. كنت ما زلت طالبة في المدرسة الامريكية في باريس، وكان هنالك مقهى اسمه «ليدي» على الرصيف المقابل لبوابة المدرسة. كتبت معظم قصائد «عصفور المقهى» في ذلك المقهى، ومنذ ذلك الوقت والكتابة في المقهى من عاداتي الكتابية.

■ هل فكرت يوما في الدخول لمغامرة كتابة سيرة ذاتية، تتحدثين فيها عن تجربتك الشعرية، عن همومك الابداعية، علاقتك بالقصيدة لحظة فورانها وتوهجها، دوافعها؟

■ لا. لم افكر اطلاقا في مثل هذا الامر. لا اعتقد ان تجربتي الشعرية تستحق سيرة ذاتية. فانا ما زلت في اول الطريق. كما انني لا احب ان اتحدث عن قصائدي، القصيدة تعرف القارئ بنفسها بدون مقدمات.

■ القصيدة موجة مشاكسة، اما ان ترمي بك في الشاطئ، فتنجو وقتيا لتكتبي عن رحيل خوفك وحزنك، او تهرب بك لاعالي البحار، ربما تكوني ملاحة ماهرة، او غريقة شاعرة؟ ايهما تختاري اذن؟

■ اختار ان اكون شاعرة، اغرق احيانا، واطفو احيانا اخرى، في الشعر، كما في البحر، لا شيء مضمون.

■ لقد ورطت نفسك من طفولتك الوردية في جزيرة تضيع كل من له زورق غجري على مرفأها. انها حرقة كبيرة وخطيرة (الكتابة) هل تتصوري يوما ما بامكانك الابتعاد عن وجع الكتابة الجميل؟

■ الانسان يجهل ما يخبئه له القدر، وان كنت اتمنى الا ابتعد عن الشعر ابدا.

■ دخلت محراب الكتابة ككنيسة صغيرة تعشق كنائس اللغة بحرائقها وجراحها. وسافرت بقوة الحلم في مدن القصيدة المائية، المنفتحة على خراب الذاكرة ومنفى الذات، هل تستطيعي يوما ما ان تخوني الق القصيدة وسحرها لتغوصي في انماط كتابية وابداعية اخرى؟

■ لا اعتقد.

سوزان عليوان

غلاف المجموعة

هنا قصيدتان من شعرها:

وردة الموت

في الوردة التي
تنبت في قلب التراب
عطرُ موتانا
(من ديوان «مخبأ الملائكة»)

نجمة

نقشت أغنيةً
على فضة البدر
جلستْ
قبالة مرآتها تحدّقُ
في ملامح الضوء الساكن
تتساءل
لماذا نولد بوجوه؟
(من ديوان «لا اشبه احدا»)

حاورها: أحمد الدمناتي

محمد برادة: في صلب التحديث!

نور الدين محقق

[1]

يشكل محمد برادة صورة ادبية وفكرية متميزة جدا في الادب العربي الحديث، اذ انه ينتمي الى فئة الكتاب العرب الاستثنائيين امثال نجيب محفوظ، يوسف ادريس، ادوار الخراط، عبد الله العروي، الذين لا يمكن لاحد ان يتجاهل اسهاماتهم في تطوير الادب العربي وما يتعلق به من فكر وفن، ونقله من حالة ثابتة الى حالة اكثر حركية ونموا وتقدما. وهو الى هذا استاذ لجيل ادبي خارق، شكل في الثقافة المغربية بوجه خاص والثقافة العربية بوجه عام، ولا يزال يشكل مرحلة من اخصب المراحل التي عرفتها في تاريخها لا سيما في العصر الحالي، ان على مستوى الوعي الفكري المتقدم او على مستوى مساهمته في الدفع بها نحو وجهة حداثية فعالة جدا، تأخذ في منظورها مختلف التقلبات العقائدية والجمالية التي عرفها ويعرفها العالم بأكمله.

[2]

لقد كان محمد برادة حاضرا بقوة فعالة وبفعل متمكن، منذ بداياته الاولى في صلب العملية التحديثية التي عرفتها الثقافة العربية اثر المجهودات الكبيرة التي زعزعت كيانها الهامد، والتي قام بها كبار الكتاب العرب من امثال طه حسين وعباس العقاد ومحمد مندور، اذ انخرط في هم التحديث الثقافي وهو ما يزال طالبا في مصر وتابع مسيرته المتميزة بصبر وعمق نادرين، هذه المسيرة التي خلفت وراءها وما تزال تخلف مجموعات من المثقفين والكتاب، يحتلون الان مكانات متميزة في الفعل الثقافي المغربي ويحركون، كما يقال، سواكنه، ويدفعون به في اتجاه آفاق جديدة لم يسبق اليها من قبل. لقد استطاع محمد برادة ان يؤسس مدرسة ادبية لها مكانتها الرفيعة داخل الوسط الادبي المغربي والمشرقي على حد سواء.

[3]

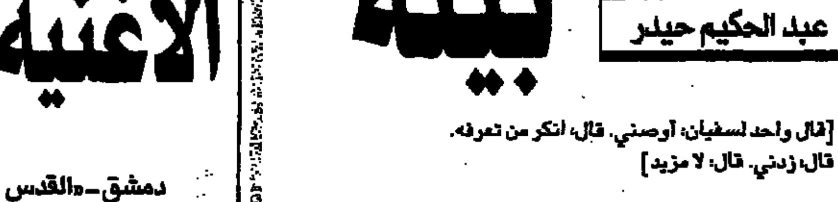
اضافة الى هذا، فمحمد برادة هو احد الروائيين العرب المتميزين على الصعيد العربي. فلقد خلفت رواياته صدى جميلا في مختلف اللغات الغربية التي نقلت اليها وفي مقدمتها، اللغة الفرنسية واللغة الاسبانية واللغة الانكليزية. كما ان قصصه الاولى شكلت منعطفا حاسما في التجربة القصصية الحداثية التي عرفها الادب العربي. في حين ان قصصه الجديدة فتحت اتجاهات جديدة اخرى لم تطرق من قبل، زيادة على ان كتاباته النقدية قد خلقت جيلا ادبيا مختلفا عن سابقه، ينطلق، من احسن ما في التراث العربي والغربي من توجهات ادبية وفكرية وفنية، ويبلور رؤيته الخالصة وفق سيرورة الواقع العربي الذي يعيش فيه، ويساهم بكل طاقاته الفكرية والادبية في تحديث بنيانه والدفع بها نحو طريق الحداثة الحقيقية التي تراعي مختلف خصوصياته.

[4]

تتمثل ايضا ريادة محمد برادة في مجالات ادبية وفكرية وفنية مختلفة لا يمكن حصر تدفقاتها في لحظة تصويرية كهذه. الا انه بالرغم من ذلك لا بد من الاشارة الى المقدمات الفاتنة التي كتبها لمجموعة من الكتب الابداعية المختلفة التي شكلت هي الاخرى منعطفا جديدا في التجربة الادبية المغربية والمشرقية. نشير هنا الى المقدمة الجميلة التي كتبها لديوان الشاعر المبدع محمد الاشعري: «عينان بسعة الحلم» والتي تميزت بلغتها الساحرة التي تسلب الذات المغرمة بالادب انفاسها وتحلق بها بعيدا نحو عوالم اخرى اكثر جمالا واوسع خيالا من كل ما يحيط بها. وايضا الى المقدمة الاخرى التي كتبها لديوان الشاعر المتميز ـ الحبيب الفرقاني ـ «نجوم في يدي» والتي كانت بمثابة لحظة حاسمة في العملية النقدية الجديدة التي تنظر الى الادب في بعديه الجمالي والفكري نظرة كلية متناسقة. اما فيما يتعلق بالمقدمات التي كتبها لبعض المجاميع القصصية المغربية فيمكن التوقف عند مقدمة المجموعة القصصية لاحمد بيدي «المثلث المكسور» اذ نجد فيها صرامة الناقد الموضوعي الذي يشجع العمل الادبي الجديد، لكنه لا يغفل عن الهنات التي تعتوره. كما يمكن التوقف عند المقدمة الرائعة التي كتبها لرواية «فراق في طنجة» للكاتب عبد الحي المودن. هذه المقدمة الاستشرافية ذات الطابع النافذ والنظرة العميقة لما يعتمل في صدر الفن الروائي من مخاضات ايجابية تبشر بظهور مواهب روائية متميزة.

[5]

ان محمد برادة، كاتب استثنائي. بتعبير الروائي شعيب حليفي، لا يمكن حصر اهتماماته المتعددة، ولا مساهماته المتنوعة. ان الادبية منها او الفكرية او الفنية، وما قمنا به هنا في رسمنا لهذا البورتريه المشكل لبعض اوجه نشاطاته، لا يعدو ان يكون في الاصل تحية حب وتقدير لرجل يعترف الكل بأفضاله على الحياة الثقافية المغربية والمشرقية على حد سواء.



قص

بيئة

عبد الحكيم حيدر

[قال واحد لسفيان: اوصني. قال: انكر من تعرفه. قال: زدني. قال: لا مزيد]

ما طبيعة هذا النكران يا سفيان. هل هو هذا البياض المليء بالاسئلة الناعمة، وكيف نجعل الاسئلة ناعمة علينا. كيف. وكيف يكون الخسران شافيا من محب. الحب هذا الهالك دوما في لحظته. هذا المخطوف برائحة الفرح الى حيث لا يعلم. هذا المنذور لتعاسة ابدية فوق كتفيه يحملها، ومخطوف الى غاية فرحة دائما. هذا الهودج الذي يمشي فوق جمل عجوز خلف الجمال فوق الماء، ولا تقع الجمال، ولكن تقع الهوادج امام عينيه. كل أن يقع هودج على الماء، ويهتز هودجه، ويرى اهتزاز هودجه على وجه الماء. الماء ساكن كالخديعة، وكل ان يرى بريق ابتسامة تحط خفيفة على صفحة الماء مع ميلة الهودج، ويرى الجمال ـ من بعيد ـ ماشية على الماء وقد فقدت هوادجها دون ان تندم، ولا هو يكف عن الخوف، ولا الهودج سقط منه على الماء رغم ميله، فما طبيعة النكران يا سفيان، وخاصة اذا صنعه الحب.

اعرف ان كل جميل صنعة. حتى الغياب الجميل صنعة، وخاصة اذا كان عن من تحب. هذه الصنعة كيف تبلغ حد الدقة وحد الشفافية والبساطة معا. تكون كشفرة هينة للقلب، ويصنعها القلب معا. فنموت مبتعدين. حتى هذه صنعة. كيف تبلغ بالصنعة حد الكمال. كمال ترضى به نفسك، ولا تنقص شيئا من وجع من تحب. تكون الصنعة كالدمعة. كيف تولد لؤلؤة، وكيف يجدها الكف بين الحصى. هاتان اللحظتان: ميلاد لؤلؤة، ومزح الكف بها. هما اللحظتان اللتان يحيراني. اما ما بعدهما فهو الملل او توابعه. كيف يولد اللؤلؤ ـ في المحبة ـ مرارا مع كل الم. وكيف يبهر ارواحنا في لحظات ابتسامة اسرة وهو على اكفنا. كيف نمد من اجل تلك الابتسامة معنا. نمدها معنا مخبأة في شيء ما لا نعرفه، ونصادفها حينما تلين ارواحنا من تعب ما.

هل هذا هو النكران الذي يعنيه سفيان. ما اجمله. ولكن اخاف ـ عندي ـ ان يتلاقى مع اليأس، فيسقياني من الهوان دون ان ادري هواني.



مهرجان الاغنية السورية الثالث. القادم

الأغنية حلم باهظ



ملصق المهرجان

دمشق ـ «القدس العربي»:

ربما كان نجاح مهرجان الاغنية السورية الثاني في عرض «الاتجاهات» السائدة في الاغنية السورية التي تعيش مرحلة سيئة في تاريخها، دافعا اساسيا في استعداد الكثيرين من المغنين الشباب لعرض نتاجهم، وان كانت اغلب محاولات هؤلاء ستظل عرضة «للكثير من الاخذ والرد في درب اختيار النماذج التي ستقدم في المهرجان الثالث. لقد نجح المهرجان الثاني لا بسبب نوعية الاغاني التي قدمت فيه فقط بل لانه عرض اغلب الانماط الغنائية السورية ايضا ولان الاسلوب الذي تمت فيه ادارة المهرجان كان مدروسا الى الدرجة التي قيل فيها انه المهرجان الاول وليس الثاني.. غير ان امرا اساسيا لا تزال المؤشرات تلوح به هو ان وضع الاغنية السورية المحلية (الناطقة باللهجات المحلية) لم يتقدم كثيرا عما كان عليه في السابق، ولعل السؤال الذي حير الكثيرين ممن يرصدون واقع الاغنية السورية يكمن في وضع غرائبي قوامه ان الاغنية السورية الفولكلورية مثلا تتعرض لانتهاك مسف احيانا على ايدي لبنانيين او مصريين وهذا ما يقود الى سؤال اخر هو هل تنقص الموسيقيين السوريين الدراية الكافية بالاساليب الحديثة للتوزيع الموسيقي بما يجعل هذه الاغنية الفولكلورية او تلك تتطور وتتقدم لتشكل حالة سماعية راهنة؟ سؤال واحد من اسئلة عديدة تواجهها اللجان القائمة على اعداد مهرجان الاغنية الثالث.. وبينما تستوقف هذه اللجان تكريات النجاح في المهرجان الثاني الذي عقد في حلب في صيف العام الفائت 1995 تستوقفها ايضا ضرورات النجاح في الدورة الثالثة للمهرجان والعوامل الدافعة لهذا النجاح المطلوب..

يطرح البعض سببا للازمة التي تعيشها الاغنية السورية يكمن في العوامل المادية التي تجعل من انتاج الاغنية حلما باهظ الثمن ولا سيما واننا انتقلنا من زمن الاغنية الكاسيت الى زمن الاغنية الكومباكت ديسك والفيديو كليب. بينما يطرح اخرون سببا مقنعا هو ضرورة وجود الحرية الكافية في اختيار الاشكال الغنائية وشكل تقديمها لا ضمن دائرة المنتج والمستهلك بل ضمن دائرة المنتج والوسيلة الاعلامية (اذاعة وتلفزيون) والمستهلك، ويطالب هؤلاء بمنح المطربين المجربين الشباب الحق في بث اغانيهم اسوة بغيرهم علما انهم يقدمون اغانيهم كهدية للوسيلة الاعلامية دون مقابل سوى الرغبة بالوصول الى اوسع شريحة من المتلقين وايا تكن الاسباب التي تجعل من وضع الاغنية السورية وضعا صعبا فان الجهود التي بذلتها وزارة الاعلام السورية لا بد وانها قد ساهمت في التقليل من حجم سوء المشهد الغنائي اذ ابرزت ومن خلال المهرجان الثاني عددا لا بأس به من الوجوه الغنائية الجديدة التي كانت تنتظر الفرصة وقد سنحت لها عبر مهرجان بثه التلفزيون السوري طوال ايامه وجعله مادة غنائية رئيسية ضمن ساعات بثه طوال العام المنصرم وعليه فان امام اللجنة المنظمة هذا العام للمهرجان الثالث مهمات قاسية واذا صدقت الهمسات التي تحدثت عما دار في اجتماع اللجان الثقافية والفنية للمهرجان من رغبة في تكريم عدد اخر من رواد الاغنية السورية ممن لم يتم تكريمهم في المهرجان الماضي وكذلك تكريم بعض المخضرمين من الملحنين والمؤلفين الموسيقيين واضافة مسابقات للغناء الشعبي وللاغنية الانسانية ولافضل انتاج جديد. فان ملامح المهرجان الثالث تبشر ولو بشيء بسيط بتجاوز بعض الوهاد مما يعترض عجلة الاغنية السورية.

الألم تجربة جمالية

منى حلمي

■ عانقت سحابات من «الجمال»، لكنني لم أمطر، ولم أنتش بلذة التحليق، الا حين امتزجت، واحتفيت، بلحظة «الألم».

على مدى سنوات عمري، اكتشفت ان هناك علاقة، عضوية، حميمة، تجمع بين «الجمال»، و«الألم». بل الاكثر انني ادركت. ان الاحساس بـ «الألم»، هو شرط الاحساس بـ «الجمال».

لا شيء يؤهلنا لمعرفة، وتذوق «الجمال»، مثل الم، تنزف له الروح، وتضطرب معه كيمياء الجسد. لا شيء يدربنا على التقاط دلالات «الجمال» المتناثرة في الكون الرحب، مثل ألم، يعتصر الكيان، ويأبى الا ان تشرب حتى الثمالة، رشفات المرارة.

أؤمن ان الحياة، انما هي مأساة محكمة الصنع، متقنة العبث.

والمأساة كما أراها، هي حتمية الشعور بالألم، دون ان يكون هناك، منطق معقول، او حجة عادلة، تمنح هذه الحتمية، بعضا من القبول، وماء الوجه «الألم»، هو قدر البشر. «الألم»، هو ثروة تعبير الحياة، عن اعمق، وأخص، وارقى مكوناتها. «الألم»، هو أقصى عطاء، تهبه الحياة للبشر.

«ان مشكلة البشر، في كل زمان، ومكان، هي محاولتهم المستمرة، للهروب من نصيبهم الطبيعي، من «الألم».

في كل عصر، نفاجأ بأدوات جديدة، ومسكنات لم تكن معروفة من قبل، ونصائح يبتكرها الناس، كلها لها هدف واحد، هو تفادي لحظات «الألم»، وتمكين الانسان من قهر «الألم».

يفعل الانسان هذا، مدفوعا بقناعة خاطئة، ان الحياة بدون «ألم»، حياة أجمل. وان «الألم»، هو عدو الحياة، وعدو الانسان، وعدو «الجمال». وبالتالي، فان اعلان الحرب الشرسة ضده، أمر واجب، ومشروع.

ولعل أكبر خوف في حياة الناس، هو الخوف من مواقف الحياة، التي يمكن ان تنتهي الى لحظة ألم.

ان الخوف المزمن، المتضخم، من «الألم»، هو وراء ما وصلت اليه حياتنا، من تراجع، وفتور، ولا مبالاة، وملل، ورتابة، وتشابه، وقبح.

ان الحياة الخالية من «الألم»، حياة لا طعم ولا لون، ولا رائحة لها. حياة خالية من «الألم»، حياة «ماسخة»، «جوفاء».

حياة خالية من «الألم»، عبء على الحياة. حياة خالية من «الألم»، لا تستحق أن تعاش.

واذا كان «الألم»، هو المادة الخام، او النسيج الطبيعي، اختارته الحياة، لتصنع منه مأساتها النبيلة، فان تفادي «الألم»، هو من باب الخيانة العظمى للحياة.

ان الشخص الذي يقدم على الانتحار، يقول لنا: «الحياة اكثر مما اطيق».. او «انني غير مؤهل لمواجهة مأساة الحياة».. او «ان الألم يفوق قدراتي على التحمل».

هذه حالة شخص، تنقصه الشجاعة، ولكن لا تنقصه الامانة. هو رفض الحياة كلها، ومرة واحدة. هو شخص ضعيف، لكنه ليس بخائن..

هو شخص هش، لكنه ليس بانتهازي..

انما الخيانة، والانتهازية، هي حالة اغلب الناس المستمرين في العيش، مع ادراكهم ان الحياة مخلوقة من «الألم»، الذي لا بد من استئصاله.

هم يريدون الحياة، لكنهم لا يريدون لها، الافصاح عن حقيقتها.. يريدون الحياة، وينكرون عليها، سمتها المميزة.. يريدون الحياة، بشروطهم هم، لا بشروطها هي. تماما مثل من يريد للطائر التحليق، شرط ان يقص له جناحيه. ولأن هذا محال، فلا هم في حالة موت، ولا هم في حالة حياة.

ان الرغبة في استبعاد «الألم»، والخوف الدائم من احتمال حدوثه، ينطوي ايضا على خيانة للذات.

لا شيء مثل «الألم»، يكشف طاقات الانسان، وقدراته، وسموه، والمفارقة المدهشة، انه كلما عظم «الألم»، كلما عظم الكشف.

تفادي «الألم» اذن، هو تفادي معرفة اسرار الذات، المختبئة، والتي تستعصي على الكشف، ولا تمنح كنوزها، الا من خلال لحظة «الألم».

وهنا تكمن خيانة الانسان لذاته، وللغاية من وجوده.

ولكن ما علاقة حديث الألم بالجمال؟

أنا أرى ان لحظة الألم، هي لحظة جمالية بكل المعايير.

فاذا كان جوهر الاحساس الجمالي، في درجاته، واشكاله المتنوعة، يكمن في انه. لحظة مفاجئة، من كشف، ولمس الخيط السحري الواصل بين داخل الانسان، وخارجه، وانه لحظة انتماء حقيقي، تحسها الذات تجاه الكون. لحظة تفجر فينا عنفوان الدهشة، والتساؤل، والحيرة، والارتباك.

اذا كانت هذه هي مفردات اساسية، في الاحساس بالجمال، فان «الألم»، تجربة جمالية من الطراز الاول.

هي الاخرى، تنطوي على انفتاح الذات، على نفسها، وعلى العالم.

انا هنا اتكلم عن «الألم» العظيم، الحاد، المجتاح دون هوادة، ومعه تتورط النفس حتى الذروة.

تجربة الألم، تضطر الانسان الى اعادة ترتيب الشياء، والى معاودة تركيب الاسئلة، والاجابات، وتجبره على تأمل الحياة من جديد، لكشف هويتها وغايتها، والتفكر العميق في معنى الصواب، والخطأ، والتحسر، وخيبة الامل. وهي تجربة تحرك السواكن، وتهز البديهيات المستقرة.

ان اعادة الترتيب، والتساؤل، والكشف، والتفكر العميق، وتحريك ما هو ساكن. هذه كلها قيم جمالية، لا تخلو منها كل تجربة جمالية حقيقية.

واذا كانت تجربة «الألم» فيها من «الجمال»، فان تجربة «الجمال»، فيها من «الألم» لا اتذكر انني يوما احسست بـ «الجمال»، بأي شكل من اشكاله اللانهائية. الا وكان مقرونا باحساس من «الألم».

نعم، المنظر الجميل، مؤلم.

والفن الجميل، مؤلم.

والذكريات الجميلة، مؤلمة.

والرجل الجميل، مؤلم.

واستغرقت وقتا، لادرك «الألم» المختبئ وراء «الجمال». هو ألم متعدد الابعاد.

الجمال مؤلم، لاننا ندرك انه أمر مؤقت، لا يدوم. وان بقاءه ضرب من المحال، والانسان مفطور على اللهث وراء الخلود.

الجمال مؤلم، لاننا في مواجهته، لا حول لنا ولا قوة. لا نملك معه، الا التسليم له، والوقوع في أسره. ان لحظة الخضوع الكامل المطلق للجمال، لا بد ان تثير الألم. فالانسان مفطور على عشق الحرية.

قد يستطيع الانسان ان يقاوم اغراءات السلطة، والمال، والجاه، والشهرة، والمنصب، والشهوات. لكنه عاجز تماما، امام الجمال. والعجز احساس، بلا شك ـ مؤلم.

«الجمال مؤلم. لان حواره هنا. انما هو حوار الشفرات، والرموز، والايحاء. وليس الحوار الصريح. والذي يمكننا الاحاطة به كاملا. ومعه، لا مفر من الشعور، بالضآلة.

الجمال مؤلم، لانه يكثف احساسنا بالحياة. ويفتح شهيتنا الى مزيد من العيش، مع ادراكنا في اللحظة نفسها، ان الحياة باقية، ونحن الى زوال.

الجمال مؤلم، لانه امر استثنائي، فهو مجرد لحظات معدودة، يطهر نفوسنا من مبدأ المقابل السائد. لان الجمال يطلب لذاته، وليس من اجل غرض، او وظيفة.

مصدر الألم اننا ندرك، في اعماقنا، والفرق الهائل، بين لحظة الجمال والاستثنائية التي تطلب لذاتها، ولحظات المنفعة السائدة حياتنا.

ان تكثيف هذه المقارنة، امر مؤلم.

علمتني الحياة، الا اخاف لحظات «الألم». علمتني ان افتح لها الباب، احسن استضافتها، اتعطر وارتدي لها اجمل اثوابي. اجالسها واشرب معها نخب، زيارة، لست من الحماقة، او التطفل. لأسأل عن اسبابها.

علمتني الحياة ان استبشر خيرا، واتفاءل. كلما تألمت، وتورطت في الألم، الى اقصى نقطة ممكنة.

انا اتألم، اذن هناك «مكافأة» ما قادمة انا اتألم، اذن أنا استحق، الجمال المنتظر من الافق.

تعلمت ان «الألم»، عملية جراحية للنفس. بعدها تتطهر، تشف، وتحلق. فتصبح اكثر قدرة على احتضان لحظة جمال.

الانسان القادر على التألم العظيم، هو وحده، القادر على الاحساس العظيم بالجمال. بل ان الشعور بالالم في درجاته واشكاله المختلفة، هو ـ في حقيقة الامر ـ تعبير عن وجع الروح ذات الحساسية المرهفة، التي توقعت الجمال، وخاب ظنها.

محظوظ هو ذلك الانسان، الذي تنعم عليه الحياة، بلحظات من الألم، شرط ان يعرف كيف يتعامل معها.

ان التعامل مع «الألم»، يحتاج الى موهبة خاصة، فريدة، تستطيع ان تصنع من المعاناة، «رؤية جمالية»، تعزف على الوتر المشترك بين «الذات»، و«الكون».

ان ملاحظة الانسان، ومتابعته، لهذه العملية، النفسية، الغريبة، التي تتفاعل بها ذاته، مع «الألم»، تنطوي على «متعة».. او «لذة».. او «نشوة» عميقة، هي في جوهرها، وشموليتها، مشابهة لـ «متعة».. او «لذة».. او «نشوة» المواجهة مع «الجمال».

من الألم العظيم، يعرف البشر. واذا اردنا معرفة انسان ما، فما علينا، الا ان نقرأ بطاقته الشخصية، في «الألم».

ومن رحم الألم، ولد الفن. الذي يمنحنا البهجة والاستمتاع، والجمال.

حين نتعلم اصول الارتماء في احضان «الألم»..
حين نتعلم كيف نصادق «الألم»..
حين نتعلم كيف نحاور «الألم»..
حين نتعلم فن الاحتفاء بـ «الألم»..

حينئذ فقط، نكون قد فتحنا الطريق، لعبور «الجمال»، ونحن على ثقة، بأننا من اكمل، واحلى تهيئة ممكنة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

ليلى علوي بعد حصولها على جائزة افضل ممثلة:

لم يعد من السهل استدراجي لاعمال ضعيفة!

القاهرة - «القدس العربي» -

من ماهر زهدي:

اكثر ما يستفز ليلى علوي الكلام عنها كوجه جميل وهذا ما كان يدفعها دائما منذ بداية مشوارها الفني وبعد مرحلة الانتشار تحديدا للبحث عن ادوار تبتعد بها عن الدخول في منطقة التقييم بالجمال.

قدمت ليلى الفتاة الريفية «السمينة».. والفتاة «الكسيحة»، وابنة الحارة الشعبية، والمدمنة والمرأة العاطلة المطحونة. والحرامية وغيرها العديد من الادوار التي كانت تبحث من خلالها كسر المسافة ما بين جمال وجهها. وقدرتها على الاداء كممثلة متميزة.

اخر هذه الاختيارات كان في فيلم «يا دنيا يا غرامي» عندما قامت بدور فتاة بسيطة تبحث عن «ابن الحلال لتعيش مستورة» بعد ان تخطاها قطار الزواج بسبب الفقر. وهو الدور الذي حصلت عليه على جائزة افضل ممثلة من مهرجان «مونتريال» الدولي، ومهرجان القاهرة السينمائي للافلام القومية.

كان لابد ان نسألها في البداية عن الجائزتين واحساسها بهما؟

■ التكريم والجوائز شيء مهم جدا وجميل للفنان وبدونهما يشعر وكأن شيئا ينقصه. بل ويشعر ان الجمهور لا يرضى عنه، ولا تسأل ما علاقة الجمهور بالجوائز. فغير صحيح ان الجائزة تأتي من خلال تقييم النقاد فقط. فهم في النهاية جزء من الجمهور، فاذا رضى الجمهور عن فنان او عمل فني ثق تماما ان الفنان والعمل يستحقان جائزة. واكبر دليل على ذلك اقبال الجماهير الشديد على العمل الفني الجيد وابتعادهم عن العمل دون المستوى وهذا ما يتفق كثيرا مع اراء النقاد والصحافيين.

■ هل الجائزة تعني الافضل على الاطلاق سواء كان ذلك للفنان ام للعمل ككل؟

■ ليس بهذا الشكل. فحصول الفنان على جائزة افضل ممثل في العمل الفني لا يعني ان الاخرين لم يكونوا بمستوى جيد او ان هذا تقليل من شأنهم. واذا كان هناك اكثر من جائزة لحصل عليها بقية ابطال الفيلم. فالفنان الذي يحصل على جائزة يحصل عليها بجهده وجهود الاخرين المشاركين معه في العمل الفني. فاذا كان مستواهم اقل منه لما ابدع في دور، ووصل به الى حد التميز واستحق عليه جائزة، اما بالنسبة لافضل فيلم فليس كل الافلام تشارك في المهرجانات، وبالتالي تكون المنافسة فيما هو معروض داخل المهرجان فقط.

■ هل ترددت في قبول دورك في فيلم «يا دنيا يا غرامي» خاصة وانه التجربة الاولى لمخرجه؟

■ اخشى ان ما اقوله يفسره البعض على انه مجاملة او انني اقول هذا الكلام بعد العشر جوائز التي حصدها الفيلم من المهرجانات، في البداية عندما عرض علي السيناريو اعجبت جدا بالفكرة التي ابدعها المؤلف محمد حلمي هلال، ووجدت ان به فكرا جديدا وشكلا مختلفا عن طبيعة الفتاة المصرية البسيطة التي تطحنها الظروف والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن ان الفيلم شديد الرومانسية والعذوبة. فلم اتردد لحظة في قبوله. واثبت المخرج مجدي احمد على انه بحق مخرج متميز له ادواته وامكانياته الفنية ويستحق جائزة افضل مخرج من مهرجان القاهرة للافلام القومية.

■ الادوار الثلاثة لك والهام شاهين وهالة صدقي في الفيلم شكلت حالة خاصة وصلت بالمشاهد الى الاقتناع بما يدور على الشاشة.. فما السبب؟

■ السيناريو مكتوب بشكل جميل جدا، وجديد، والاقتراب من عالم الفقراء بهذا الشكل البسيط ودونما تكلف. اضف الى ذلك الصداقة الحقيقية التي تجمع بيني والهام وهالة وعلى مستوى قوي جدا وهو ما جعل درجة الاقتناع عند المشاهد تزيد. فلم نشعر بوجود الكاميرا وكأننا نعيش في الواقع. وهذا ما يحدث بالفعل، نفس الحب ونفس المشاعر والاحاسيس الصادقة.

■ الحديث دائما عن ليلى علوي كوجه جميل يستفزها فلماذا؟

■ انا غير معنية بابراز ملامح وجهي في اعمالي ربما كان ذلك مطلوبا كوسيلة للانتشار في بداية مشواري الفني، ولكنه انتهى منذ فترة طويلة فانا لست مجرد وجه به بعض الجمال فقط لان هذا يعني انني لا املك اي امكانيات فنية سوى وجهي، والحمد لله ان خبرتي في السنوات السابقة جعلت اختياراتي اكثر نضجا.

فانا لست فتاة صغيرة تفرح بجمالها ونجوميتها فهذا لا يعنيني، فما اسعى اليه تحقيق نوع من الرضا على المستوى الفني، وفي القضايا التي تشغلني.

■ ما الذي يشغلك الان؟

■ لم يعد من السهل استدراجي لاعمال ضعيفة المستوى، وما يشغلني الان ان اجد موضوعات سينمائية تهتم بمشكلات الشباب في شكل واقعي وحقيقي. واعمال تكسر حالة التبلد في المشاعر التي يواجه بها بعضنا مشكلاته وهموم مجتمعه. وذلك من خلال خلق نوع من الاستفزاز القوي الذي يدفع المتفرج لاتخاذ موقف مما يجري حوله، ولكن هذا لا يكفي فنحن في حاجة الى تيار سينمائي ناضج يقدم رؤية جديدة لعالم الشباب.

■ ما الذي قدمته لك حساباتك الفنية والانتاجية؟

■ السينما اصبحت نوعا من المغامرة غير المحسوبة في النتائج، فمن يدفع نصف مليون او مليون جنيه لانتاج فيلم يستحق الاحترام، ينتظر مردودا لما دفعه، ولكن المشكلة انه لم يعد هناك اي ضمان لتحقيق ذلك.

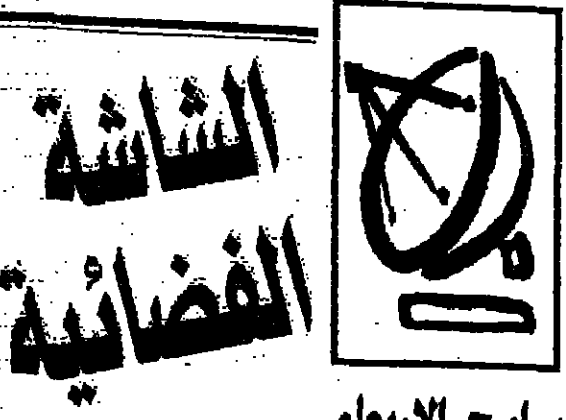
فالمشكلة ليست ان امكانياتي الفنية اكبر من المتاح فالامكانيات توظف وفقا للدور او الموضوع، ولكنني اريد ان اعطي الفن بشكل اكبر، وان املك القدرة على العطاء.

■ ما الجديد الذي تقدمه ليلى علوي هذه الايام؟

■ تجربة جديدة ايضا من تجارب المخرج رأفت الميهي المتميزة وهو فيلم «تفاحة» كتب له السيناريو والحوار والاخراج رأفت الميهي ويشاركني البطولة فيه الفنان ماجد المصري، وهو دور فتاة بسيطة تعيش فوق سطوح احدى العمارات مع زوجها ورغم فقرهما وسوء حالتهما الاقتصادية الا انهما يعيشان حالة من الحب والرضا التام بل ويحلمان ويعيشان حلاوة احلامهما.

والفيلم رومانسي جدا وسوف يكون مفاجأة ان شاء الله.

ليلى علوي في مشهد من احد افلامها (القدس العربي)



الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 10,15 الفيلم العربي - انا وحدي، 12,00 افلام كارتون، 12,45 برنامج مشوار - اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج - كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 16,10 المسلسل العربي - يا عزيزي كلنا لصوص، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج دنيا للروضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - الدنيا الحلوة، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة، 1,10 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل قديم، 10,25 اعلانات، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 2,00 فيلم عربي، 3,35 موال لكل الناس، 3,55 اعلانات، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 المسلسل العربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 9,00 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني.

الفضائية المصرية

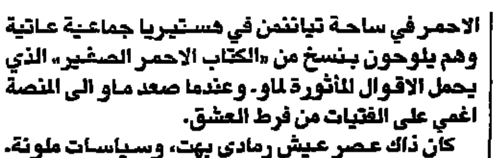
7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,15 عزيزتي حواء، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 رفع الستار، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غنوة في فيلم، 8,00 الاخبار، 8,30 كان يا ما كان، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 الاخبار، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 الفيلم العربي، 4,20 فيلم تسجيلي، 5,00 مسلسل ديني، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف الى الياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 ذاكرة مكان، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار، 3,30 رحلة الطيران الاولى، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 7,00 الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 6,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 الفيلم الملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صور طبية، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم قديم.

الذكرى الثلاثون للثورة الثقافية الصينية

التكرار مستبعد فالصين لم تعد معزولة عن العالم



بكين - من ايلين كورتنباخ:

ثلاثون سنة مضت على ذلك الليل الذي جاءوا فيه من اجل القبض على مدام لي وزوجها بعد ان حطموا باب المنزل. ولكنها تمكنت - وهي تحمل الشويك بيدها - من طردهم. ولكن تلك ما كانت الا بداية، من بدايات الحملة التي شنها ماو تسي تونغ في ربيع 1996 من اجل اقتلاع اخر مخلفات الرأسمالية والاقطاعية، ولضرب خصومه ومنافسيه المحليين. والفوضى العارمة التي نشأت دمرت نفسها ولفظت انفاسها الاخيرة بعد عشر سنوات. والجراح التي خلفتها الحملة التأمت غالبيتها، الا انها لم تندمل تماما. فبدعوته الى رفع علم الثورة الثقافية البروليتارية غالبا فتح ماو ابواب رعب ودمار خلف ما لا يقل عن مليون قتيل واباح اضطهاد وتعذيب 30 مليونا اخرين. من بينهم المدام لي. واليوم ليس هناك نقاش علني لتلك الحقبة في الصين والثورة التي مزقت نسيج واحدة من اقدم الحضارات في العالم. ولم تنظم اية مناسبات خاصة في ذكرى مرور 30 سنة على بداية الثورة الثقافية. فالذكرى كانت متقاربة جدا مع ذكرى حادث حساس اخر في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني، الا وهو حادث قمع الحركة الديمقراطية في ساحة تيانانمن، في الرابع من حزيران 1989. وفي المدارس يتعلم التلاميذ ان الثورة الثقافية كانت «خطأ» نشأ عن خرف ماو. والصناعة السينمائية وصناعة النشر تعلمت انه من المستحسن تجنب الخوض في هذا الموضوع.

الا انه في الحلقات والاوساط الخاصة لا تزال الذكرى طازجة والبعض من الصينيين يعتقد انه يجب ان تبقى كذلك. «فالماضي ينبغي ان لا يطويه النسيان»، كما جاء في مقدمة كتاب «الثورة الثقافية وانا» الذي وضعه الخبير الاقتصادي يو غوانغويان، وهو احد الكتب القليلة التي نشرت مؤخرا عن الثورة الثقافية.

تعمدت المدام لي، الجندية سابقا والبالغة من العمر 71 عاما، والحائزة على وسام البطولة في ثلاثة حروب، ابقاء الثقب في باب منزلها دون اصلاح طيلة 30 عاما ليراه الناس ويتذكروا ما حدث، وقد عودها التعذيب الذي قاسته على الحذر الى يومنا هذا، ولذلك طلبت عدم ذكر اسمها الكامل.

وتقول لي ان احدا لم يكن يتوقع في البداية ان تتحول الثورة الثقافية الى موجة عنف فوضوية. وقد كانت العاصفة السياسية تتأجج منذ اشهر. وفي 16 ايار 1966 اصدر ماو نداءه الى حمل السلاح ضد القوات «البورجوازية» التي اتهمها بالتآمر للاطاحة بالحزب الشيوعي.

وفي 25 ايار رفع غي يوانزي، استاذ الفلسفة في جامعة بيكينغ يافطة كبيرة تدعو كل المفكرين الثوريين الى دخول المعركة، وفي اول حزيران مدح ماو يافطة غي علنا ونشرها في صحيفة (الشعب) اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي.

وبدأت عجلة الثورة تدور.

وفي غضون اسبوعين كان طلاب جامعة بيكينغ وجامعة قينغهوا، ودعا اعلى معاهد التعليم العالي في البلاد. قد وسموا الوف اليافطات المماثلة التي تهاجم المؤسسة. واجتاحت فرق الحرس الاحمر الطلابي المدن الصينية والمعابد ومعهم اوامر بتدمير اربعة اشياء «قديمة»: العادات، والافكار، والتقاليد، والثقافة.

وفي 18 آب احتشد حوال مليون من رجال الحرس الاحمر في ساحة تيانانمن في هستيريا جماعية عاتية وهم يلوحون بنسخ من «الكتاب الاحمر الصغير» الذي يحمل الاقوال المأثورة لماو. وعندما صعد ماو الى المنصة اغمي على الفتيات من فرط العشق.

كان ذاك عصر عيش رمادي بهت، وسياسات ملونة. وكان الخصوم السياسيون يعيرون كوحوش وكلاب رأسمالية شاردة وابقار وحيات وشياطين واشباح، وكل من له علاقة باشياء اقطاعية، قديمة او اجنبية معرض للاضطهاد. وتعرض اطباء ومعلمون وفنانون ومفكرون كانوا يشكلون «الفئة التاسعة كريهة الرائحة» للسخرية والضرب والجر في الطرقات وعلى رؤوسهم قبعات المغفلين الاغبياء.

والذين اجتازوا مرحلة الضرب دون انتحار تم نفيهم الى الارياف لكنس الشوارع وتنظيف المراحيض والقيام باعمال وضيعة اخرى. ووقعت اشتباكات بين فرق عمالية وطلابية متنافسة في المدن ادت الى مقتل الوف الاشخاص. واستولى ملايين الطلاب على القطارات للتنقل في جميع انحاء البلاد وحضور المهرجانات الثورية.

وفي ذروة هذا الكابوس - كما جاء في احد التقارير - بدأت كافيتيريا حكومية في مقاطعة كوانغزي الجنوبية سنة 1967 تقدم لزبائنها لحوما بشرية بعد ان امر مسؤولو الحزب الشيوعي بأكل الاعداء الطبقيين.

وظل الحرس الاحمر يحكم الشارع طيلة سنتين قبل ان يساور القلق ماو فيستعين بالجيش لاستعادة الامن والنظام، بعد ان دمر هؤلاء كل شيء واي شخص اعتبروه لا يخدم قضية الثورة على طريقتهم.

وكان الرئيس ليو شاو شي احد ابرز الذين استهدفهم ماو. وقد توفي هذا وحيدا في زنزانة ارضية في السجن محروما من العناية الطبية.

وكان دنغ كزاوبينغ، الزعيم الصيني (91 سنة) المتقاعد من الحكم حاليا، احد تلامذة ماو. وقد نجا من عمليتي تطهير خلال الثورة الثقافية وعاد الى سدة الزعامة في الصين في اواخر السبعينات. وقد تركت خبراته خلال سنوات الثورة الثقافية اثرا عميقا في نفسه وخوفا من اية حركة جماعية. ولعل هذا هو سبب الامر الذي اصدره باطلاق النار على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في ساحة تيانانمن سنة 1989.

في اواخر الستينات ومطلع السبعينات ارسل ماو ملايين الشباب الى الارياف حيث ظلوا يتسكعون سنوات عديدة. الا ان التطهيرات السياسية وحملات الاضطهاد لم تنته الا بعد اعتقاله «عصابة الاربعة» اليسارية المتطرفة - بقيادة ارملة ماو جيانغ فينغ، في 6 تشرين الاول 1976. بعد شهر من وفاة ماو في 6 ايلول، عن 83 عاما.

وقد تخلف 77 مليون شاب صيني عن المدارس خلال الثورة الثقافية. فضاعت بذلك اجيال العطاء الثقافي والتحصيل العلمي.

***

الفتوى الرسمية هي ان الثورة الثقافية كانت كارثة سببتها «اخطاء» ماو في شيخوخته. وقد اعيد كل الذين شملتهم حملات التطهير من الحزب الى مناصبهم. واعيد الاعتبار الى الذين تعرضوا للاذلال. ومن بين الملايين الذين مارسوا الاضطهاد ادخل الى السجن 10 فقط من الكبار الذين كانت بايديهم الامور. وقد ادين كل هؤلاء سنة 1981 بعد محاكمة صورية استغرقت وقتا طويلا.

وحاولت الحكومة التعويض عن الخسائر بترميم واعادة فتح المعابد والكنائس واعاد الممتلكات المصادرة، وقد بلغت قيمتها مئات الملايين من الدولارات. الا انه لا يمكن عمل شيء للتعويض عن الارواح التي ازهقت والفرص التي ضاعت والارواح التي حرقها الرعب.

كثيرون من الصينيين - شأنهم في ذلك شأن المدام لي - يقولون ان الثورة الثقافية نجحت اكثر من اللزوم في القضاء على عنصر الطيبة في التقاليد الصينية: مفهوم الصواب والخطأ، التهذيب، احترام الوالدين وطيبة القلب. خلال السنة السابقة اطلق الرئيس الصيني جيانغ زيمين حركة ثقافية خاصة به - وهي حركة يبدو انها تهدف الى سد الفراغ الروحي المستمر منذ عقود، مع ان اهدافها يبدو انها رد على النزعة التدميرية التي انطوت عليها الثورة الثقافية.

وحملة «الحضارة الروحية» التي بدأها جيانغ لرسم صورة انظف واكثر تهذيبا للصين تهدف على ما يبدو الى الترويج للقيم الكونفوشية، مثل التأدب والانضباط واحترام كبار السن والتقاليد التي كانت تعتبر بورجوازية خلال الثورة الثقافية.

وكبديل للكومونة النموذجية «داجي»، صمم جيانغ القرية النموذجية «زانفجيا غانغ»، لتكون مدينة براقة في شرق البلاد، حيث لا احد يرمي الاوساخ او يبصق في الطريق، كما تقول وسائل الاعلام المحلية.

الا ان زعماء الحزب الشيوعي نادرا ما يعلقون على الثورة الثقافية هذه الايام. فتح ملفات الحزب على هذا الصعيد قد يثير تساؤلات عن القمع في ساحة تيانانمن والحوادث المحرجة المماثلة التي وقعت منذ ان استولى الحزب على الحكم في العام 1949.

يقول كوي تيانكاي، الناطق باسم وزارة الخارجية:

«لقد جاء جيلي من رحلة الثورة الثقافية تلك، ولقد قاسينا الامرين من تلك الكارثة. ان الاستنتاج من الثورة الثقافية قد تم منذ زمن طويل. اضف الى ذلك اننا نؤمن ان التطلع الى الامام افضل من العيش في الماضي».

الا ان كثيرين من المفكرين - الطبقة التي تعرضت للاضطهاد اكثر من غيرها على مر العصور - يعتقدون انه يتوجب عمل المزيد من اجل عدم فقدان الذاكرة. يقول «يو» وهو خبير اقتصادي، ان «الكثيرين من شباب اليوم لا فكرة لديهم عن الثورة الثقافية، وان الصين ينبغي ان لا تنسى الدروس التي تعلمتها من الثورة الثقافية».

ويدعو الاديب با جين، الذي اعتبر عدو الطبقة الكادحة ومنع من الكتابة وارغم على تنظيف مجارير الصرف الصحي خلال الثورة الثقافية الى اقامة متحف لآثار الثورة الثقافية، ويقول «يجب ان نتعظ كثيرا من هذه التجربة المريرة. لقد عودت كارثة العشر سنوات الناس على الصمت. ولكن ضريبة دم العشر سنوات ترغم الصامتين على الصراخ».

ويعتقد بعض الصينيين ان نزعة الانجرار نحو التجاوزات على غرار ما حدث في الثورة الثقافية هاجعة في الشخصية القومية الصينية، وهي نزعة تفلت من عقالها دون تفكير.

ويخشى البعض ان يستعيد العقائديون اليساريون بعض السيطرة على الاقل اذا تعذر انتقال الحكم بسهولة بعد وفاة دينغ المريض. فهناك مئات الالوف من الاشخاص لا يزالون يحتلون مناصبهم في الحكومة والحزب منذ الثورة الثقافية وهم يعادون السياسة الاقتصادية الحالية التي اتاحت للبعض ان يجمعوا الثروات. ولكن قليلين يعتقدون ان البلد سينساق مرة اخرى الى تطرفات مرحلة ماو تسي تونغ. فالصين لم تعد معزولة عن العالم ولا جيانغ ولا اتباعه يتمتعون «بالكاريزما» القيادية اللازمة لشن حملة من ذلك النوع.



لرئيس ماو تسي تونغ يحيي جيش «الثورة الثقافية الشعبية العظمى» من منصة بوابة ساحة تيانانمن في بكين في 18 آب 1966.

ألف دولار لكل شخص في الاسكا

النفط لا يدوم للأبد!

نورث بول، الاسكا - من جيم كلارك:

في مطلع شهر تموز (يوليو) ضغط العمال الفنيون في غرفة التحكم في محطة الضخ رقم 8 على خط انابيب نفط الاسكا، على مجموعة من الازرار واوقفوا بذلك المحركات النفاثة التي تولد الطاقة اللازمة لتشغيل المضخات اللازمة.

هذه الخطوة كانت توقيفا مجازيا يرمز الى وقف الة الاقتصاد في الاسكا عن العمل. فوقف محطات الضخ ترتجف له الاسكا، التي يشكل النفط الدعامة الرئيسية لاقتصادها، هو نقطة تحول نحو الاسوأ.

فعلى اثر تدني انتاج المنحدر الشمالي خلال السنوات الثماني الماضية، قررت شركة «اليسكا» لخدمة انبوب النفط - وهي المسؤولة عن تشغيل الانبوب البالغ طوله 1280 كيلومترا، توقيف مضخات الضخ الموزعة على الانبوب، وذلك لتوفير نفقات تشغيلها والتي تبلغ ملايين الدولارات.

وقد يكون سبب التوقف هذا مادة كيميائية تدعى «اضافة الحد من الالتصاق» لان هذه المادة تسهل جريان النفط السميك عبر الانبوب، وبالتالي تحد من الحاجة الى الضخ، الا ان السبب الرئيسي هو تدني الانتاج. وفي منتصف الشهر تم وقف محطة الضخ رقم عشرة ايضا والواقعة على مسافة 344 كيلومترا من الطرف الجنوبي للانبوب في فالديز. وهذا اول الخيط. فالشركة تنوي اغلاق اربع من المحطات الاحدى عشرة على الانبوب في غضون السنوات الاربع القادمة.

وقد كانت حقول خليج برادهو في الاسكا تعتبر منذ سنوات محورا لانتاج النفط الامريكي، وتمثل 25 بالمئة من الانتاج المحلي للولايات المتحدة منذ سنة 1977. وحتى الان تم نقل 11 مليار برميل عبر الانبوب، اضافة الى 14 الف رحلة للناقلات لشحن النفط الخام لتكريره في الجنوب.

الا ان احتياطي النفط في تلك الحقول ليس لا متناهيا. فالابار في خليج برادهو والحقول الاصغر حجما اخذت تنضب واصبح انتاج النفط المتبقي في باطن الارض اكثر بطئا.

في قمة عمله كان الانبوب يضخ مليونين و100 الف برميل يوميا. واليوم تبلغ الكمية المضخوخة 1.5 مليون برميل في اليوم. فيما يتوقع ديريك ماكغوان، المسؤول عن اغلاق محطات الضخ يجب ان تنخفض الكمية الى نصف مليون برميل يوميا في غضون 15 سنة.

ويتوقع مراقبو الصناعة النفطية ان يصبح تشغيل خط الانابيب غير مجد من الناحية الاقتصادية عندما يتدنى الضخ الى ذلك الحد.

وبالنسبة لسكان السكان فان مجرد اغلاق محطة ضخ واحدة هو تذكير لهم ان السنوات السمان لا تدوم الى الابد. وكانت الثروة النفطية في السبعينات والثمانينات قد وفرت لسكان الاسكا المستشفيات والمدارس، وحوالات بالف دولار سنويا لكل فرد تقريبا.

ويقول جورج غاسبار، مدير الابحاث النفطية لشركة روبرت بيرد للاستثمار النفطي في مليواكي ان التنقيب المحثث وتوفير الحوافز لحفر الابار الجديدة قد يؤخر التباطؤ لبعض الوقت. الا ان المزاحمة الاتية من خليج المكسيك ومن خارج البلاد قد يعني ان الشركات لن تتحمس كثيرا لاستثمار مبالغ كبير في المنحدر الشمالي. وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تعتمد على الاستيراد لسد 56 بالمئة من احتياجاتها النفطية الحالية، في حين كانت النسبة 47 بالمئة في السنة الماضية، حسب احصاء المعهد الامريكي للبترول.

وقد بات تراجع انتاج النفط في الاسكا يثير القلق لدى المسؤولين في الولاية، وخاصة في ما يتعلق بالمستقبل الاقتصادي هناك. ويقول النائب مارك هانلي، ممثل انكوريج الجمهوري في الكونغرس ورئيس اللجنة المالية في مجلس النواب «اعتقد اننا سنتمكن من ضبط الوضع، الا ان السياسة تتحرك ببطء».

ويعم شعور بالاحباط بين الالاسكيين تجاه واشنطن، حيث لم يؤد النقاش بشأن السماح للتنقيب عن النفط في المحمية الوطنية للحياة البرية للمنطقة القطبية، الى اي نتيجة حتى الان.

وقد يكون السهل الساحلي لمحمية على المحيط المتجمد الشمالي - وعلى بعد 100 كيلومتر من خليج برادهو، الامل الاخير للولاية بالعثور على حقل نفطي جديد من شأنه ان ينشط محطات الضخ المتوقفة عن العمل، وتشغيلها من جديد.

فدعاة حماية البيئة استطاعوا ان ينالوا تأييد الكونغرس لدعوتهم الى منع التنقيب عن النفط في المنطقة باعتبارها منطقة حيوية لتكاثر وعول الكاريبو واكثر اهمية من تطوير الصناعة النفطية فيها.

اغاسي حامل ذهبية اتلانتا يدافع عن لقبه اليوم

فوز مارتن وستولتنبرغ في بطولة رابطة المحترفين

■ ميسون (اوهايو)–رويتر: فاز الامريكي تود مارتن والنمساوي جيسون ستولتنبرغ في الدور الاول ببطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين المقامة على الملاعب الصلبة والتي يبلغ مجموع جوائزها 2.2 مليون دولار امس الاول الاثنين.

وتغلب مارتن المصنف الثاني عشر في البطولة على مواطنه مايكل غويس 6 /صفر و6 /4.

وفاز ستولتنبرغ المصنف السادس عشر على الامريكي جيم غراب 6 /4 و7 /6.

ويشارك في هذه البطولة 56 لاعبا بينهم تسعة من اللاعبين العشرة الاوائل على العالم ويغيب فقط الالماني بوريس بيكر اللاعب الخامس على العالم لاصابته في الرسغ.

ومن المقرر ان يبدأ الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم ومواطنه جيم كورير المصنف الثامن في البطولة مبارياتهما بالدور الثاني امس الثلاثاء.

ويبدأ الامريكي اندريه اغاسي الدفاع عن لقبه اليوم الاربعاء بالدور الثاني اذ اعفي اللاعبون الثمانية الاوائل في البطولة من مباريات الدور الاول.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز الامريكي فينسي سبادبا على المغربي هشام عرازي 6 /3 و6 /1.

وفاز السويدي توماس انكفيست على بايرون بلاك من زيمبابوي 6 /1 و6 /3.

وفاز الايطالي كريستيانو كاراتي على السويسري مارك روسيه 2 /6 و6 /3 و6 /3.

وفاز الاسترالي مارك وودفورد على الامريكي ريتشي رينبرغ 6 /3 و6 /3.

وفاز البريطاني تيم هينمان على الهولندي يان سيمرينك 6 /3 و6 /2.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الروسي اندريه تشيسنوكوف 4 /6 و7 /6 و6 /1.

وفاز الالماني بيرنت كارباخر على الهولندي ياكو ايلتينغ 6 /2 و6 /4.

وفاز التشيكي دانييل فاتشيك على الاسباني اليكس كوريتيا 6 /4 و6 /4.

وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي على الدنمركي كينيث كارلسن 7 /6 و6 /4.

وفاز التشيكي بيتر كوردا على الاسترالي تود وودبريدج 6 /3 و6 /صفر.

وفاز السويسري ياكوب هلاسيك على الامريكي ويد مكغوير 6 /3 و3 /6 و6 /3.

وفاز الكرواتي ساسا هيرزون على الاسترالي سكوت درابر 6 /1 قبل ان ينسحب درابر.

وفاز الامريكي اليكس اوبريان على الاسترالي مارك فيليبوسيس 6 /4 و6 /4.

وفي سان مارينو فاز التشيكي سلافا دوسيديل في الدور الاول من بطولة سان مارينو لتنس الرجال التي يبلغ مجموع جوائزها 300 الف دولار.

وتغلب دوسيديل المصنف الثامن في البطولة على المجري ساندور نوسزالي 7 /6 و6 /2.

وفي بقية المباريات فاز النرويجي كريستيان رود على البلجيكي جوهان فان هيرك 6 /1 و6 / صفر.

فوز غاودنتسي في الدور الاول ببطولة سان مارينو للتنس

وفاز الايطالي اندريا غاودنتسي في الدور الاول ببطولة سان مارينو للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 300 الف دولار.

وتغلب جاودنتسي المصنف الثالث في البطولة على البلجيكي كريس غوسينز 6 /3 و5 /7 و6 /2.

فوز ساباتيني في الدور الاول ببطولة كندا المفتوحة

■ مونتريال–رويتر: عادت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الى بطولات رابطة لاعبات التنس لاول مرة منذ اكثر من ثلاثة شهور الاثنين لتفوز في الدور الاول ببطولة كندا المفتوحة للتنس.

وتغلبت ساباتيني المصنفة التاسعة في البطولة على الكندية سونيا غياسيلان 6 /4 و6 /2.

وغابت ساباتيني عن بطولتي فرنسا المفتوحة للتنس وويمبلدون لاصابتها في عضلات المعدة.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الايطالية ريتا غراندي 6 /3 و6 /2.

وفازت كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا على النمساوية باربرا شيت بسهولة 6 /صفر و6 /صفر.

وفازت الامريكية امي فريزر على الفرنسية الكسندرا فوساي 6 /صفر و7 /6.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيات على السويدية اسا كارلسون 6 /2 و6 /4.

وفازت الينا ليخوفتسيفا من قازاخستان على لاريسا نيلاند من لاتفيا 6 /1 و6 /2.

وفازت الفرنسية ساندرين تيستود على الكندية رينيه سيمسون 6 /3 و3 /6 و6 /3.

وفازت الامريكية ان غروسمان على الكندية باتريشا هي بوليس 4 /6 و6 /3 و6 /1.

وفازت الامريكية نيكول اريندت على مواطنتها ان ميلر 5 /7 و7 /5 و7 /6.

وفازت اليابانية ناوكو كيغيموتا على الامريكية ساندرا كاسيك 6 /2 و6 /4.

وفازت الاسترالية ريناي ستوبز على الايطالية فرانسيسكا لوبياني 6 /1 و6 /4.

وفازت الامريكية ليزا ريموند على الكندية يانا نيغيلي 7 /6 و6 /1.

وفازت الروسية ايلينا ماكاروفا على الالمانية باربرا ريتنر 7 /6 و6 /3.

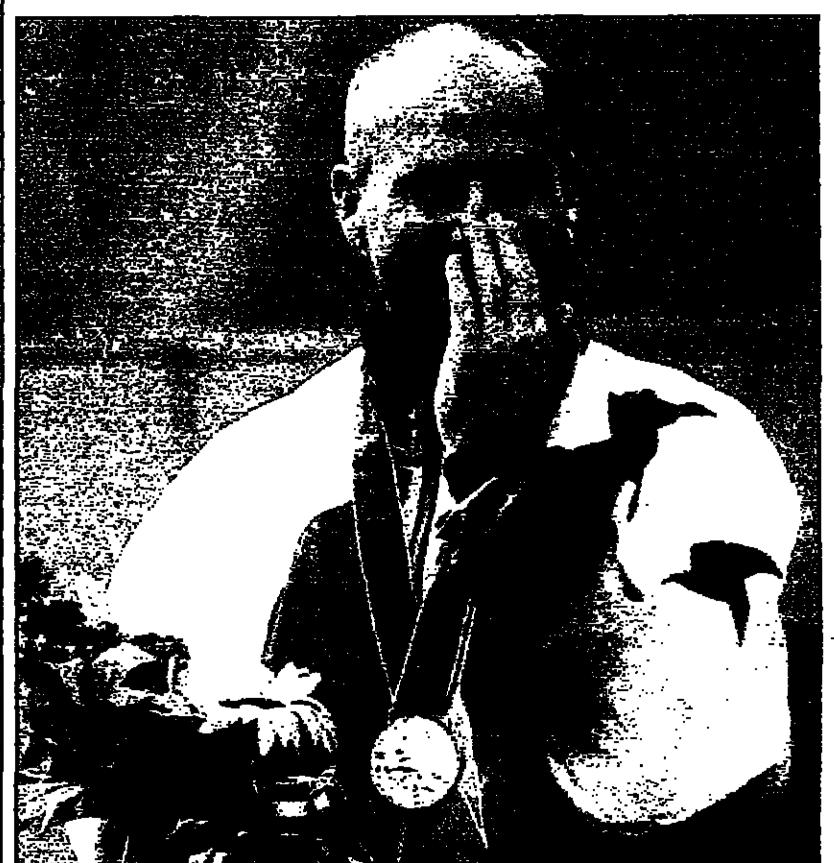
وفازت كاتارينا ستودينيكوفا من سلوفاكيا على الاسبانية غالا ليون غارسيا 2 /6 و6 /3 و7 /6.

وفازت الامريكية غولين واتانابي على الهولندية كريستي بوغرت 1/6 و2/6.

وفازت الالمانية بيترا بيرغيرو على مواطنتها كريستين سينغر 1/6 و2/6.

واعفيت اللاعبات الثماني الاول في البطولة من مباريات الدور الاول بمن فيهن الامريكية مونيكا سيليش المدافعة عن لقبها والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الثانية في البطولة.

وبدأت سيليش مبارياتها امس الثلاثاء مع ستودينيكوفا في الدور الثاني.



اندريه اغاسي

ساباتيني

المصري البورسعيدي بطلا لدورة المحبة

■ دمشق–اف ب: حمل النادي المصري البورسعيدي كأس دورة المحبة الودية لكرة القدم بفوزه على منتخب سورية الوطني للشباب بهدفين نظيفين سجلهما احمد العجوز (9) وسيد داوود (64) امس الاول الاثنين في المباراة النهائية التي اقيمت في استاد الاسد في اللاذقية.

وقدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى تغلبت فيها خبرة لاعبي الفريق المصري الذي يضم في صفوفه نخبة من الدوليين ابرزهم ابراهيم المصري وياسر عزت واحمد العجوز الذي سجل الهدف الاول بكرة رأسية ماكرة عن يمين الحارس السوري سامر سعيد (9).

وعندما حاول السوريون تعديل النتيجة كان لهم الحارس المصري احمد عبد الفتاح بالمرصاد فتصدى لكرتين قويتين من سليم جبلاوي وانس صاري.

وهاجم الفريق السوري في الشوط الثاني لكن النهايات لم تكن سعيدة في الوقت الذي لعب فيه الضيوف بهدوء ونجحوا في تسجيل الهدف الثاني عبر داوود الذي هرب من ظله وسدد مرتاحا (64).

وسيطر الفريق السوري خلال الدقائق العشر الاخيرة لكن الحارس المصري تدخل ببراعة امام انفرادة الصاري ومباشرة عمار ياسين.

وكان الفريق المصري وصل للمباراة النهائية بعد فوزه على حطين اللاذقي 1/4 وعلى منتخب مدينة حماه السوري 2/7. فيما وصلها المنتخب السوري بعد فوزه على تشرين اللاذقي 2/6 وعلى نادي راس الخيمة الاماراتي 2/صفر.

عودة دينامو كييف الى منافسات كرة القدم الاوروبية

■ كييف–رويتر: سيعود دينامو كييف اكبر ناد في اوكرانيا الى منافسات كرة القدم الاوروبية بنظرة جديدة اليوم الاربعاء بعد ايقاف دام عام لتورطه في تهم تقديم رشى.

وسيقابل دينامو اليوم الاربعاء رابيد فيينا النمساوي في مباراة الذهاب بالدور الاول في تصفيات البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري في العاصمة النمساوية بعد ان خفف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فترة العقوبة الصادرة ضده بالايقاف الى عام واحد بدلا من ثلاثة اعوام مستشهدا باهتمام الاتحاد بتطور الرياضة في الجمهورية السوفييتية سابقا.

وحصل النادي على تدريبات في السويد وضم لاعبين جددا لتطوير الفريق من بينهم فالينتين بيلكيفيتش اغلى لاعب في روسيا البيضاء والكسندر خاتسيفيتش.

وقال غريجغوري سوركيس رئيس دينامو هذا الاسبوع «اعتقد ان دينامو بتشكيله الحالي قادر على القيام باصعب المهام ولكن من الصعب تحديد سرعة تكيف اللاعبين معنا».

واوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم دينامو بعد اتهام مسؤولين بالنادي بعرض مجموعة فراء قيمتها 30 الف دولار رشوة لحكم اسباني قبل مباراة الفريق مع باناثينايكوس اليوناني في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري. وفاز دينامو 1/صفر في المباراة التي اقيمت امام 90 الف متفرج.

الهلال السوداني بدلا من السالمية الكويتي بالبطولة العربية للاندية ابطال الدوري

■ القاهرة–رويتر: حدد الاتحاد العربي لكرة القدم ثماني اندية للمشاركة في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ينظمها النادي الاهلي بطل مصر.

وقال عثمان السعد الامين العام للاتحاد في مؤتمر صحافي عقد بمقر النادي الاهلي بالقاهرة ان الاتحاد العربي قبل اعتذار نادي السالمية الكويتي عن المشاركة في البطولة.

واضاف انه تقرر اشتراك نادي الهلال السوداني بدلا من السالمية الى جانب اندية الهلال السعودي وظفار العماني والوحدات الاردني والرجاء البيضاوي المغربي واتحاد بليده الجزائري وشباب رفح الفلسطيني بالاضافة الى الاهلي منظم البطولة.

وستقام البطولة في الفترة من الرابع الى 14 سبتمبر ايلول المقبل بالقاهرة.

وقال السعد انه لا توجد اية نية لاصدار اي عقوبات على نادي السالمية لاعتذاره عن المشاركة لان سياسة الاتحاد العربي تحاول استقطاب الاندية وليس معاقبتها.

واضاف مبكي ان عقوبة النادي المعتذر تتمثل في حرمانه من الاحتكاك القوي الذي كان سيفيده من المشاركة في هذه البطولة اضافة الى فرحة الكسب المادي اذا ما دخل في المربع الذهبي ونافس على المراكز الاربعة الاولى».

وتقرر تخصيص مبلغ 80 الف دولار للفرق الاربعة الاولى في البطولة بحيث يحصل الاول على 35 الف دولار والثاني على 25 الف دولار والثالث والرابع يحصل كل منها على عشرة الاف دولار.

وقال السعد ان الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد كان حريصا على ان ينظم الاهلي هذه البطولة وانه سيقدم كل الدعم لكي تخرج ناجحة كما نجحت بطولة الاندية ابطال الكؤوس التي نظمها الاهلي في مارس اذار العام الماضي.

وحضر المؤتمر محمد السياجي رئيس اللجنة المشرفة على اتحاد الكرة المصري وحسن حمدي وكيل النادي الاهلي وعدلي القيعي مدير النادي ومدير البطولة ووليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم.

وقال السياجي ان اتحاد الكرة المصري الجديد يحرص على ان تستضيف مصر هذه البطولة الكبرى وانه اعد المواعيد اللازمة لاقامتها رغم ارتباطات الدوري العام المصري والمنتخب الوطني المصري.

وقال حمدي ان الاهلي سيبذل قصارى جهده لانجاح هذه البطولة مثل البطولة العربية السابقة التي نظمها بل انه سيسعى لكي يضاعف من حجم النجاح.

واشار الى ان الاهلي كان حريصا على تنظيم هذه البطولة رغم كل المشاكل التي صادفته في تحديد مواعيدها مع اتحاد كرة القدم المصري السابق.

وتقرر ان تجري امس الثلاثاء قرعة البطولة بحضور مندوبي الاندية المشاركة وذلك باحد فنادق القاهرة الكبرى.

مولودية يفوز بالدوري الجزائري

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان فريق اتحاد مولودية الجزائر الرياضي فاز بالدوري الجزائري لكرة القدم امس الاول الاثنين عندما هزم شباب قسنطينة 1/2.

تصدر مولودية الجزائر قائمة الدوري برصيد 60 نقطة ويأتي في المركز الثاني مولودية وهران برصيد 55 نقطة وتبقى للاخيرة مباراة واحدة.

وكان مقررا ان يلعب مولودية وهران مع اتحاد عين مليلة امس الاول ولكن المباراة تأجلت الى امس الثلاثاء.

رافانيلي يشارك مع ميدلسبره الانكليزي لاول مرة بايطاليا

■ ميدلسبره (انكلترا)–رويتر: يأمل الايطالي فابريتسيو رافانيلي ان تنتهي سريعا اجراءات انتقاله الى ناديه الجديد ميدلسبره الانكليزي حتى يتمكن من اللعب امام ناديه الايطالي السابق يوفنتوس في مباراة ودية في ايطاليا امس الثلاثاء.

ودفع ميدلسبره القسط الاول من صفقة انتقال النجم الايطالي اليه وحجمها سبعة ملايين جنيه استرليني (10,82 مليون دولار) ويأمل ان يشرك رافانيلي في المباراة.

وقال فيف اندرسون مساعد المدير الفني للفريق الانكليزي امس الاول الاثنين «يريد رافانيلي ان يلعب لرفع لياقته البدنية بعد ان غاب عن جولتنا في ماليزيا».

الفرنسيون يستعدون لوجبة شهية مع تنظيمهم لكأس العالم

■ باريس–رويتر: يستعد الفرنسيون لوجبة شهية مع تنظيمهم لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1998.

ويعد منافسات كرة القدم القوية التي حفلت بالخبرة والامتاع في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا وفوز نيجيريا بالذهبية يوم السبت بدأت الصحف الرياضية اليومية والاسبوعية البارزة بفرنسا في الاشادة بمستوى كرة القدم لدى الافارقة والامريكيين الجنوبيين.

وقالت صحيفة (فرانس فوتبول) الاسبوعية في مقال افتتاحي امس الثلاثاء «كل ذلك يشير الى نهائيات ممتعة». وشارك في الاولمبياد العديد من اللاعبين الناشئين الذين يلعبون الان بالفعل مع الفريق الاول بانديتهم ومن المؤكد انهم سيشاركون بنهائيات كأس العالم عام 1998 في فرنسا.

طوفان بشري في استقبال غادة شعاع

جماهير دمشق تحتفل ببطلتها الاولمبية غادة شعاع

دمشق–من فايز وهبي:

لم يكن امام بطلة سورية والعالم غادة شعاع حاملة ذهبية المسابقة السباعية في دورة اتلانتا الاولمبية سوى ان تترك لدموعها العنان تعبيرا عن فرحتها بالاستقبال الرسمي والشعبي الذي كان بانتظارها مساء امس الاول الاثنين في مطار دمشق الدولي بعد عودتها باول ميدالية ذهبية اولمبية لبلادها في تاريخها الرياضي.

وبكت ابنة محردة (وسط سورية) كما لم تفعل من قبل وهي تلوح للالاف الذين قدموا من كافة المناطق السورية منذ الصباح الباكر لاستقبال البطلة وفي مقدمتهم سعيد حمادي، رئيس مكتب الشبيبة والرياضة القطري، وسميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية سورية) وافراد عائلة شعاع ومعظم اهالي قريتها.

وعندما هدأت دموع غادة عبرت عن فرحتها «التي لا توصف» قائلة: «كنت مصممة على نيل الميدالية الذهبية ونجحت» واعربت عن مبالغ سرورها وفخرها، ببرقية التهنئة التي تلقتها من الرئيس حافظ الاسد.

واعتبرت غادة ان فوزها هو «انتصار للفتاة العربية واثبات لقدرتها على تحقيق الانتصارات»، وتمنت ان يزداد الاهتمام بالرياضة الانثوية في سورية والوطن العربي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قالت غادة: «ذهبية اتلانتا هي نقطة البداية بالنسبة الي، منذ فوزي ببطولة دورة غوتسيش النمسوية ادركت ان ذهبية اتلانتا اصبحت في جيبي... وهدفي القادم تحطيم الرقم العالمي الذي تحمله الاميركية جاكي جوينر كيرسي وسأحقق ذلك في بطولة العالم القادمة في اليونان، العام المقبل».

وحول انسحاب الامريكية جاكي جوينر من المسابقة في اتلانتا قالت: «كنت اتمنى ان تستمر لكي اهزمها».

من جهته اعرب ابراهيم شعاع والد غادة عن سعادته بانتصار ابنته لانه «انتصار لسورية والعرب».

اما والدتها ندوة كلش فقالت والدموع تنهمر من عينيها: «انها فرحة للجميع، لقد كانت غادة منذ طفولتها تعشق اللعب وتفضل الرياضة على اي شيء اخر وكان طبيعيا ان تتوقف عن الذهاب الى المدرسة... فالرياضة اضحت كل حياتها وها هي تثبت انها بطلة حقيقية».

ورافق موكب غادة من مطار دمشق الدولي الى قلب العاصمة السورية مئات الحافلات التي طافت شوارع دمشق بينما كانت غادة تلوح للالاف الذين اصطفوا على الطرقات وفي شرفات المنازل وهم يهتفون باسم البطلة.

مسؤول العاب القوى بكينيا يدافع عن اداء اللاعبين

وفي نيروبي دافع المسؤول الكيني عن العاب القوى عن اداء لاعبي المضمار في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وكان من المتوقع ان تسيطر كينيا على منافسات العاب القوى من منافسات 800 متر عدو الى منافسات الماراثون ولكن بنهاية الاولمبياد لم تحصل كينيا الا على ميدالية ذهبية واحدة فقط.

وفاز جوزيف كيتير بذهبية منافسات ثلاثة الاف متر موانع.

وقال فيليب ندو البطل الاولمبي السابق الذي يعمل الان في مركز التنمية الاقليمي التابع للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في نيروبي «لا اعتقد ان هناك اي لاعب قوي خسر ميدالية كان بامكانه الفوز بها».

واضاف «فوز العديد من العاب القوي الكينيين بسباقات في شتى انحاء العالم جعل كثيرون يعتقدون اننا بشر خارقون وهذه ليست الحقيقة».

أحد لاعبي الزوارق التشيك يبيع ميداليتيه الذهبية والفضية

وفي براغ قالت وسائل الاعلام المحلية ان لاعب الزوارق التشيكي لوكاس بوليرت باع ميداليتيه الذهبية والفضية اللتين فاز بهما في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا واولمبياد برشلونة مقابل مبلغ لم يكشف عنه بعد ان قال ان الحركة الاولمبية تبيع نفسها للسياسيين والرعاة.

وقالت وكالة الانباء التشيكية امس الاثنين ان بوليرت باع ميداليته الفضية التي فاز بها في منافسات الزوارق طراز كندي في سباق الفردي باتلانتا وذهبيته التي فاز بها في اولمبياد برشلونة عام 1992 الى شركة سمسرة في براغ.

واضافت ان بوليرت والشركة اتفقا على عدم الكشف عن حجم صفقة بيع الميداليات التي ستعرض في مقر الشركة.

ونقلت الوكالة عن مارتن هانزليك المدير التنفيذي للشركة قوله «لا نريد ان تقع ميدالية رياضي تشيكي في ايد اجنبية».

وقال بوليرت انه مل من جو الدورات الاولمبية.

ونقلت صحيفة ملادا فرونتا دنس التشيكية امس الاولية عن بوليرت قوله «انهم لا ينظمون الاولمبياد للرياضيين ولكن فقط للسياسيين والرعاة لقد اصبحت مسألة مال».

ولم يتسن الحصول على تعليق من بوليرت.

ولم يتضح ما اذا كان بوليرت يعتزم المنافسة في اولمبياد سيدني عام 2000.

وفازت جمهورية التشيك بأربع ميداليات ذهبية وثلاث ميداليات فضية وأربع ميداليات برونزية في اتلانتا.

كاسترو.. رياضيو كوبا فازوا (بميدالية الشرف)

وفي هافانا رحب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بالبعثة الاولمبية الكوبية عند عودتها من اتلانتا امس الاثنين قائلا انه حتى اذا كانت النتائج اقل من توقعات البلاد الا ان الرياضيين عادوا «بميدالية الشرف».

وقال ان كوبا ستدرس كيفية تحسين نتائجها في دورات الالعاب الاولمبية المقبلة وما يمكن ان يتضمنه من تغييرات على نظام الرياضة القومي.

وقال «سنكون مغرورين اذا اعتقدنا ان نظامنا الرياضي جيد للغاية».

وفازت كوبا بتسع ميداليات ذهبية وثمان فضية ومثلها برونزية لتحتل المركز الثامن في جدول الميداليات بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وهذه افضل نتيجة بين دول امريكا اللاتينية او الدول النامية ولكنها اقل من توقعاتها قبل بدء دورة الالعاب بان تفوز بنفس عدد الميداليات التي احرزتها في دورة برشلونة حين احتلت المركز الخامس في جدول الميداليات عام 1992.

وقال كاسترو للرياضيين عند وصولهم الى مطار هافانا «اود ان اهنئكم فقد عدتم الى الوطن بميدالية شرف وهذا هو الاهم».

القبض على بائع زهور لتورطه في قتل مشجع كرة قدم برازيلي

وفي بوينس ايرس القت شرطة الارجنتين القبض على بائع زهور لتورطه في قتل برازيلي يبلغ من العمر 45 عاما كان يهلل كلما احرزت نيجيريا هدفا في مرمى الارجنتين في نهائي كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وقال شهود عيان للشرطة ان البرازيلي الياس فارياس اثار غضب الارجنتينيين الذين كانوا يشاهدون المباراة في التلفزيون يوم السبت في حانة.

وبعد انتهاء المباراة بفوز نيجيريا 3 /2 طاردت مجموعة من الرجال فارياس خارج الحانة وضربته حتى الموت بالقرب من كشك لبيع الحلوى.

وبائع الزهور الذي وصفته الشرطة بانه في اوائل العشرينات من عمره هو ثالث مشتبه به تعتقله الشرطة بعد القبض على رجلين اخرين في مطلع الاسبوع. وقال شهود عيان ان فارياس دخل في رهان مع صاحب الحانة على ان نيجيريا ستفوز بالمباراة.

واجتمع ماركوس كاستريوتو دي ازامبوجا سفير البرازيل لدى الارجنتين مع مسؤولين حكوميين لمناقشة مقتل المواطن البرازيلي ولكنه قال انه يثق في ان الحادث لن يضر بالعلاقات الثنائية.

وفازت نيجيريا على البرازيل في الدور قبل النهائي بالاولمبياد.

منظم كأس العالم لكرة القدم ينتقد اولمبياد اتلانتا

وفي لوس انجليس انتقد الان روتنبرغ الذي نظم نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا قائلا ان مشاكل النقل والامن والصبغة التجارية الضخمة التي خيمت على الالعاب افسدتها.

ونهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 كانت اخر اكبر حدث رياضي دولي تستضيفه الولايات المتحدة قبل اولمبياد اتلانتا.

وانتقد روتنبرغ رئيس الاتحاد الامريكي لكرة القدم ورئيس الرابطة المنظمة للدوري الامريكي بشدة منظمي اتلانتا في حديث نشر بصحيفة لوس انجليس تايمز.

وقال للصحيفة ان هناك العديد من الامور التي لم تسر بالشكل المطلوب في اتلانتا.

واضاف «والان بعد انتهاء الدورة بكل ما فيها اثبتت ان اولمبياد لوس انجليس عام 1984 ونهائيات كأس العالم كانت افضل».

اولمبياد اتلانتا يحقق ارباحا اكثر من المتوقع

وفي اتلانتا قال اندرو يونغ احد رؤساء اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا ان الاولمبياد سيحقق ارباحا ويخلق نموا اقتصاديا اكبر من المتوقع.

واضاف ان دورة الالعاب ستكون اكبر مولد للثروات في المنطقة. وقال يونغ ان الحصيلة النهائية للمبيعات والدخل الاضافي من اعلانات التلفزيون الامريكي ستساعد اللجنة المنظمة للاولمبياد على تفادي وقوع عجز.

واضاف «نحصل على 15 في المئة من مبيعات كل قميص وكل زر وكل قبعة وكل تميمة.. قالوا لي ان حصيلة مبيعات تميمة الدورة تبلغ 250 مليون دولار».

وقال يونغ انه لم يكن معجبا بتميمة الدورة الا ان وجد انها محبوبة بين الاطفال.

واضاف ان الاولمبياد «اكبر مولد اقتصادي على الارجح في العالم اليوم».

وقال منظمو دورة الالعاب باتلانتا ان حصيلة الدورة تبلغ 5ر1 مليار دولار. وقال يونغ «قد نحصل على الارجح على خمسة مليارات اخرى قبل نهاية القرن بفضل تأثير هذه الاولمبياد».

تحريات الشرطة تشك في تورط عصابة في حادث قتل اثناء الاولمبياد

وفي دورافيل (جورجيا) قالت الشرطة ان عصابة قد تكون وراء حادث اطلاق الرصاص على اثنين من الحرس الوطني لانديانا اثناء عملهما مع قوة الامن الاولمبية.

واطلق مسلح يحمل مسدسا اليا النيران على يوفينتينو سيلفا (25 عاما) من هايلاند انديانيا يوم الاحد اثناء عودته مع حارس اخر الى ثكناتهما من حانة محلية. وقتل سيلفا متأثرا باصابات متعددة. وتلقى زميله داني كوك (43 عاما) من لا باز بانديانا علاجا في مستشفى محلي بعد اصابته بعيار ناري في الرأس.

وقال كوك للشرطة ان رجلا في العشرينات من عمره خرج من بين الاشجار واطلق عليهما النيران ثم سار بهدوء في الشارع الى سيارة كانت في انتظاره واسرعت تلك بعيدا عن المكان.

وكان الرجلان قد انهيا عملهما وكانا يرتديان ملابس مدنية ولكنهما كانا يرتديان الشعار الذي يوضح انهما من الامن الاولمبي.

وقال الليجر كليفورد ادوارنز من الشرطة «نشتبه في انها عصابة وقد تكون اختبارا لالحاق عضو جديد بالعصابة.. لا توجد عصابات كثيرة هناك ولكننا اكتشفنا بعضهم في منطقة المترو باتلانتا ومن بين الاختبارات التي تجريها هذه العصابات للاعضاء الجدد خطف سيارة وسرقة مطعم واطلاق النيران على اشخاص وقتلهم».

وتشعر الشرطة بحيرة من هذه العملية لعدم وجود دافع.

هكذا من الأصل

شركات النفط الأوروبية تعتبر نفسها غير مشمولة بقانون أمريكي يعاقب المستثمرين بقطاع الطاقة في ايران وليبيا

باريس ـ بروكسل ـ لندن ـ وكالات الأنباء ـ «القدس العربي»:

بينما تتوالى ردود الفعل الأوروبية المنتقدة لقانون امريكي يفرض بشكل منفرد عقوبات على الشركات الاجنبية التي ستستثمر في الصناعة النفطية لكل من ايران وليبيا، هونت شركات نفط أوروبية كبيرة من آثار القرار أو قالت انها في مأمن منه.

وبين الشركات الكبرى التي يمكن ان تتأثر بالقانون، الذي يحمل اسم قانون مكافحة الارهاب، أو قانون داماتو، نسبة الى اسم عضو مجلس الشيوخ الفونس داماتو الذي تقدم بمسودته، شركتا توتال والف اكيتان الفرنسيتان وشركة اجيب الايطالية.

ويهدد قانون داماتو بفرض عقوبات مالية على كل شركة نفطية اجنبية تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار خلال سنة واحدة في قطاعي النفط والغاز في أي من ليبيا او ايران.

وتعتبر توتال التي تزمع استثمار 600 مليون دولار في تطوير حقول سري النفطية على الشاطئ الايراني، أن القانون لا ينقض العقود الموقعة مع ايران قبل اصداره، ولا عقود المقاولة من الباطن».

وقال متحدث باسم المجموعة النفطية الفرنسية العملاقة أن لا مفعول رجعيا لقانون داماتو. والعقد الموقع بين «توتال» وشركة النفط الوطنية الايرانية الحكومية يحمل تاريخ تموز (يوليو) 1995، وقد نفذ بعد مغادرة شركة كونوكو الأمريكية ايران وانسحاب شركة شل الهولندية البريطانية. وكانت كونوكو تأمل في تطوير هذه الحقول قبل صدور تشريع أمريكي يمنعها من ذلك.

أما أجيب الايطالية التي لم تكن راغبة في التعليق على القانون، فتنوي بناء أنبوب لنقل الغاز بطول 1000 كيلومتر بين ليبيا وجزيرة صقلية، يقع جزئيا تحت الماء. وكلفة هذا المشروع المهم ستة مليارات دولار. وكانت الشركة الايطالية تنتظر القرار الأمريكي قبل بدء تنفيذ المشروع.

وأوعزت ايطاليا الى سفيرها لدى الولايات المتحدة بالتحرك من أجل طلب تجنيب ايطاليا تأثير هذه الاجراءات.

واعترفت مجموعة شل البريطانية ـ الهولندية العملاقة أمس الاول بأن «من الممكن أن يؤثر القانون الأمريكي الجديد على نشاطاتها».

وكانت الشركة غير الموجودة حاليا في ايران، تلحظ استثمارا مهما في حقل بارس للغاز سنة 1997، بحسب متحدث بأسمها.

وقال متحدث باسم شل «ندرس القانون الجديد لمعرفة مدى تأثيره خصوصا على هذا المشروع، وخصوصا أن للشركة وجودا كثيفا في الولايات المتحدة».

الشركة الفرنسية الأخرى «الف أكيتان» لا تنفذ أي مشروع حاليا في ايران، ولكنها تتابع مفاوضاتها لتطوير حقل في الخليج. وهي تبدو كذلك حريصة على حماية مصالحها في الولايات المتحدة.

وكان مدير الشركة فريديريك ايزوار في حزيران (يونيو) الماضي اكد أن على المجموعة أن تحرص على حسن سير نشاطاتها الكيميائية في الولايات المتحدة قبل أن تجازف بأي استثمار في ايران.

وبالنسبة الى الشركات الألمانية، تعتبر شركة «ونترشال» التي تستثمر ثلاثة حقول في ليبيا منذ 1966 أن العقوبات لا تستهدف هذه الاستثمارات القديمة. وترى مجموعة فيبا أويل كذلك أن استثماراتها المقبلة في ليبيا غير معنية بالقانون.

أما اسبانيا، الغائبة من ايران، فموجودة في ليبيا من خلال شركة ريبسول التي اعتبرت هي أيضا ان القانون الامريكي الجديد لا ينطبق عليها.

من جهة ثانية قالت شركتا لونرو ولازمو البريطانيتان انهما لا تتوقعان التعرض لاضرار نتيجة للقانون الامريكي الجديد.

وترى شركة لازمو لانتاج النفط والغاز التي تعمل في ليبيا منذ عدة سنوات انها في مأمن لان قانون العقوبات يستهدف فقط الاستثمارات الجديدة في ليبيا وايران وليس الاستثمارات القائمة. وقال متحدث باسمها «تفسيرنا هو ان القانون لن يكون له تأثير علينا».

وتقوم شركة لازمو بحفر بئر استكشافية في منطقة بحرية قبالة ليبيا كما تقوم بأبحاث سيزمية في حقل بري حيث قامت بأعمال حفر وحققت نجاحا متوسطا في الماضي.

وقال المتحدث ان سببا آخر يدعو الشركة لافتراض ان بامكانها مواصلة العمل في ليبيا هو ان استثماراتها الراهنة صغيرة جدا.

ويستهدف القانون الجديد الاستثمارات التي تتجاوز 40 مليون دولار بينما استثمارات لازمو في ليبيا تقل عن ذلك حسبما قال ناطقها.

واضاف المتحدث ان شركة لازمو ليست لديها استثمارات في الولايات المتحدة يمكن ان تتضرر نتيجة للقانون الجديد.

من ناحية أخرى قالت شركة لونرو التي تمتلك فندقين في الولايات المتحدة انها لن تضار من العقوبات لان صفقتها التي تزمع ابرامها مع شركة استثمار ليبية وتبلغ قيمتها 389 مليون دولار تقطع علاقاتها بليبيا ولا تدعمها.

وقال متحدث باسم لونرو «اننا لا نستثمر في ليبيا، اننا نفعل العكس تماما».

واعلنت شركة لونرو في حزيران (يونيو) الماضي انها اتفقت على شراء حصة تبلغ الثلث في سلسلة فنادق متروبول التابعة لها من الشركة الليبية العربية للاستثمارات الاجنبية في اطار خطتها لطرح سلسلة الفنادق للبيع. وقالت لونرو ان طرح الفنادق للبيع سيكون أسهل اذا قطعت صلاتها بليبيا.

وقالت الحكومة البريطانية في وقت سابق انها لن تقبل أي اجراء امريكي يعاقب شركاتها على تعاملها مع ايران أو ليبيا.

وفي بروكسل قال كريستوس بابوتسيس مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون الطاقة امس الثلاثاء ان القانون الامريكي الجديد سيوجد مشكلات «كبيرة وخطيرة» لصناعة النفط في اوروبا. وقال بابوتسيس في بيان انه على الرغم من أن القانون لن يحدث آثارا فورية على تجارة النفط والغاز فان «الاستثمارات الجديدة وعمليات بيع المعدات الفنية يشملها القانون». واضاف ان هذا سيحدث آثارا في المدى البعيد على تنمية احتياطيات النفط والغاز في دول منظمة التجارة الدولية».

واشار بابوتسيس الى ان الاتحاد الاوروبي يعتمد على الواردات في تغطية 80 في المئة من احتياجاته النفطية، وان نحو 20 في المئة من هذه الاحتياجات تأتي من ايران وليبيا.

واشنطن تعترف بغموض بعض فقراته
قانون داماتو قد يضر بمصالح الشركات الامريكية

■ واشنطن ـ ا ف ب: رأت الاوساط الاقتصادية النفطية بالولايات المتحدة ان القانون الذي يقضي بتشديد العقوبات المفروضة على ايران وليبيا يمكن ان يضر بالمصالح الامريكية.

وقال تيد فيتكر، المتحدث باسم جمعية مزودي الشركات النفطية في هيوستن (تكساس) ان «الجميع يعتقدون ان القانون لن يكون له اي اثر على ليبيا وايران وسيضر بشكل كبير على العديد من الشركات الامريكية».

ويخشى مزودو الشركات النفطية بتجهيزات ومعدات ان تتوقف الشركات المعنية عن اللجوء اليهم ردا على القانون.

من جهة ثانية، اوضح فيتكر ان دولا غنية بالنفط مثل بورما ونيجيريا يمكن ان تفضل الشركات الاوروبية او الاسيوية، لان مستقبل العلاقات التجارية مع الشركات الامريكية ليس اكيدا.

وقال رئيس غرفة التجارة الاوروبية ـ الامريكية ويلارد بيري ان «الولايات المتحدة تعرض زعامتها ومصداقيتها للخطر» في علاقاتها المتعددة الاطراف. واكد ان الولايات المتحدة «بضغطها على شركائها الاوروبيين ليست مستعدة للحصول على الدعم الذي تحتاج اليه في قضايا متعددة الاطراف».

من جهته اكد البيت الابيض ليل الاثنين/الثلاثاء ان بعض الغموض يكتنف المدى الحقيقي لتطبيق القانون المتعلق بتشديد العقوبات على ايران وليبيا والذي وقعه الرئيس بيل كلينتون امس، لناحية عدم توضيح وضع الشركات العاملة في القطاع النفطي.

ففي حالة الشركات النفطية مثل شركة توتال الفرنسية، اكدت الرئاسة الامريكية ان قانون اماتو يطال فقط الاستثمارات الجديدة اي تلك التي توقع بشأنها عقود اعتبارا من يوم الاثنين وهو التاريخ الذي وقع فيه الرئيس كلينتون القانون.

ويلزم هذا القانون رئيس الولايات المتحدة بفرض عقابين يختارهما من لائحة تتضمن ستة بنود، ضد كل شركة اجنبية تستثمر على الاقل اربعين مليون دولار خلال فترة عام في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

ومع ذلك فان النص مبهم لانه يتحدث فقط عن «تنمية الموارد النفطية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان القانون يطال ايضا الشركات التي تصنع تجهيزات تستخدم في الاستثمار النفطي مثل شركتي شلومبيرغير او تكنيب، اجاب روبرت كايلي مستشار الشؤون الاقتصادية الدولية للرئيس كلينتون بالنفي.

وقال «لا، لا اعتقد ان القانون سيطالها».

ولكن المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد جونسون اوضح في ما بعد ويطلب من كايلي ان القانون لا يتطرق الى هذا الموضوع قطعا وانه يمكن اعتماد التفسيرين. واضاف سيعود الى وزارة الخارجية امر تحديد ما اذا كان القانون يشمل قطاع تصنيع التجهيزات النفطية» واذا كان بالامكان تفسير القانون بشكل واسع.

من جهته اعتبر جونسون انه من «المحتمل» اعتماد التفسير الواسع اي ان وزارة الخارجية ستعتبر ان القانون يطال ايضا هذا القطاع.

في المقابل من الواضح ان القانون ليس له اي مفعول رجعي.

وقال كايلي ان «مفهوم الطابع المقدس للعقود هو فكرة راسخة في القانون الامريكي» مضيفا ان القانون «يستهدف «المستثمرين الجدد» وان «القانون لا يطال المستثمرين الحاليين».

وبالنسبة للعقد الذي وقعته العام الماضي شركة النفط الفرنسية توتال مع الشركة الوطنية الايرانية لاستثمار حقول نفطية بحرية في منطقة سري قال كلايلي «اعتقد ان ما قامت به شركة توتال في ايران قبل البدء بتطبيق القانون هو استثمار قائم» ولن يطاله القانون.

بنك مورغان الامريكي للاستثمارات يستبعد ان تتأثر الحياة الاقتصادية في اندونيسيا بالاضطرابات

■ جاكرتا ـ رويتر: قال بنك جي بي مورغان الاستثماري امس الاول ان اعمال الشغب الاخيرة في اندونيسيا تذكرة واضحة بالمخاطر السياسية التي تواجه البلاد غير ان الحياة الاقتصادية لن تتأثر كثيرا.

وقال برنارد ايشفايلر الخبير لدى جي بي مورغان في تقرير ان مسبب التوتر الاساسي هو حالة عدم الاستقرار فيما يتعلق بخلافة الرئيس سوهارتو. وطالما ان هذا الامر لم يحسم سيظل احتمال اندلاع اعمال الشغب مرة أخرى قائما». وتابع قائلا «لكن عدم تفشي استياء اجتماعي واهتمام الجيش بالحفاظ على الاستقرار يشيران الى ان الحياة الاقتصادية في البلاد لن تضطرب كثيرا».

وقال ايشفايلر ان رخاء البلاد الاقتصادي لم يزد فقط من غنى الاغنياء لكنه ايضا حسن من الاوضاع المعيشية لعامة الشعب، واشار الى ان المستثمرين الاجانب سيقدرون ان الاساسيات الاقتصادية مغرية بدرجة كافية للحفاظ على دعم الروبية الاندونيسية.

وتعرضت جاكرتا في 27 تموز (يوليو) لأسوأ موجة اعمال الشغب خلال 20 عاما منذ موجة اعمال العنف ضد الاستثمارات اليابانية عام 1974 واشار ايشفايلر الى ان اعمال العنف في اندونيسيا تنزع الى الاندلاع فجأة لكنها تهدأ في العادة بسرعة. وقال «رغم ان الاضطرابات السياسية قد تندلع مرة اخرى في اي وقت وستؤثر على الارجح بشكل مؤقت على الاسواق المالية فان فرص حدوث اضطراب شديد ضئيلة».

وقال ان احتمالات ارتفاع الروبية مواتية بمجرد ان تهدأ الاسواق، واضاف قائلا ان تحرير الاقتصاد الكلي والتخصيص والاصلاحات التجارية والادارة الواعية للسياسات الكلية عززت من معدلات الادخار في البلاد ومن معدلات النمو ومن التحول الى اقتصاد يعتمد على الانتاج التصنيعي.

شركات نفط عالمية تسعى للتوصل لاتفاقات خدمات فنية مع الكويت

الكويت ـ من ايتال عرسان:

قالت شركة نفط الكويت امس الثلاثاء انها اجرت محادثات مع شركة توتال الفرنسية ورويال داتش شل ومؤسسة اكسون الامريكية ومؤسسة اموكو الامريكية بشأن امكانية الدخول في اتفاقات للخدمات الفنية.

وقالت شركة نفط الكويت، وهي ذراع انتاج النفط الخام بمؤسسة البترول الكويتية الحكومية، لرويتر ان الاتصالات تمت بناء على مبادرة من جانب شركات اجنبية، وان أي احتياج من جانب الكويت لمثل هذه الاتفاقات سيتوقف على ما تتطلبه خطة التنمية لشركة نفط الكويت.

وقال احمد العربيد نائب عضو مجلس الادارة المنتدب المساعد لشؤون التخطيط والتنمية بشركة نفط الكويت في رد ارسل بالفاكس على اسئلة «الكويت دخلت في محادثات مع شركات نفط عالمية رئيسية». واضاف «تتصل بنا شركات نفط عالمية مثل اكسون وتوتال واموكو وشل وشركات اخرى لتجري محادثات بشأن امكانية الدخول في اتفاقات للخدمات الفنية».

وقال «تركزت المحادثات اساسا على امكانية تقديم خدماتها الفنية الى شركة نفط الكويت والهدف هو الدخول في اتفاقات للخدمات الفنية مع شركة نفط الكويت مماثلة للاتفاقات التي لدى شركة نفط الكويت مع بريتيش بتروليوم وشيفرون». واضاف العربيد «كانت المبادرة لبدء هذه المحادثات دائما من جانب شركات النفط العالمية».

ولشركة نفط الكويت اتفاق دعم فني مع شركة شيفرون وهي على وشك تجديد اتفاق خدمات مماثل مع بريتيش بتروليوم انتهت مدته في وقت سابق من هذا العام.

ويوجد لشركتي بريتيش بتروليوم وشيفرون مكاتب وعاملون في الكويت.

وجانب من مهمتها هو دراسة ان كانت مكامن النفط في الكويت قد لحقت بها اضرار بالغة في حرب الخليج عام 1991 التي انهت الاحتلال العراقي.

وتقدم شركة بريتيش بتروليوم وشيفرون دعما لعمليات الانتاج والتطوير وكذلك ما يتصل بعلم الارض وتكنولوجيا الانظمة.

وتجري شركة نفط الكويت تحليلا مشتركا يستمر عاما مع شركة شل انترناشونال لبيانات بشأن الانشطة البحرية لشركة نفط الكويت. وقال مسؤولون في الكويت ان التحليل يجري في لاهاي. وقال محللون ان شركات النفط الرئيسية تريد استخدام الاتفاقات الفنية كنقطة انطلاق للضغط من اجل اشراكها في تطبيق تكنولوجيات حقن لاستخراج النفط في حقول النفط الكويتية في المدى البعيد في مشروعات تتكلف عدة مليارات من الدولارات. وقالت شركة نفط الكويت، ان شيفرون طورت فهمها لاداء حقل نفط البرقان الكبير في الكويت وساعدت الاتفاقات مع بريتيش بتروليوم وشيفرون في تأمين نقل التكنولوجيا الى الكويت.

وقال العربيد «بالنسبة لنا في شركة نفط الكويت تأتي الحاجة الى اتفاقات جديدة من احتياجات العمل المستمدة من خطتنا الاستراتيجية».

بنك الصين يعوض عملاءه ماليا عن التأخير في أداء الخدمات المصرفية

■ بكين ـ رويتر: قال مسؤول في بنك الصين أمس الثلاثاء ان البنك المملوك للدولة وضع حدودا للوقت الذي يستغرقه لتقديم الخدمات للعملاء في منافذ التعامل في بكين وانه سيعوض العملاء عن كل دقيقة ينتظرونها بعد الوقت المحدد.

قال المسؤول ان البنك سيدفع للعملاء يوانا واحدا (12 سنتا) عن كل دقيقة تأخير بعد الوقت المحدد. واضاف المسؤول ان البنك بدأ في توقيت الخدمة في جميع منافذه البالغ عددها 193 في بكين من أمس الاول.

وتم ضبط الساعة الميقاتية على دقيقتين لكل عملية ايداع او سحب من الحساب الجاري، وست دقائق لكل عملية من العملات الاجنبية، وثلاث دقائق للتعاملات في سندات الخزانة.

وتشتهر البنوك الصينية ومؤسسات الخدمات الحكومية بالبطء في الخدمة، وفي حالات كثيرة المعاملة السيئة.

كبريات شركات الطيران العالمية تفضل استئجار الطائرات على شرائها

فرانكفورت ـ من كارل مورغن شتيرن:

مثل عدوى سرت ولم يعد بالامكان كبحها، بدأت شركات الطيران تتدافع لاستئجار الطائرات بدلا من شرائها. وينطبق ذلك على الطائرات الجديدة كما ينطبق على الطائرات المستعملة.

وبخلاف ما كان سائدا قبل عقود قليلة فان قيام شركة طيران باستئجار طائرات لا يعني ضعفا في مركزها المالي أو انها على وشك الاحتضار. فالشركات التي تفعل ذلك اليوم أكثرها قوية وكبيرة وجادة حتى وان كانت تعتمد في جزء كبير من اسطولها على الطائرات التي تستأجرها.

وأبرز مثال على ذلك شركة سويس اير ذات المكانة المرموقة في عالم شركات الطيران. فحوالي 30 في المئة من طائراتها و35 في المئة من مقاعد ركابها مستأجرة من شركات أخرى.

ويشرح هيربرت شميل المتحدث الصحافي باسم سويس اير الموقف ببساطة قائلا «اننا غير مضطرين مطلقا لاستئجار طائرات. فوضعنا الاقتصادي قوي بالدرجة الكافية لشراء طائراتنا، لكننا دائما نعمد الى الاستئجار لأنه أرخص لنا. وهذه هي سياسة المستقبل».

وتفكر أكثر شركات أوروبا بنفس الطريقة تقريبا. لكن الصورة تختلف قليلا في أمريكا الشمالية. حيث يزيد عدد الطائرات المستأجرة على عدد الطائرات التي تشتريها شركات الطيران.

وقد لاحظت شركة ايرباص انستوري لتصنيع الطائرات في أوروبا ذلك التغير اذ ارتفعت نسبة الطائرات الجديدة التي تصنعها الشركات ويتم تأجيرها الى 30 في المئة الآن مقابل 20 في المئة فقط في عقد الثمانينات.

وترتبط حالات كثيرة كما تقول المتحدثة باسم ايرباص «بالوضع الاقتصادي لشركات الطيران».

ولعل الميزة الاساسية للاستئجار على الشراء انه يتيح لشركة الطيران الحصول على حاجتها من الطائرات في أي وقت تبعا لاحتياجات السوق.

وكانت شركات التأجير الكبرى هي أكثر المستفيدين من هذا التطور. كما انها اصبحت من أهم عملاء شركات التصنيع الكبرى مثل بوينغ ومكدونيل دوغلاس وايرباص.

فعلى سبيل المثال تقدمت شركة انترناشيونال ليزفايناس بطلبين للحصول على 198 طائرة من ايرباص، كما اصبح لدى هذه الشركة الان اسطول من 300 طائرة. وتعتزم على المدى البعيد ان يصل الى 400 طائرة.

وقد تأسست هذه الشركة عام 1973 في لوس انجليس ولم يكن يعمل بها سوى 80 موظفا بمن فيهم المديرين والطيارين والمهندسين وخبراء التسويق.

وباستطاعة شركات أخرى مثل انترناشيونال ليزفاينانس ان تستجيب بشيء من المرونة لرغبات العملاء.

وعلى سبيل المثال قدمت الشركة طلبية لشراء خمسين طائرة ايرباص من طراز 330 أو 340 وهو ما يعادل تقريبا ضعف ما حصلت عليه من طائرات بوينغ 777 العملاقة من طراز بيغ بوروبيان.

يذكر ان الشركة لم تشتر سوى طائرة واحدة من مكدونيل دوغلاس من طراز ام دي 11. ولعل السبب ان قيمة اعادة بيع طائرات ايرباص وبوينغ اعلى من قيمة اعادة بيع طائرات مكدونيل دوغلاس.

ولعلمها بأدق تفاصيل السوق استطاعت شركات التأجير ان تبني لنفسها قاعدة قوية وجسورا من الثقة مع شركات الطيران طيلة الاعوام الماضية.

وأهم ما فعلته هذه الشركات انها تولت صيانة واصلاح الطائرات التي تؤجرها لعملائها مثلما يحدث في تأجير السيارات وان كان بدرجة وحجم أكبر.

وبين شركات الطيران الكبرى التي تستأجر الطائرات التي تشغلها دلتا ايرلاينز الامريكية. فهذه الشركة لديها 550 طائرة 40 % منها مستأجرة والبقية مملوكة لها. اما شركة امريكان ايرلاينز فيبلغ عدد الطائرات المستأجرة لديها نحو 300 طائرة من اجمالي 360 طائرة في اسطول الشركة.

أما شركة يونايتد ايرلاينز ثالث أكبر شركات في عالم الطيران والشريك الاستراتيجي لشركة لوفتهانزا الالمانية فان لديها 260 طائرة مملوكة و300 طائرة مستأجرة.

ويظهر التناقض واضحا بين لوفتهانزا الالمانية واليتاليا الايطالية وهما تعملان على اقدم الخطوط الاوروبية. ففي لوفتهانزا يتقلص عدد الطائرات المتسأجرة الى الخمس من اجمالي 250 طائرة تعمل بالشركة. في حين يرتفع ذلك الى 40 في المئة في اسطول اليتاليا المؤلف من 150 طائرة.

وبصفة عامة يمكن القول ان استئجار طائرات جديدة لم يعد يمثل اية مشكلة لشركات الطيران، لكن الموقف صار اكثر تعقيدا بعد ان اغرقت السوق بالطائرات المستعملة.

وفي بعض الحالات لا تملك الشركة الا ان تستأجر طائرة قديمة مستعملة عندما تشتد حاجتها لنوع معين من الطائرات للقيام برحلة معينة على خط مسار.

ويشرح هيلموت هيميلرايخ المدير الفني لشركة لوفتهانزا ما يمكن ان يحدث بقوله: «من الطبيعي الا تحدث اية مشاكل في ظل وجود طائرات جديدة. ولكن هذا يصبح محتملا بشدة عندما يتم استئجار طائرات مستعملة مما يوجب انفاق مبالغ هائلة من المال على صيانتها واصلاحها لتصلح للعمل».

البنك الاوروبي للاستثمار يقرض لبنان 20 مليون دولار

■ بيروت ـ رويتر: اعلن مجلس الانماء والاعمار في لبنان امس الاول انه وقع في التاسع والعشرين من الشهر الماضي اتفاقية قرض بقيمة 16 مليون وحدة نقد اوروبية (20.3 مليون دولار) مع البنك الاوروبي للاستثمار وذلك لتمويل شبكة النقل الكهربائي في بيروت.

وجاء في بيان وزعه المجلس وهو مؤسسة عامة، امس ان «هذا التمويل مخصص لتنفيذ مشروع شبكة النقل الكهربائية لبيروت والبالغة قيمته 149 مليون وحدة نقد اوروبية ويشترك في تمويله ايضا مقاولون بقيمة 117 مليون وحدة نقد اوروبية والحكومة اللبنانية بـ16 مليون وحدة نقد اوروبية فضلا عن قرض البنك الاوروبي المذكور اعلاه».

واضاف البيان ان المشروع يتضمن انشاء حلقة نقل كهربائي مؤلفة من 38 كيلومترا من الكابلات المطمورة وثلاث محطات تحويل توتر عال ومتوسط مربوطة على الشبكة العامة للنقل عبر محطتين رئيسيتين.

وقال ان هذا المشروع سينفذ ويراقب «من قبل شركة كهرباء لبنان ويتوقع انجازه في منتصف عام 1998».

ورأى البيان «ان هذا التمويل يأتي من ضمن المبالغ الملحوظة في البروتوكول المالي الرابع الموقع بين الاتحاد الاوروبي ولبنان بتاريخ 18 ايلول (سبتمبر) عام 1991 وهو يسهم باعادة تأهيل البنية التحتية للبنان».

كما هو الحال بالنسبة الى الالتزامات الاخرى التي قام بها البنك الاوروبي للاستثمار تجاه لبنان منذ عام 1993 والبالغة قيمتها 259 مليون وحدة نقد اوروبية».

مصر تشتري 150 ألف طن قمحا امريكيا

■ القاهرة ـ رويتر: أعلنت مصر امس الثلاثاء انها اشترت 150 ألف طن من القمح الامريكي الشتوي الاحمر غير الصلب بأسعار تراوحت بين 171 و172 دولارا للطن للشحن خلال شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر).

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية لرويتر ان مصر اشترت هذه الكمية في ثلاث صفقات وان اسعارها لتسليم على ظهر السفينة.

شركة الخرافي الكويتية ترفع حصتها بكوستين البريطانية

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت مجموعة كوستين البريطانية للبناء امس الثلاثاء ان شركة الخرافي الكويتية زادت حصتها في المجموعة في أعقاب اصدار خاص للاسهم لانقاذ كوستين من مشاكلها المالية.

واصبحت شركة الخرافي تملك الان 51 مليون سهم في مجموعة كوستين بعد ان اشترت 29.7 مليون سهم في 31 تموز (يوليو) الماضي ضمن الاصدار الذي بلغت قيمته 73.6 مليون جنيه استرليني بالاضافة الى شراء 11.1 مليون سهم في صفقة منفصلة.

قطر ترفع سعر نفطها الخام

■ طوكيو ـ رويتر: قال تجار في طوكيو امس الثلاثاء ان المؤسسة القطرية العامة للبترول رفعت اسعار نفطها الخام سبعة سنتات لخام قطر البري وستة سنتات لخام قطر البحري للبرميل لشحنات تموز (يوليو) الماضي.

وبناء على المعادلة السعرية للمؤسسة القطرية يصبح سعر خام قطر البري أعلى 28 سنتا من سعر خام عمان، أي 19.5 دولار للبرميل وخام قطر البري أعلى 19 سنتا أي 18.96 دولار للبرميل. وكانت العلاوة السعرية للخام القطري البري 21 سنتا على سعر خام عمان، و13 سنتا للخام البحري، أي 18.45 دولار و18.37 دولار للبرميل على التوالي. وتحدد المؤسسة القطرية أسعار خاماتها بأثر رجعي شهريا وفق سعر البيع الرسمي لخام عمان الذي تعلنه وزارة البترول العمانية.

ايران تكرر نفطا في عدن

■ عدن ـ ق ن ا: وافقت الحكومة الايرانية على تكرير عشرة الاف برميل من نفطها يوميا في مصفاة عدن وذلك اعتبارا من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

يذكر ان مصفاة عدن تقوم حاليا بتكرير حوالي مئة الف برميل يوميا منها ستين الف برميل يوميا من بترول حقل مأرب للاستهلاك المحلي وحوالي 40 الف برميل يوميا من سلطنة عمان وايران مقابل حصولها على خمسة الاف برميل يوميا لتسديد اجور شحن وتكرير لمنتجات تبيعها المصفاة محليا.

ارتفاع معدل البطالة في المانيا

■ نورمبورغ ـ د ب ا: ذكر مكتب العمل الفيدرالي في نورمبورغ امس الثلاثاء ان عدد العاطلين ارتفع في المانيا خلال شهر تموز (يوليو) الماضي بنحو 127 الف شخص ليصل عددهم الى ثلاثة ملايين و912 الفا.

وبهذا تصل نسبة البطالة الى 10.2 في المئة مقارنة بنسبة 9.9 في المئة في شهر حزيران (يونيو) الماضي. ويبلغ عدد العاطلين في غرب المانيا 2.7 مليون شخص وفي شرقها مليون و145 الفا.

صندوق النقد يتوقع استمرار التدفقات النقدية بجنوب شرق آسيا

■ مانيلا ـ رويتر: أوضحت ورقة عمل نشرت امس الثلاثاء ان صندوق النقد الدولي يتوقع استمرار التدفقات النقدية على اربعة أسواق ناشئة في جنوب شرق اسيا في السنوات المقبلة.

وقالت ليندا كونيغ المستشارة بصندوق النقد ان اندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين بدأت تحقق فوائض في موازين حساباتها الرأسمالية منذ اوائل التسعينات بعد ان بدأت تنفيذ برامج اصلاح اقتصادي.

وساعدت هذه الفوائض الدول الاربع على استمرار قوة الدفع الاقتصادي خلال اضطرابات مالية وسياسية في أوائل هذا العقد.

وقالت كونيغ في الورقة التي أعدتها «في ضوء استمرار الاداء القوي لهذه الدول فان تدفقات كبيرة من القروض طويلة الاجل والاستثمارات المباشرة في الاوراق المالية ستستمر لبعض الوقت شريطة ان تواصل هذه الدول متابعة السياسات الاقتصادية الكلية».

ألمح الى ان واشنطن تتجه للسماح بدخول منتجاتهم دون قيود

مسؤول تجاري أمريكي يحذر من المأزق الاقتصادي للفلسطينيين

■ تل ابيب ـ رام الله ـ رويتر: لفت مسؤول تجاري امريكي الانظار امس الثلاثاء الى المأزق الاقتصادي الذي يعانيه الفلسطينيون والى سيادة التشاؤم بين رجال الاعمال الفلسطينيين.

وقال ستيوارت ايزنشتات، وكيل وزارة التجارة الامريكية لشؤون التجارة الدولية، في كلمة امام اعضاء غرفة التجارة الامريكية الاسرائيلية «هناك احساس عميق بالتشاؤم في مجتمع الاعمال الفلسطيني».

ومضى قائلا «اوضحت لي زيارتي للمناطق (الفلسطينية) مدى خطورة المأزق الاقتصادي للفلسطينيين».

وفي اشارة الى منع العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل قال ايزنشتات «فيما يتصل بمسألة الاغلاق فاننا ندرك اهمية امن اسرائيل».

وتأمل جادين ان يتسنى التوفيق بين احتياجات اسرائيل الامنية وحاجة العمال الفلسطينيين الماسة للحصول على وظائف ودخل في اسرائيل في المدى القصير على الاقل».

واكد ايزنشتات تأييد الحكومة الامريكية لاقامة مناطق صناعية في الضفة الغربية وغزة للاسراع بالبدء في عملية تصنيع لخلق المزيد من فرص العمل.

واعرب ايزنشتات عن امله في اقامة اول منطقة صناعية عند معبر كارني بين غزة واسرائيل قبل القمة الاقتصادية للشرق الاوسط في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفي اشارة الى اقتصاد اسرائيل قال ايزنشتات ان الولايات المتحدة تؤيد برنامج رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاجراء تخفيضات في الميزانية وتحقيق الانضباط المالي وتحرير الاقتصاد والتحول الى القطاع الخاص.

واضاف انه يجب على اسرائيل ان تكون نموذجا اقتصاديا تحتذي به الدول النامية وحث على فتح سوق الاتصالات الاسرائيلية.

وقال انه «اذا كان بوسع (شركة الاتصالات الاسرائيلية) بيزيك المنافسة في الهند وفي الاتحاد السوفيتي السابق فان بمقدورها تحمل المنافسة هنا».

وكان المسؤول التجاري الامريكي قد اعلن امس الاول انه متفائل بأن يقر الكونغرس مشروع قرار بحلول تشرين الاول (اكتوبر) يضمن للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حرية النفاذ الى الاسواق الامريكية.

وقال ستيوارت ايزنشتات للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بلدة رام الله بالضفة الغربية ان واشنطن تحاول تخفيف الاعباء الاقتصادية الناجمة عن اغلاق الضفة والقطاع.

وقال «لدينا ما يدعو للتفاؤل بأن الكونغرس سيقر بندا سيسمح بدخول كل السلع الفلسطينية الى الولايات المتحدة دون رسوم مطلقا ودون تحديد حصص او فرض قيود بأي شكل».

ومضى يقول ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير التجارة ميكي كانتور «يسعون جميعا الى سن هذا التشريع واحالته الى الرئيس عندما تنتهي دورة الكونغرس في اكتوبر».

وتعكف الولايات المتحدة والفلسطينيون على ابرام اتفاقية تجارة حرة منذ العام الماضي. ويسري على الفلسطينيين «النظام العام للافضليات» الذي يسمح بتصدير بعض السلع وفق حصص محددة.

وقال ايزنشتات ان عرفات اشتكى من المصاعب الاقتصادية نتيجة اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة منذ تفجيرات انتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس). ويمنع هذا الاغلاق الذي خفف في الاونة الاخيرة الوف الفلسطينيين من العمل في اسرائيل ويجعل من الصعب استيراد المواد الخام وتصدير المنتجات الفلسطينية.

وقال ايزنشتات ان الولايات المتحدة ستمنح اسرائيل 100 مليون دولار لشراء معدات امنية متطورة لتسهيل اجراءات التفتيش الامني عند السماح للسلع الفلسطينية بالمرور عبر الحدود. وقال ان الولايات المتحدة واسرائيل تعكفان على اقامة مجمع صناعي عند معبر كارني بين قطاع غزة واسرائيل لجذب الشركات الاجنبية واقامة استثمارات هناك. ولم يذكر ايزنشتات تفاصيل، لكنه اكتفى بالقول ان شركات امريكية كثيرة مهتمة باقامة مشروعات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«سابك» السعودية تنشئ شركة للاستثمارات الصناعية

■ المنامة ـ رويتر: قالت مصادر في الرياض ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ستؤسس شركة للاستثمارات الصناعية برأسمال قدره 300 مليون ريال (80 مليون دولار).

وقال نائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب ابراهيم بن سلمة امس الثلاثاء قوله ان الهدف من انشاء الشركة الجديدة هو تطوير ادارة مشاركة سابك في المشاريع الصناعية الواعدة في المملكة ودول الخليج العربية الاخرى.

وبدأت شركة سابك التي انشئت عام 1976 برنامجا طموحا لزيادة انتاجها الى 25 مليون طن بحلول عام 2000 من حوالي 20 مليون طن سنويا الان.

وتملك الحكومة السعودية 70 في المئة من سابك التي تنتج حوالي خمس الانتاج العالمي من البتروكيماويات.

على صعيد آخر وقعت شركة تابعة لسابك على قرض بمبلغ 160 مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير الياباني لتمويل بناء مصنع جديد للميثانول في المملكة.

وقال بيان لسابك امس الثلاثاء ان الشركة السعودية للميثانول (الرازي) وقعت الاتفاقية في طوكيو الاثنين.

وشركة الرازي مملوكة مناصفة لشركة سابك السعودية ومجموعة من الشركات اليابانية.

ونسب البيان الى ابراهيم بن سلمة العضو المنتدب لشركة سابك ان القرض سيمول بناء مصنع للميثانول طاقته 850 الف طن سنويا في مجمع الرازي في مدينة الجبيل الصناعية.

واضاف يقول ان مجمع الرازي هو احد اكبر المجمعات التي تنتج للميثانول في العالم. ويضم مجمع الرازي مصنعين ينتجان 1,4 مليون طن سنويا.

وقال بن سلمة ان التوسعة ستقوي مركز الرازي وشركة سابك كمنتج ومصدر للميثانول في اسواق البتروكيماويات العالمية.

خبراء: انتاج اليمن النفطي قد يتراجع اذا لم يتم العثور على احتياطيات جديدة

دبي من ستيفن سويتلز:

قال مديرو شركات نفطية اجنبية مقرهم اليمن امس الثلاثاء ان البلاد تواجه تراجعا مطردا ونضوبا محتملا في انتاجها النفطي في غضون السنوات الثلاث المقبلة الا اذا تم العثور على اكتشافات جديدة.

ويبلغ انتاج البلاد النفطي نحو 350 الف برميل يوميا ويتوقع ارتفاعه بشكل طفيف في عامي 1997 و1998 مع بداية انتاج حقول جديدة صغيرة تقوم على تشغيلها اتحادات شركات بقيادة كل من شركة هنت اويل الامريكية وتوتال الفرنسية.

(غير ان هذه الحقول، التي توفر للحكومة الجزء الاكبر من دخلها) من غير المرجح ان تعوض عن الانتاج الضخم من حقل مسيلة الرئيسي او ان تنشط عمليات التنقيب البطيئة وانشطة التطوير المحدودة.

وقال مدير لدى شركة لها حقوق تنقيب في اليمن «كان يعتقد في الثمانينات ان البلاد سعودية صغيرة... لكن واتضح ان هذه الامال ليست الا اماني».

وتنتج السعودية المجاورة ثمانية ملايين برميل يوميا بما يجعلها اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

ويتكون انتاج النفط في اليمن من قرابة 180 الف برميل يوميا من خام مسيلة تنتجها شركة اوكسيدنتال بتروليوم ليمتد الكندية و17 الف برميل يوميا من خام مارب ينتجها كونسورتيوم بقيادة شركتي هنت اويل واكسون الامريكيتين.

وقال مسؤول يمني ان الحكومة تحقق معظم ايراداتها من تسويق 100 الف برميل يوميا من خام مسيلة وما يتراوح بين 25 الف و30 الف برميل يوميا من خام مارب.

ويعزز ايضا دخل الحكومة بعض صادرات المنتجات النفطية الناتجة عن تكرير 60 الف برميل يوميا في مصفاة عدن.

غير ان انتاج حقل مسيلة الرئيسي ربما يكون قد وصل بالفعل الى ذروته الا اذا حققت انشطة الحفر الجديدة نجاحا في زيادة الانتاج.

وقال مصدر قريب من اصحاب امتياز مسيلة «سيتراجع الانتاج الى حد ما في العام المقبل 00 وقد ينخفض بنحو خمسة في المئة».

ووصل انتاج مسيلة الذي بدأ عام 1993 الى 186 الف برميل يوميا في اذار (مارس) من متوسط 174 الف برميل يوميا في العام الماضي.

وقوضت الحرب الاهلية عام 1994 من انشطة الحفر اضافة الى حفر ابار جافة في الاونة الاخيرة علاوة على تخلي شركات النفط الكبرى عن مناطق امتياز للتنقيب فيها.

وقال احد مديري الصناعة ان «انشطة التنقيب قليلة نسبيا. وفي الوقت الراهن لم تتحقق اي نجاحات في الاونة الاخيرة لحفز الصناعة».

ويؤكد التقدم البطيء في صناعة النفط على السمة الحيوية لمشروع الغاز الطبيعي المسال الكبير الذي ينوي اليمن تطويره بالاشتراك مع توتال وشركات عالمية اخرى.

وجاءت الانباء الطيبة للحكومة اليمنية من الانتاج المبدئي البالغ 15 الف برميل يوميا المتوقع في اوائل العام المقبل من منطقة الجنة التي تقوم بتطويرها شركة هنت اويل بما قد يتيح زيادة الانتاج ليصل الى ما يتراوح بين 50 الف و70 الف برميل يوميا.

وتقوم شركة توتال بتطوير حقل شبوة الشرقي الذي سينتج ما يتراوح بين 15 الف و30 الف برميل يوميا بنهاية العام المقبل.

وقال مسؤول نفطي اخر مقره اليمن ان «هذه الحقول تمثل انتعاشا ولكن رقم الانتاج المستهدف البالغ 400 الف برميل يوميا ما زال يبدو صعبا الا اذا جاءت شركات جديدة وبدأت عمليات حفر».

واشارت مصادر الى ان التقدم المحرز في المحادثات مع السعودية يهدف حسم النزاع الحدودي بين البلدين، اضافة الى عرض شروط مشاركة انتاج افضل على الشركات الاجنبية، وتقديم برامج افضل لاسترداد التكاليف، كل ذلك ساعد المناخ الاستثماري في قطاع النفط بالبلاد.

مسقط تحدد شروط أعمال المنبع لمشروع غاز قيمته 6 مليارات دولار

■ مسقط ـ رويتر: قالت وكالة الانباء العمانية ان حكومة عمان وشركة تنمية نفط عمان، وقعتا اتفاقا يغطي مبادئ عمليات المنبع في مشروع الغاز الطبيعي المسال الذي يتكلف ستة مليارات دولار.

وتمتلك حكومة عمان 60 في المئة من شركة تنمية نفط عمان بينما تمتلك شركة رويال داتش شل 34 في المئة، وشركة توتال الفرنسية اربعة في المئة، وشركة بارتكس المستقلة اثنين في المئة.

وتضع الاتفاقية مبادئ تمويل اعمال المنبع التي تتكلف 1,4 مليار دولار مثل حفر ابار الغاز وانشاء خطوط الانابيب لنقل الغاز الى وحدة معالجة الغاز الطبيعي بالقرب من صور في شرق سلطنة عمان.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان المفاوضات بشأن تفاصيل اتفاق عمليات المنبع ستبدأ الان.

وشركة تنمية نفط عمان هي المنتج الرئيسي للنفط والغاز في عمان ويتوقع ان تطور المنشآت لتوريد مليار قدم مكعب من الغاز يوميا الى وحدة صور. وقال وزير المالية والاقتصاد احمد بن عبد النبي مكي ان هذا التمويل سيتم بواسطة الحكومة والباقي هو التكلفة الثانية لعمليات المصب التي سيتم تمويلها بواسطة شركات وبنوك بالتعاون مع الحكومة.

ويهدف مشروع عمان للغاز الطبيعي المسال انتاج 6,6 مليون طن سنويا.

وتم اعداد اتفاقية توريد مدتها 25 عاما مع شركة الغاز الكورية لتزويدها بأربعة ملايين طن سنويا بدءا من عام 2000، بينما يتوقع ان تشتري تايلاند مليوني طن. ومن المتوقع التوصل الى اتفاق بشأن تمويل عمليات المصب التي تتكلف 2,2 مليار دولار بحلول نهاية الشهر الحالي.

قطر تحاول اقناع كوريا الجنوبية بشراء المزيد من الغاز

■ الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول كبير بوزارة الطاقة والصناعة القطرية امس الثلاثاء ان قطر وكوريا الجنوبية ستبدآن محادثات حاسمة في تشرين الاول (توفمبر) للتوصل الى اتفاق بشأن مزيد من امدادات الغاز.

وقال المسؤول انه جرت محادثات مبدئية من قبل وان وزير الطاقة القطري سيزور سيول في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لاستكمال التفاصيل النهائية للاتفاق.

ويتعلق الاتفاق المتوقع بممارسة خيار من جانب شركة الغاز الكورية لشراء كمية اضافية تتراوح بين 2,4 وثلاثة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من عام 2000.

ووقعت قطر وشركة الغاز الكورية على اتفاقية بيع وشراء ملزمة للطرفين العام الماضي تقضي بتوريد 2,4 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال بدءا من تموز (يوليو) عام 1999، وتسمح لكوريا الجنوبية بامكانية زيادة هذه الكمية من عام 2000.

ومن المتوقع ان يزور وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية سيول في اواسط تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لاقناع نظيره الكوري الجنوبي بارك جاي يوون ورئيس مجلس ادارة شركة الغاز الكورية هان جاب سو بممارسة هذا الخيار.

وهذه المبيعات مهمة لكي تتمكن قطر من المضي قدما كما هو مخطط في مشروعها الثاني للغاز الطبيعي المسال (رأس غاز) والذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات وهو مشروع شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال الذي تمتلك فيه المؤسسة القطرية العامة للبترول نسبة 70 في المئة وشركة موبيل الامريكية 30 في المئة.

ويهدف مشروع رأس غاز الى انتاج عشرة ملايين طن سنويا من الغاز لكن بسبب عدم توفر التزامات شراء وبيع مؤكدة من مشترين محتملين فان التنفيذ تم تقسيمه على مرحلتين.

ويتطلع المسؤولون في مشروع رأس غاز بوجه خاص الى الاسواق الكورية واليابانية التي يقولون انها تنمو بايقاع سريع.

وقال مسؤول بالمؤسسة القطرية «من المتوقع ان يزيد طلب كوريا على الغاز عن 16 مليون طن سنويا بحلول عام 2000 بينما المعروض والمتاح والمتفق عليه يقل عن عشرة ملايين طن».

وفي نيسان (ابريل) وقعت شركة الغاز الكورية اتفاقا مبدئيا مع شركة الغاز الطبيعي المسال العمانية لشراء اربعة ملايين طن من الغاز من عام 2000 وتتفاوض على شراء مليوني طن من ماليزيا.

لكن مسؤولين قطريين اكدوا انه ما زال لديهم «فرصة» لزيادة الامدادات الى السوق الكورية الجنوبية.

وعرض مشروع رأس غاز على شركة الغاز الكورية حصة قدرها خمسة في المئة في المشروع للفوز بشريحة اكبر في السوق المتنامية.

واول مشروع لدى قطر هو شركة قطر للغاز المسال او قطر غاز الذي تم التعاقد على انتاجه بالكامل والذي يبلغ ستة ملايين طن سنويا سيتم توريدها للسوق اليابانية.

ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ومن المقرر ان تبحر اول سفينة تحمل 135 الف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال الى وحدة توليد الكهرباء التابعة لشركة تشوبو اليابانية لتوليد الطاقة الكهربائية في ناجويا في الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وثالث مشروع وهو شركة قطر انرون لتسويق الغاز الطبيعي المسال يهدف الى انتاج خمسة ملايين طن سنويا لتصديرها الى الاسواق الهندية واسواق البحر المتوسط.

وتمتلك قطر اكبر مكمن للغاز في العالم في حقل الشمال وتزيد احتياطياته القابلة للاستخراج على 380 تريليون قدم مكعب.

عمال شركة طيران عبر المتوسط ينظمون اعتصاما احتجاجا على وقفها

■ بيروت ـ رويتر: اعلن المجلس التنفيذي لنقابة عمال ومستخدمي شركة طيران عبر المتوسط اللبنانية امس الثلاثاء بدء اعتصام للعمال في مقر الشركة في مطار بيروت الدولي حتى نهاية الاسبوع احتجاجا على قرار ادارة الشركة وقف اعمالها.

جاء ذلك في بيان للمجلس اثر جمعية عمومية غير عادية عقدتها النقابة امس في مقر الشركة وتقرر فيها ابقاء جلسات المجلس «مفتوحة واعتبار الجمعية العمومية في حال انعقاد دائم 00 وابتداء من اليوم الاعتصام داخل الشركة حتى نهاية الاسبوع».

وكانت ادارة شركة طيران عبر المتوسط وهي شركة شحن جوي، قد اصدرت الاثنين بلاغا الى جميع العاملين لديها قررت فيه ايقاف جميع عملياتها الجوية والارضية» اعتبارا من يوم امس الاثنين.

ويبلغ عدد العاملين الحاليين لدى الشركة التي تواجه متاعب ادارية ومالية نحو 460 عاملا وموظفا ولديها ايضا 86 طيارا ولم يتقاض اي من هؤلاء رواتبه منذ شهر ايار (مايو) الماضي.

وقرر مجلس النقابة ايضا «الاعتصام مطلع الاسبوع المقبل امام البنك اللبناني الفرنسي».

ويملك شركة طيران عبر المتوسط الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي، التي يملك 73 من اسهمها الرئيس والمدير العام للبنك اللبناني الفرنسي فريد روفايل، ويملك عشرة في المئة من اسهمها وزير التربية السابق نجيب ابو حيدر، وستة في المئة تعود لوزير الدولة لشؤون المهجرين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وخمسة في المئة لرجل المال جورج يعقوب، فيما يملك بقية الاسهم مستثمرون اخرون.

وقال بيان مجلس النقابة انه تقدم «بمراجعة لدى وزارة العمل يطلعها بوقوع اجراءات ادارة الشركة ويطالبها التدخل، والطلب من العمال التزام دوام عملهم العادي».

وكانت الشركة التي يتألف اسطولها من سبع طائرات اثنان منها مؤجرتان لشركة الطيران الكويتية قد واجهت في عام 1995 اضرابا لعمالها دام 100 يوم وقامت في 30 نيسان (ابريل) الماضي بصرف 195 من عمالها وموظفيها.

عودة الأسهم الأمريكية للهبوط تجذب معها بقية البورصات



متعاملون في بورصة هونغ كونغ يأخذون غفوة او يقرأون الصحف خلال تعاملات امس التي اتسمت بالركود (رويترز)

لندن ـ «القدس العربي»:

هبطت اسعار الأسهم في أغلب البورصات العالمية أمس الثلاثاء بعد تراجع البورصة الامريكية مساء الاثنين عن مكاسبها السابقة. وبالكاد حافظ مؤشر الفاينتشيال تايمز 100 في بورصة لندن على مستوى الاغلاق السابق، في حين هبط مؤشر بورصة باريس (كاك) ولم يرتفع مؤشر الاسهم الالمانية (داكس) سوى نقطتين. والبورصة الوحيدة التي سجلت ارتفاعا ينكر كانت بورصة زيوريخ.

وفي أسواق المال هبطت اسعار الجنيه الاسترليني في تعاملات غلب عليها الخمول مع انتظار المتعاملين تقرير بنك انكلترا (المركزي البريطاني) عن التضخم والذي يصدر اليوم الاربعاء.

وهبطت قليلا أسعار المارك الالماني بفعل تكهنات بان البوندسبنك (المركزي الالماني) يتجه الى خفض اسعار الفائدة. واستفاد من ذلك بشكل رئيسي الدولار.

وهبط سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا الى 388,50 دولار. وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 18 سنتا الى 19,45 دولار.

مؤشرات الأسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	-19
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	+2
باريس	[illegible]	-14
زيوريخ	[illegible]	+7

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	[illegible]	1.5370
استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

لبنان ينضم لخطة مصرية ـ كويتية لادراج الأسهم في بورصات البلدان الثلاثة

■ الكويت ـ رويتر: قال مسؤول في بورصة الكويت في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان مشروعا كويتيا ـ مصريا يسمح لكل من الدولتين بادراج الاسهم في بورصة الدولة الاخرى سيتم توسيعه ليشمل بورصة بيروت كشريك ثالث.

وقال صعفق الركيبي امين عام اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية قوله ان «الاتفاق سيوقع من حيث المبدأ بين رؤساء البورصات الثلاث في نهاية الشهر المقبل».

وبحث الركيبي الخطة مع وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ومع رئيس بورصة بيروت للاسهم جبريل صحناوي في لبنان الاثنين.

وقال الركيبي «يدخل (الاتفاق) حيز التطبيق بعد ان تجتمع اللجنة المشتركة للتداول في الامور التنفيذية. ونأمل ان تكون مع بداية العام المقبل قابلة للتطبيق في كل الدول المعنية».

واتفقت هيئة سوق المال المصرية وبورصة الاسهم الكويتية في نيسان (ابريل) الماضي على العمل من اجل بدء التعامل في الاسهم المصرية والكويتية في بورصتي البلدين.

وحذر مسؤولون كويتيون من ان نوع التجارة المشتركة المتصورة لا يمكن ان يبدأ قبل رفع القيود الكويتية التي تقصر حق التعامل في الاسهم الكويتية على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي فقط.

القاء القبض على مدير بشركة ألمانية متهم باختلاس وتزوير عقود مع مؤسسة سعودية

■ كولونيا (المانيا) ـ رويتر: قال متحدث باسم شركة كلوكنر هومبولت دويتش (كي اتش دي) الالمانية ان سلطات كولونيا القت القبض على مانز يورغن غارتنر وهو مدير موقوف عن العمل بالشركة في اطار تحقيقات في خسائر ضخمة عن عقود للشركة بالسعودية.

وقال المتحدث ان المحققين أبلغوا الشركة بالقبض على غارتنر لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل أخرى ولم يتسن الاتصال بمكتب المدعي العام للحصول على تعقيب على الخبر.

وقد أعلن من قبل انه يجري التحقيق مع غارتنر واثنين اخرين من اعضاء مجلس ادارة شركة فيداج التابعة للشركة الالمانية للاشتباه في تورطهم في عمليات احتيال واختلاس أموال وتزوير بيانات مالية فيما يتصل بعقود ضخمة لمصانع أسمنت سعودية.

وكانت خسائر ضخمة عن هذه العقود دفعت الشركة الى حافة الافلاس مما أدى الى عملية اعادة هيكلة ضخمة وخطة انقاذ قادها بنك دويتشه في حزيران (يونيو) الماضي بلغ حجمها مليار مارك ألماني.

بنك سعودي يقرض شركة سعودية ـ المانية قرضا بقيمة 20 مليون دولار لبناء مصنع

■ المنامة ـ رويتر: قال مدير عام البنك السعودي للاستثمار امس الثلاثاء ان البنك وقع اتفاقية لتقديم قرض متوسط الاجل بقيمة 75 مليون ريال (20 مليون دولار) لمشروع سعودي ـ الماني مشترك لانتاج منتجات غير منسوجة.

وقال صالح الصالح ان القرض الذي وقع الاثنين سيساعد الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المنسوجة على بناء المشروع الذي يتكلف 110 ملايين ريال في المنطقة الصناعية الثانية بمدينة الدمام.

وتملك مجموعة شركات الزامل ومؤسسة الراجحي للتجارة 85 في المئة من المشروع في حين تمتلك الشركة الالمانية كوفين باقي الحصة.

وسينتج المشروع منتجات تستخدم في صنع حفاضات الاطفال وغيرها من الاستخدامات وسيستخدم منتجات بتروكيماوية تنتجها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) كمواد خام رئيسية.

شركة نفط حكومية مكسيكية تؤكد استيراد غاز من السعودية

■ مكسيكو سيتي ـ رويتر: اكدت متحدثة باسم شركة النفط الحكومية في المكسيك بتروليوس ميكسيكانوس (بيمكس) تقريرا لوكالة الانباء الحكومية ذكر ان الشركة ستستورد 89899 طنا من غاز البروبان من السعودية بحلول 15 اب (اغسطس) الحالي.

وكانت وكالة الانباء المكسيكية قد قالت في وقت سابق ان ناقلة واحدة هي بيرغل كليبر وصلت الى المكسيك حاملة 4499 طنا من غاز البروبان وان ناقلة ثانية ستصل بحلول 15 اب (اغسطس) الحالي حاملة 45800 طن.

ونقلت الوكالة عن رافاييل ماركيت مارتينيز المسؤول بشركة بيمكس في ميناء كوتساكولكوس قوله ان الواردات تهدف الى تغطية الطلب المحلي في اعقاب الانفجار الذي وقع في وحدة لتكرير الغاز تابعة للشركة في 26 تموز (يوليو) الماضي. واصاب الانفجار بالشلل منشآت تكرير الغاز بالشركة الحكومية.

المغرب يسعى لانتاج 50 ألف وحدة من «السيارة الاقتصادية» سنويا

■ الرباط ـ ق ن ا: اعلن المغرب ان انتاج «السيارة الاقتصادية» سيصل هذه السنة الى 20 الف وحدة. مؤكدا ان المغرب يطمح الى انتاج حوالي 50 الف وحدة سنويا.

وذكر وزير التجارة والصناعة المغربي ادريس جطو في حديث نشرته الاسبوعية الاقتصادية المغربية (لافي ايكونوميك) في عددها الاخير انه لم يقع الاختيار على سيارة «اونو» التي يتم انتاجها حاليا سوى كمرحلة انتقالية. وأوضح ان المغرب عبر خلال المحادثات التي تمت مع المسؤولين في شركة فيات الايطالية عن طموحاته بخصوص تطوير فرع لصناعة السيارات وذلك على غرار ما يعتزم القيام به بالنسبة لمجالات اخرى كالنسيج والمواد الصيدلية واجهزة المعلومات.

واشار الى ان المحادثات تواصلت حول برنامج مجموعة (فيات) بالمغرب، وخصوصا ادخال سيارة «باليو» التي تعتبر السيارة الاقتصادية الحقيقية التي اختارتها الحكومة المغربية. وقال ان المغرب حاول اقناع شركائه الايطاليين بتوسيع السلسلة من خلال ادخال سيارة (باليو) وانواع اخرى. مشيرا الى ان صنع هذه السيارة سينطلق في شهر ايار (مايو) 1997 باربعة نماذج. وتجدر الاشارة الى ان تصاميم السيارة الاقتصادية انجزت بمساعدة فريق طورينو لشركة (فيات) وذلك انطلاقا من تصاميم سيارة (اونو).

تراجع النشاط السياحي بالمغرب

■ الرباط ـ ق ن ا: اشار تقرير للبنك المركزي المغربي عن السنة المالية 1995 ان السياحة المغربية لم تستفد، على النقيض من السياحة العالمية، من النتائج المرضية التي شهدتها خلال العام الماضي حيث تقلص نشاطها للسنة الثالثة على التوالي. وحسب التقرير فانه بالرغم من الانتعاش المسجل في شهر ايلول (سبتمبر) عام 1995 والذي استمر حتى الاشهر الاولى من العام الجاري فقد شهد عدد الزوار الاجانب باستثناء المغاربيين وسياح العبور من جديد تراجعا بنسبة 4,6 بالمائة ليقف عند 1.5 مليون سائح. وفي ما يعود للارتياد الفندقي الذي ما زال يعتمد في حدود اربعة اخماسه على السياحة الدولية اكد التقرير انه تدهور سنة 1995 بعد ان ظل في ركود سنة 1994 حيث ان عدد ليالي الاقامة بالفنادق لم يتعد 9.9 مليون مقابل 11.5 مليون بالعام السابق.

واوضح التقرير ان عدد السياح من جنسيات اجنبية والذين زاروا المغرب سنة 1995 انخفض بنسبة 3.3 في المئة بحيث بلغ مليونا و621 الفا.

ارتفاع هام لاسعار وثائق صناديق الاستثمار المصرية

■ القاهرة ـ رويتر: اشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار المصرية الى ارتفاع اسعار جميع الصناديق العاملة بالسوق خلال الاسبوع الحالي مقارنة بأسعار الاسبوع الماضي كما زاد متوسط العائد السنوي لكل الصناديق. وتصدر صندوق بنك الاسكندرية الارتفاعات السعرية الاسبوعية بنمو نسبته 2.60 في المئة، يليه صندوق البنك المصري الامريكي بنمو 2,19 في المئة. وتدير الصندوقين شركة ادارة واحدة هي المجموعة المصرية لادارة صناديق الاستثمار.

وزادت أسعار وثائق صندوق البنك الاهلي المصري الاول بنسبة 2.8 في المئة والصندوق الاول لبنك مصر 1,59 في المئة، وصندوق شركة المستثمرون المتحدون للتأمين 1.35 في المئة، والصندوق الثاني لبنك مصر بنسبة 1,27 في المئة، وصندوق بنك القاهرة 1.10 في المئة، والصندوق الثاني للبنك الاهلي المصري 1,7 في المئة، وصندوق الشركة المصرفية العربية الدولية 0,50 في المئة. وبهذه الزيادات يصبح المتوسط السنوي لعوائد الصناديق بنسبة 23,96 في المئة لصندوق بنك القاهرة محافظا على تصدره للعوائد منذ اسابيع عديدة، يليه صندوق الشركة المصرفية العربية الدولية بنسبة 15,21 في المئة، والصندوق الثاني للبنك الاهلي 14.21 في المئة. وفي المرتبة الرابعة يجيء بنك الاسكندرية بنسبة 11.34 في المئة والبنك الاهلي الاول 10,72 في المئة، والصندوق الثاني لبنك مصر 10.4 في المئة، والبنك المصري الامريكي 10,24 في المئة، والصندوق الاول لبنك مصر 10,2 في المئة، وصندوق شركة المستثمرون المتحدون للتأمين 8,66 في المئة.

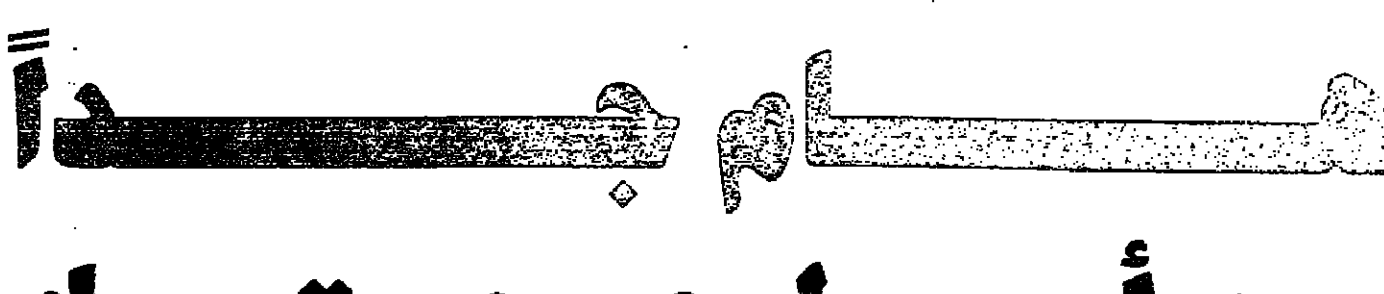
مناقصة اردنية لشراء 100 الف طن قمح

■ عمان ـ رويتر: قال تجار ان الاردن سيعلن غدا الخميس عن مناقصة لشراء 90 الف طن من القمح الشتوي الاحمر الصلب وعشرة الاف طن من القمح اللين للتسليم في النصف الاول والنصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وترغب وزارة التموين الاردنية في الحصول على القمح على شحنتين كل منها 50 الف طن تسلم واحدة في النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر) والاخرى في النصف الثاني منه.

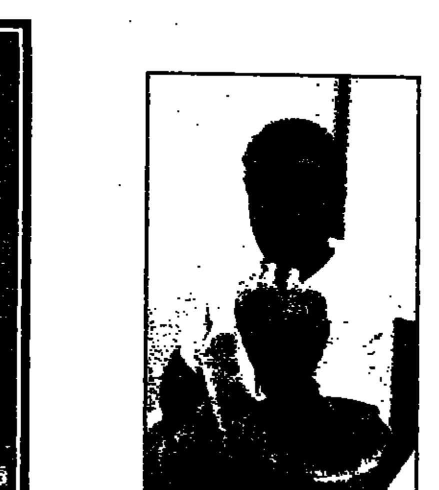
وستعلن الوزارة عن اخر موعد للتقدم بالعطاءات في الثامن من اب (اغسطس) الجاري.

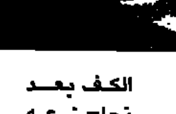
هكذا من الأصل





من أجل صحتك



كف مبتور بتراً كاملاً

الكف بعد نجاح زرعه



صاحب القلب المزروع يمارس الرياضة

أخي العربي ...

إننا نبذل من الجهد والإمكانيات للعناية بصحتك وانقاذ حياتك بعون من الله ثم بدعم الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين .

نحن نقدم لك افضل الخدمات وعلى مستوى عالمي رفيع يوفر لك النفقات الباهظة فنفقات العلاج بالمستشفى تقل ٧٥٪ عن تكلفة العلاج بالخارج كما نوفر لك وقتا ثمينا قد تحتاجه لإنقاذ حياتك في الوقت المناسب .

لقد ساهم مستشفانا في اكتشاف فيروسات خطيرة لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط باعتراف منظمة الصحة العالمية في نشرتها الصادرة في أغسطس ١٩٩٥م والمختبر المركزي الامريكي للفيروسات .C.D.C .

لقد كان مستشفانا اول من اعلن عن تواجد حمى الضنك والبعوض الناقل لها حيث تم القضاء عليه بمساعدة الجهات المختصة وسلمت بلادنا العزيزة من انتشار المرض بصورة وبائية وأنقذت حياة الكثير من المواطنين .

كما ساهم مستشفانا في اكتشاف **فيروس الفيلافي** لاول مرة في المنطقة ، كما تم الكشف عن فصيلة من هذا الفيروس لاول مرة على مستوى العالم وذلك بشهادة المختبر المركزي الأمريكي للفيروسات .C.D.C ... وتم تحليل عينات لألفي مريض من جهات متعددة من خارج المستشفى مجاناً حيث أننا كنا الجهة المختصة الوحيدة المؤهلة لإجراء هذا التحليل بالمنطقة وقد كلفنا ذلك مئات الألوف من الريالات وبفضل من الله سلمت بلادنا العزيزة من إنتشار هذه الأمراض بصورة وبائية كان يمكن أن تحصد أرواح غالية عزيزة ووجهت للمستشفى خطابات شكر من وزارة الصحة ، كما تلقت المستشفى خطاب شكر من جامعة السلطان قابوس تشيد بجهود المستشفى في تشخيص حالة حمى الكريمين كونجو التي ظهرت بسلطنة عمان وتم تحويلها الى المستشفى حيث تم تشخيصها بنجاح ويعد هذا الفيروس من اخطر الفيروسات المتواجدة بسلطنة عمان .

ان التقدم الذي احرزناه في هذا المجال ينطبق على جميع التخصصات الاخرى الموجودة بالمستشفى .

(١) **مختبر العقم واطفال الانابيب** .. احد عشرة مراكز في العالم نجحت في تلقيح البويضات مجهرياً وقد اوصى المؤتمر الدولي للخصوبة بفنزويلا باستخدام التقنية الحديثة التي بدأت بالمستشفى لنقل الجنين المخصب مجهرياً الى قناة فالوب حيث زاد ذلك من فرصة النجاح الى ٤٠٪ وهي اعلى النسب المسجلة عالمياً .

(٢) **قسم جراحة القلب** .. اول عملية زرع قلب بالمنطقة الغربية اجريت بنجاح منذ ثمانية سنوات في المستشفى .. عمليات القلب المفتوح والتي تجرى الآن بصورة روتينية وتصل نسبة النجاح بها الى ٩٩٪ وهي من اعلى النسب المسجلة عالميا ، ويتواجد بالمستشفى خمسة استشاريين عالميين متخصصين في جراحات القلب المفتوح وعشرة استشاريين واخصائيين في امراض القلب يعملون على مدار ٢٤ ساعة يومياً .

(٣) **قسم جراحة المخ والاعصاب** .. حيث تجرى جميع جراحات المخ والاعصاب بنجاح تام .

(٤) **قسم جراحة التجميل والجراحات المجهرية** ... مركزا متكاملا لزرع الأطراف المبتورة .

(٥) **قسم جراحة العظام** .. تركيب المفصلات الصناعية بالركبة والحوض وإستخدام المناظير الجراحية في التشخيص والعلاج .

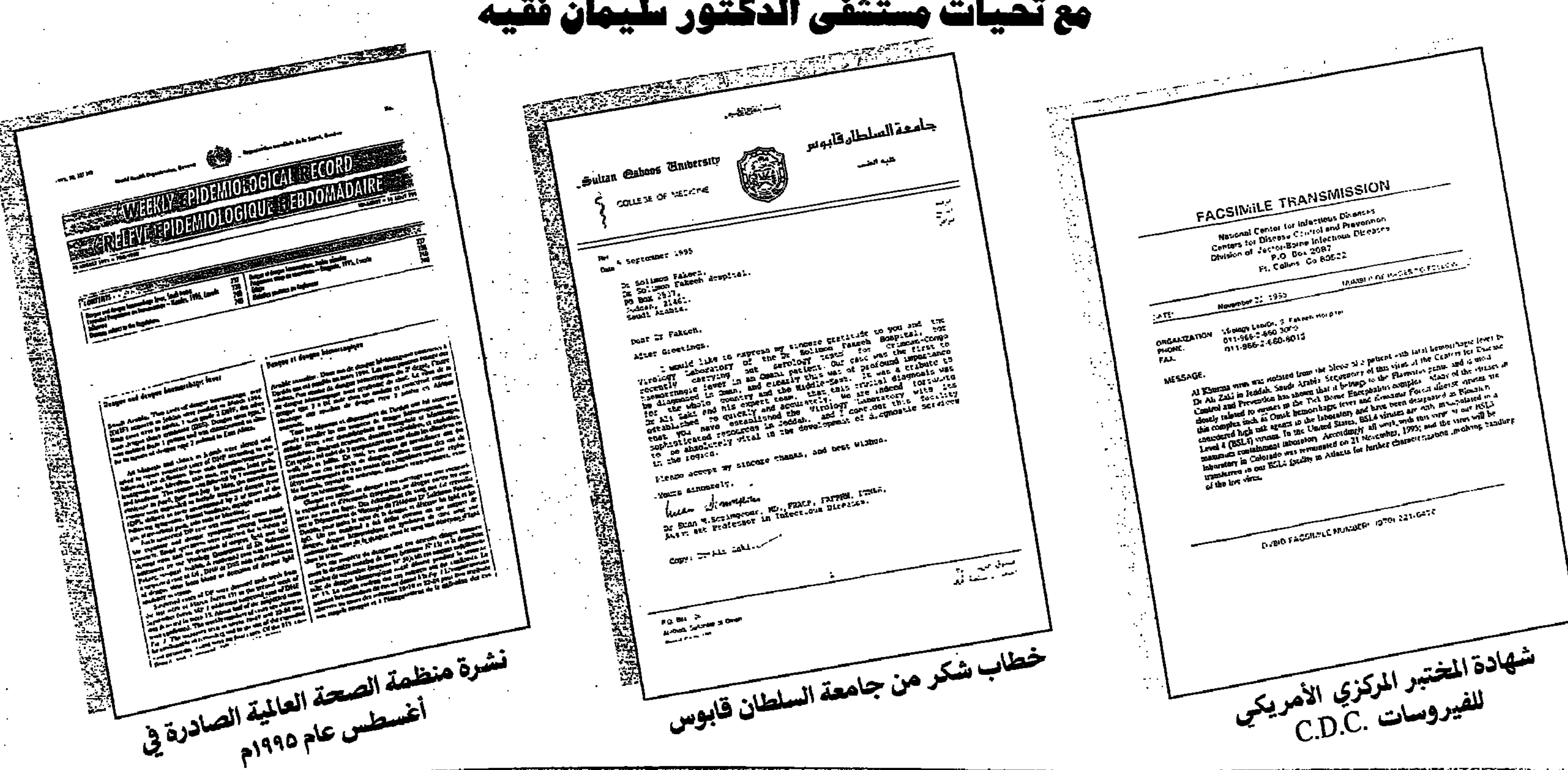
(٦) **قسم علاج الأورام** ... مركزا متكاملاً لعلاج السرطان جراحيا واشعاعيا وكيماويا وتحدد الجرعات بالكمبيوتر .

جميع أقسام المستشفى تعمل بواسطة استشاريين على مدار الـ ٢٤ ساعة يومياً بما في ذلك المختبرات واقسام الاشعة والرنين المغناطيسي والاشعة المقطعية والتصوير الطبقي .

أخي العربي : **مستشفانا يوفر لك نفقات باهظة تصل إلى ٧٥٪ ويقدم خدمات على مستوى عالمي رفيع .**

المستشفى قريب منك وبين يديك ...أنت الآن غيرمحتاج للسفر للخارج

مع تحيات مستشفى الدكتور سليمان فقيه



نشرة منظمة الصحة العالمية الصادرة في أغسطس عام ١٩٩٥م

خطاب شكر من جامعة السلطان قابوس

شهادة المختبر المركزي الأمريكي للفيروسات C.D.C.

رأي القدس
مبدأ الديمقراطية مقابل الأرض؟

■ بعد ان خرج علينا بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد بمقولة الامن مقابل السلام، ها هو ناتان شارانسكي المنشق السوفييتي السابق وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي يعلن انه يتعين ان تقدم اسرائيل مزيدا من التنازلات الاقليمية للعرب ليس في مقابل اي شيء سوى تحرك العرب باتجاه الديمقراطية.

فشارانسكي يعتقد انه لا يمكن ان يقوم شرق اوسط جديد اذا لم تكن الديمقراطية والتحرر والناخب الحر جزءا منه، ويقول انه يفضل التعامل مع دولة ديمقراطية كارهة على التعامل مع ديكتاتور محب.

ولا يختلف اثنان مع شارانسكي على اهمية الديمقراطية في تثبيت دعائم السلام والوئام بين الشعوب، فالشعوب العربية التي عانت من غياب الديمقراطية فقرا ومجاعة واضطهادا واهدارا للثروات في امور الفساد والهزائم العسكرية والحروب العربية العربية، هي الاحوج الى الديمقراطية، ولاختيار الحكام عبر صناديق الاقتراع وليس بالانقلابات العسكرية.

ولكن ما نختلف فيه مع شارانسكي وغيره هو ان الاسرائيليين هم آخر من يحق لهم القاء المواعظ الديمقراطية على الآخرين.

فالديمقراطية الاسرائيلية هي الاكثر قمعية ودموية في العالم باسره، وهي الديمقراطية الوحيدة في العالم التي مازالت تحتل اراضي الاخرين، بعد ان تفككت كل القوى الاستعمارية الاخرى وتحررت معظم المستعمرات من سيطرتها وتعسفها.

واذا تأملنا الممارسات الديمقراطية الاسرائيلية في الوقت الراهن نجد انها تصطبغ بصبغة عنصرية توسعية لا تقدم عليها اكثر الديكتاتوريات عراقة. فالمواطن الاسرائيلي الشرقي يصنف في الدرجة الثانية، اما اليهود السود من نوع الفلاشا فممنوع عليهم التبرع بدمائهم لانها ملوثة بفيروس الايدز.

ونحن هنا لا نتحدث عن العرب الذين يشكلون اكثر من 17% من الاسرائيليين ويتمتعون بكامل حقوق المواطنة وفق القانون، ولكنهم يعاملون كمواطنين درجة عاشرة، وتصادر اراضيهم واملاكهم، ويحظر عليهم بناء اي مساكن جديدة، وتغلق في وجوههم جميع الوظائف الاساسية لاسباب امنية.

فالديمقراطية الاصيلة لا تعتدي على حقوق الآخرين ولا تكرس العنصرية، ولا ترتكب المجازر مثل مجزرة قانا، ولا ترسل طائراتها لقصف الابرياء في المخيمات الفلسطينية في لبنان، والقرى الآمنة في جنوبه، كما انها لا تبني المستوطنات في الاراضي المحتلة، وترسل رجال المخابرات لاغتيال اناس مثل يحيى عياش، او فرق الكاماندوز لاختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد من بين اولاده.

الارجح ان الاسرائيليين من امثال شارانسكي لا يريدون تقديم اي تنازلات اقليمية للعرب ولذلك يبحثون عن حجج وذرائع لتبرير ذلك، خاصة عندما يتحدثون الى جمهور غربي. وهذا ما لجأ اليه شارانسكي في مخاطبته للجمهور الامريكي الذي دعاه.

فالمفترض ان يؤسس شارانسكي، وهو الذي عانى الاضطهاد في الاتحاد السوفييتي السابق، واصبح رمزا غربيا للنضال من اجل الحفاظ على حقوق الانسان، حزبا ضاغطا على الحكومة الحالية لاجبارها على عدم اضطهاد الاخرين، ومصادرة اراضيهم، لا ان ينضم الى حكومة تضع التوسع الاستيطاني على قمة اولويات برنامجها السياسي.

الديمقراطية التي يتحدث عنها شارانسكي مجرد ضحك على ذقون الغرب، ومحاولة لتبرير العدوان وانتهاكات حقوق الانسان. وهذه الديمقراطية الاسرائيلية تسقط مع اول مستوطنة تقيمها وزارة هذا المنشق السوفييتي السابق على اول قطعة ارض مصادرة في الضفة الغربية.



اعتداءان جبانان وأثيمان في قلب باريس

عزيز الحاج

■ في الوقت الذي تعرضت فيه احدى المكتبات الفرنسية الحرة الى اعتداء صهيوني اثيم في قلب باريس، عقابا على ممارستها لحرية العقيدة والرأي والنشر، يقع اعتداء مماثل على مناضل ديمقراطي عراقي في قلب باريس ايضا، هو صبحي توما، العضو النشيط في حركة المطالبة برفع الحصار عن العراق، ومن العاملين النشطاء في صفوف منظمات حقوق الانسان.

ان الاعتداء الاول، صهيوني مفضوح، لجأ اصحابه الى الاساليب الفاشية في محاربة كتاب «غارودي» بدلا من ممارسة «الحق في الرد» او اسلوب النقاش العلمي، من منطلق الاحترام المتبادل للآراء والمواقف.

اما الاعتداء على صبحي توما، فقد دبرته جهة عراقية «معارضة» يحلو لها رفع شعارات (النضال ضد الديكتاتورية ومن اجل الديمقراطية). فدفعت ببضعة ازلام الى جريمة مدبرة مسبقا بعد توجيه تهديدات هاتفية قبل فترة.

ان هؤلاء لا يطيقون الرأي الاخر، خصوصا الرأي الوطني المستقل النظيف الذي يطالب برفع الحصار وبالديمقراطية، ويرفض التبعية والخضوع للمناورات والحسابات الخارجية غير المنبثقة عن مطامح شعبنا، ومصالح وطننا. ولا بد من التذكير، ولرفع كل التباس، بانه بينما كان المثقفون المغتربون المتحررون من العقد والحسابات السياسية والحزبية، امثال السيد صبحي، يعملون ليل نهار لادانة الحرب الامريكية على العراق ولرفع الحصار، كان هؤلاء، وامثال لهم من جهات عراقية اخرى، يقرعون كؤوس الشمبانيا احتفالا، بسقوط الصواريخ على بغداد، وكانت رموزهم البارزة في اوروبا تتصدر المنابر الاعلامية الغربية في المطالبة بتشديد القصف الهمجي، وادامة الحصار. وقد ادت تلك المواقف، شأن مواقف سبقتها تجاه احتلال جزء من الاراضي العراقية في اواسط الثمانينات، الى تمايز، وتمرد، شخصيات حزبية مرموقة كانت تدعو لتصحيح المسار، والعودة الى النهج الوطني الاصيل لفهد ـ نهج الحرص على سيادة الوطن ومصالح الشعب.. وكان للمرحوم زكي خيري، الرمز الشيوعي المعروف، موقفه المشهود في هذا الاتجاه برغم كل ما كان يقال او يمكن قوله عن مواقف له اخرى.. واذ راح ضحية غضب الاخرين وممارساتهم القمعية، فانه يصبح اليوم «مكسبا ثوريا». وحجة مناسبات واحتفالات! ان الخلافات الفكرية والسياسية، يجب ان تضبطها، مهما كبرت، ثوابت وطنية معروفة لا يمكن الانتقاص او «التحرر» منها لاي سبب وفي اي وضع، وايا كانت «المتغيرات» اقليميا ووطنيا او دوليا.

ولقد كان لامثال السيد توما، من بين المثقفين العراقيين في الخارج تحفظاتهم الجوهرية على ممارسات السلطة العراقية، وهم لا يزالون يندون بالاساليب الشمولية القمعية، ولكنهم، قد اخضعوا كل هذه المواقف منذ الحرب للمسألة الجوهرية: اي لوقف العدوان ولانهاء الحصار. فلا يوجد ابدا ما يشفع للقبول بالوصاية الخارجية او بتجويع الشعب، خصوصا وان كل الانظمة الاخرى التي لجأ البعض الى حمايتها، لا تقل «وداعة» و«ملائكية» في الممارسات عن الحكم السائد في العراق!

ولكن لاعتداء اليوم، والى جانب ما مر، خلفيات تفسر الواقعة اكثر من سواها، واعني كون الضحية كان قد «شق عصا الطاعة» على زعامات «التيار» اياه وانخرط في حركة يسارية اخرى. فهذه هي جريمة الجرائم في نظر المدارس الستالينية بطبعاتها الاكثر بدائية، كما في العديد من بلدان العالم الثالث. فان تخالف «قيادة التنظيم» وتستقل، وتتمايز علنا هو خطيئة لن يغفروها لك حتى اخر نفس فيهم وفيك!! وبامكانهم الجلوس والتحاور، بل والتعاون مع سجاني امس. ولكن «المنشق» هو من طينة اخرى، ولا يستحق غير الرجم، والتشهير الدائم، والتصفية الجسدية ان امكن. والظاهرة ليست عراقية فقط، وان برزت عندنا باشكال ودرجات بشعة للغاية. ومن اطلع على تفاصيل الانقسامات الشيوعية والبعثية في العراق وخارجه، يصعق، بمدى الاحقاد التي يغذيها بعض «الزعماء» ضد «المتمردين» عليهم ويحدثنا بعض المناضلين الشيوعيين المسنين في منكراتهم السجنية (ومنهم المرحوم مصطفى طيبة) عن استمرار الاتهامات وحروب التشهير والتشويش بين اعضاء وقيادات التنظيمات الشيوعية المختلفة برغم تعرضهم جميعا الى ظروف التعذيب والقمع الهمجي في سجون مصر ومعتقلاتها، لا سيما في اواخر الخمسينات والحقيقة، ان الاعتداءات الجسدية على مناضلين مستقلين كالسيد صبحي توما تدل دلالة بليغة على مدى تهافت ادعاء الديمقراطية والتعددية، و«احترام حرية الرأي»، ومدى تطابق الممارسات الفعلية لبعض المعارضة مع الممارسات التي يشجبونها حين يهاجمون النظام. انها ذات العقلية الشمولية، والنهج القمعي سوى ان مجال التنفيذ حاليا محدود ما داموا خارج الحكم. وعندما يضاف الى العقلية الشمولية القبول بالوصاية الخارجية فان الخطيئة تبدو اكبر واخطر.

ان الاعتداء الصهيوني على مكتبة المسيو «دانيسكو» (صاحب مكتبة المعرفة) يدمغ الجناة الجبناء بالعداء للديمقراطية والحرية لرفضهم استخدام الحوار والنقاش ولجوئهم للارهاب. واذا اختلفت اهداف هذا العدوان وطبيعته عن اهداف وطبيعة الاعتداء على صبحي توما، فان الاساليب مع الاسف، متشابهة ان لم تكن متطابقة.

ان المأزق الصعبة التي يجد بعض اطراف المعارضة العراقية انفسهم فيها، لا يتم التغلب عليها، لا بالمزيد من مسايرة الوصاية الاجنبية، ولا بالاعتداء على الوطنيين النزيهين، سواء كان الاعتداء بالكلام المستهجن والاشاعات الكاذبة او باستخدام العضلات. وانما المخرج الحقيقي هو في تصحيح النهج والمسار ليكون للمعارضة معنى ومشروعية حقيقية، ولتكون ادانة القمع الحكومي والاستئثار المرفوض بالسلطة مفهومة ومقبولة وفاعلة.

وانه لمن واجب المثقفين الوطنيين العراقيين الذين يناهضون الحصار، ويطالبون بالديمقراطية من موقع مستقل ان يدينوا ويفضحوا الاعتداءات التي يتعرض لها بعض المثقفين العراقيين المخلصين من امثالهم لا سيما اذا كانوا قد عانوا الامرين داخل الوطن ايضا ثم اضطروا الى الاغتراب. ويحضرني بالمناسبة نداء لبعض المثقفين العراقيين موجه الى المثقفين داخل العراق، نشره (الملف العراقي) قبل فترة قصيرة، وهو نداء يقطر الما، ومرارة، للحصار الذي يواجههم في الغربة من جانب بعض ادعياء الديمقراطية والمعارضة، حيث ان التهم ضدهم جاهزة، وحرب الاشاعات قائمة، واستعمال العضلات اسلوب متبع (وكلما امكن ذلك).. ويكفي شرفا وذخيرة لضحايا هذه الاساليب دفاعهم الثابت عن قضية الوطن والشعب، رغم كل الظروف القاسية التي يعانون منها.

واذا كانت تهمة «العمالة للنظام العراقي» ورقة متداولة في بعض اوساط المعارضة ضد المخالفين في الرأي، فان بعض اطراف هذا النظام نفسه لا يترددون عن التنديد بالرأي المستقل وتوجيه الاتهامات لاصحابه. ومن المفارقات الحياتية ان السيد صبحي توما تعرض قبل سنوات عديدة الى اعتداء فظ داخل السفارة العراقية بباريس، فما اعجب، وما اغرب، اذ نحن امام وجهين لعملة واحدة!؟

ان زماننا الرديء يدفع للمقدمة بالزيف، وبالعملات الرديئة ولكن كلمة الصدق، والوفاء للوطن هما الابقى في نهاية المطاف.

أرض الله الصغيرة

صبحي حديدي

«يبدو ان مرض جنون البقر قد انتقل الى امريكا على هيئة جنون التشريع»، هكذا علق وزير الخارجية الكويتي على قرار الكونغرس الامريكي المعروف باسم «قانون هلمز ـ برتون» حول معاقبة الشركات التي تتعامل مع كوبا. شيء من روح هذه العبارة يشيع منذ الامس في باريس ولندن وبون وروما، وعواصم اخرى حليفة للولايات المتحدة فوجئت بتوقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على «قانون داماتو» الذي يعاقب كل من يستثمر في ايران وليبيا في قطاعي الغاز والنفط. واذا لم تكن مفردات استعارة الجنون التي استخدمها وزير الخارجية الكويتي تجري على لسان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، فانها تتردد في قلوبهم وهذا اضعف الايمان.

والرئيس كلينتون ابى ان تمر مناسبة توقيع القانون دون تعليق لائق حول الابعاد الكونية والاستراتيجية والجيو ـ سياسية لاضطرار الولايات المتحدة الى مخالفة حلفائها بين حين وآخر، ووحدها الكياسة الرئاسية منعته من القول: فليشربوا ماء المحيط! «ليس في وسع الولايات المتحدة ان تلعب دور شرطي الكون، ولكن ليس في وسعها ايضا ان تتنازل عن الدور الريادي والقيادي في العالم»، يقول الرئيس، «وماذا لو انها تقوم بالمهمتين معا منذ عمليات «عاصفة الصحراء»، وتعفه بين حين وآخر على حد تعبيره، عن الممارسة المباشرة للمهمة الاولى ضد حلفائها الغربيين، وتمارسها عليهم عن طريق غير مباشر وبوسيلة معاقبة «اشرار العالم» من امثال كوبا والعراق وايران وليبيا؟

ولا ريب في ان الاوروبيين فهموا تفاصيل رسالة كلينتون، سواء على المستوى الاهم المتعلق بملفات حروب التبادل التي حلت محل الحرب الباردة، او على المستويات الاخرى الاقل اهمية، الغطرسة اليانكية المعتادة، فرض المفاهيم الامريكية للعلاقات الدولية على العالم باسره، تغليب الاعتبارات الداخلية التكتيكية (الانتخابية بصفة خاصة) على الاعتبارات الاستراتيجية التي لاح ذات يوم ان صيغة النظام الدولي الجديد قد وضعت لها النظام الداخلي الذهبي.

ومن جهة ثانية يدرك الاوروبيون ان الرئيس كلينتون نفسه، وليس الكونغرس الجمهوري كما هو شائع، هو الذي يقف وراء اللغة الردعية المدهشة التي اتسمت بها صياغة نص القانون. واذا كان من الصحيح ان «جنون التشريع» سوف يضرب اطنابه في الكونغرس بمجلسيه، الشيوخ والنواب، حتى تقترب عقارب الساعة من الميعاد الانتخابي الحاسم في تشرين الثاني (نوفمبر)، فان من الاصح ايضا ان هذا النوع الكوني من التشريع ينطبق على القارية الكلينتونية لشؤون الارض والسماء.. انطباق الحافر على الحافر.

وحتى يعاد انتخاب كلينتون لرئاسة ثانية، فان من الطريف مراقبة الرجل وهو يقسم نفسه في جسوم كثيرة. وكما في اسطورة برتولت بريخت «دائرة الطباشير القوقازية»، سوف يظل الرئيس ويليام جيفرسون كلينتون اسير صيغة «الفتى بيل»، حبيس دائرة وهمية مرسومة بالطباشير، تتخاطفه ايدي عشرات الامهات المتلهفات على حضانته: اليمين الليبرالي، الوسط، اليمين الجمهوري، الانعزالية الجنينية من وسط ويمين ويسار ويمين الوسط، ما تبقى من الحكمة الرأسمالية الريغانية، ما تبقى من البلاغة المثالية الكارترية، اليهود، المجموعات الاثنية، مجموعات الضغط المدافعة عن الشذوذ او الاجهاض او السلاح، الميليشيات الدينية والعنصرية والمناهضة للفيدرالية.. واخيرا، وليس اخرا ـ القولانية الشقراء هيلاري رودام كلينتون.

ولا عزاء لمن ينتظر خروج الفتى من دائرة الطباشير قبل موعد الانتخابات الرئاسية. وكان الروائي الامريكي ارسكين كالدويل قد اعتبر امريكا «ارض الله الصغيرة».. التي هي ايضا، ووحدها، العالم الشاسع الواسع.

القيادات العربية الرسمية والشعبية وقدرتها على فضح الوجه العنصري الاسرائيلي

عملية التسوية مستمرة والواجبات تتزايد

د. محجوب عمر *

■ في الاشهر القادمة ستنشغل وسائل الاعلام العالمية وستتبعها وسائل الاعلام المحلية بالطبع، باخبار الانتخابات الامريكية وما ينطق به كلينتون او خصمه دول. وطوال الاشهر الاربعة القادمة ستحكم عملية الانتخابات الامريكية مواقف وتصريحات عدد كبير من الحكام العرب (ان لم يكن كلهم) الذين يتأثرون ويؤثرون في العملية الانتخابية الامريكية، والمرجح ان يختاروا جميعا تأييد بيل كلينتون بعمل ما يفيده والامتناع عن فعل ما يضره اثناء جولة الانتخابات المقبلة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. بمعنى آخر ان ما نعيشه نحن العرب ونفكر به وبشأنه وبخاصة عملية التسوية التفاوضية للصراع العربي الاسرائيلي بمساراتها المختلفة محدود في المرحلة المباشرة بفترة ستة اشهر تجرى فيها الانتخابات الامريكية وتظهر نتائجها ليتم تنصيب الرئيس الجديد سواء كان كلينتون او دول، وتبدأ مرحلة اربعة اعوام اخرى تحتاج الى خطط واساليب مختلفة في التعامل مع ما يستجد من العوامل المؤثرة في عملية الصراع / التفاوض في منطقتنا.

في حدود الاشهر الستة القادمة هناك عدة اسئلة من الضروري تحديد اجابات واضحة عليها لكي لا تختلط التوقعات والرؤى الاستراتيجية والتفكير في الخطط العملية اليومية، ولكي لا نفقد المبادرة في مواجهة التحركات الاسرائيلية المستجدة التي سيقوم بها نتنياهو وفريقه العنصري الجديد. من الضروري مثلا الوصول الى اجابة حول عملية التسوية ومستقبلها، فالتسوية في ذاتها هي محصلة موازين القوى وهناك خلافات كبيرة حول معناها وما اذا كانت تعني السلام او الهدنة او تجميد المواقف وما الى ذلك، اما (عملية) التسوية الراهنة فهي مجموعة الخطوات الفعلية المحددة بتواريخ واشخاص واطراف يمكن تقدير مواقفهم وقراراتهم في مرحلة زمنية محددة وفي اطار تفاوضي محدد.

وفي كل ذلك فان التسوية لا تعني ابدا انتهاء الصراع او تصفيته خاصة الصراع العربي الاسرائيلي، فهذا الصراع مستمر باشكال ودرجات مختلفة وهو لن يتوقف ابدا الا بنهاية الكيان الصهيوني العنصري واندماجه في المنطقة الحضارية العربية الاسلامية والا ظل جسما غريبا يثير طوال الوقت مقاومة مضادة سواء كانت سلبية او مبادرة، لذا فان اي تسوية على هذا الطريق لن تكون الا حلقة او خطوة في هذا الاتجاه، وليست نهاية المطاف بأي حال.

الاسئلة المثارة حاليا تتعلق بعملية التسوية التي انطلقت يوم 6 آذار (مارس) 1991 عندما ادلى جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق (جمهوري) بعد وقف القتال في حرب الخليج الثانية بخطاب تحدث فيه عن النظام العالمي الجديد وحدد فيه التزام الولايات المتحدة الامريكية بتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ويضمان ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية وترتيب مؤتمر دولي يجمع الاطراف المتصارعة ترعاه امريكا والاتحاد السوفييتي مع تحديد ان مرجعية هذه العملية التفاوضية هي قرارات الشرعية الدولية (242ـ338) وقاعدة الارض مقابل السلام. واثناء عملية ترتيب اطلاق المفاوضات قدمت الولايات المتحدة الامريكية دعوات للاطراف العربية والاسرائيلية للتفاوضة ومعها رسائل بضمانات التزمت امريكا بها باعتبارها راعية عملية التسوية واصبح مجموع ما جاء في هذه الرسائل بالاضافة الى خطاب جورج بوش بمثابة المرجعية السياسية لعملية المفاوضات التي انطلقت في مدريد في 30 تشرين الاول (اكتوبر) 1991 والتي سرعان ما تفرقت الى مسارات منفردة للاسف وتراجع فيها التنسيق بين الاطراف العربية، ولكنها ادت الى ظهور واقع جديد على الارض بعد انتقال القيادة الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولاجهزتها ومؤسساتها الى داخل فلسطين المحتلة، وعقد معاهدة صلح كاملة بين المملكة الاردنية الهاشمية واسرائيل، وتطاول المفاوضات السورية الاسرائيلية واستمرارها سنوات الى ان سحبت اسرائيل وفدها بعد العمليات الاستشهادية في ايار (مايو) الماضي.

والسؤال الآن بعد وصول حكومة الليكود الاسرائيلي اليميني المتطرف وعلى رأسها نتنياهو: ما هو مصير عملية التسوية؟ والاجابة انها مستمرة، لاستقرار القوى والعوامل التي افرزتها والمصالح الخاصة لكل طرف شارك فيها بل ان عملية التسوية باعتبارها ثمرة لموقف دولي اساسا متقاطع مع مواقف عربية جماعية وفردية خاصة من الاطراف المشتبكة مع قوات الاحتلال (سورية ـ فلسطين ـ لبنان ـ الاردن) بالاضافة الى مصر المعنية استراتيجيا بنجاح التسوية، تأكد استمرارها كبديل عن حروب غير ممكنة.

صحيح ان موقف الولايات المتحدة الامريكية في الاشهر الستة المقبلة سيكون اقل تأثيرا بكثير في هذه العملية من موقفها سواء ايام بوش او في سنوات كلينتون الاولى ولكن الصحيح ايضا ان روسيا الاتحادية (التي ورثت الاتحاد السوفييتي) وهي شريكة الولايات المتحدة في رعاية (اي تحريك) عملية التسوية، تستعيد فعاليتها تدريجيا وتعمل لاستعادة مواقعها الدولية ومنها علاقاتها بمنطقة الشرق الاوسط وعلاقاتها العربية وهي تجد فرصة في اطار عملية التسوية الجارية للعودة الى المسرح، وبالاضافة الى ذلك تتحرك اوروبا التي عوملت اثناء مؤتمر مدريد باقل كثيرا من نفوذها الفعلي في العالم وحضرته كمراقب لتحاول الحصول على موقع قدم مؤثر في المنطقة وفي عملية التسوية امام انفراد امريكا طوال السنوات الماضية، وهي في سبيل ذلك تضاعف من تأييدها لمواقف الاطراف العربية خاصة السلطة الوطنية الفلسطينية، وسورية ولبنان، ولم يكن مصادفة ان القمة الاوروبية للاتحاد الاوروبي كررت في بيانها الصادر في فلورنسا (ايطاليا ـ 1996/6) تأييدها للمطالب العربية بوضوح لم يسبق منذ صدور بيان القمة الاوروبية المعروف ببيان البندقية منذ سنوات (ايطاليا 1980) . كما ان المعلومات تفيد بأن الاتحاد الاوروبي ضاعف بعد التصريحات المتشددة لبنيامين نتنياهو من معوناته المالية نقدا وعينا للمؤسسات التي تقيمها السلطة الوطنية الفلسطينية، اي ان الموقف الاوروبي بشكل عام يميل الآن ايجابيا لصالح الطرف العربي في الصراع العربي الاسرائيلي في اطار عملية التسوية القائمة حاليا. وهو ما يعوض الى حد ما ضعف الموقف الامريكي وعدم قدرته اعلان مواقف معارضة لسياسات نتنياهو او ما قد يفعله في المرحلة المقبلة.

وستظل المرحلة المقبلة (ستة اشهر) في العلاقات الامريكية الاسرائيلية محكومة بشكل عام بما يحكم هذه العلاقة دائما، وهو ان امريكا تجد في اسرائيل رصيدا استراتيجيا اساسيا لها في منطقة الشرق الاوسط وهي ملتزمة بأمنها وتفوقها عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وعندما يكون هناك خلاف يبقى غير معلن ومحصورا فيما بينهما كما يبقى محصورا تحت سقف عدم اضعاف اسرائيل امام العرب وكذلك عدم الدخول في اي مواجهة مباشرة معها. والاختلاف في المواقف من عهد الى عهد يرجع الى اسباب داخلية انتخابية امريكية في المقام الاول كما يتأثر بموقف يهود امريكا الذين ينتقدون احيانا اسرائيل اما للموقف الاسرائيلي من امريكا فهناك تيار سائد يرى مصلحة اسرائيل هي مع امريكا حتى ولو كان ذلك على حسابها مما لا يسمح بأي خلاف معلن بينما هناك تيار متصاعد يفضل اسرائيل قوية ولو كان ذلك على حساب الخلاف مع امريكا، وهذا التيار الاخير متشدد في قضايا الامن وبخاصة امتلاك اسلحة الدمار الشامل. والملاحظ ان الانتخابات الاخيرة دفعت بالرموز والاحزاب السياسية المنادية بهذا الموقف الى مواقع الحكم وانعكس ذلك في خطاب نتنياهو امام الكونغرس والذي ادعى فيه عزم اسرائيل عدم الاعتماد على المعونة الامريكية وهو تصريح سرعان ما كذبه عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين او فسروه بما يفرغه من مضمونه الفعلي، وكذلك تحدث فيه عن ان قوة اسرائيل هي التي سترغم العرب على القبول بها، وكذلك قدرتها على تطوير الاسلحة التكنولوجية الحديثة.

في كل حال من الاحوال تبقى العلاقة الاسرائيلية الامريكية في اطاراتها المعروفة داخل حدودها وسقوفها المحددة كما هو الحال في الماضي والحاضر والمستقبل القريب بينما تحكم التغييرات في السياسات والاشخاص تحركات نتنياهو وكلينتون، فالاول سيتحرك في حدود خوفه وحذره من نتائج الانتخابات الامريكية واحتمال التجديد لكلينتون الذي كان يدعم شمعون بيريس والذي اعتبر نجاح نتنياهو وتشكيل حكومة الليكود بمثابة فشل الادارة الامريكية وبالذات ما يراه انجازا اساسيا له على مسار التسوية في الصراع العربي الاسرائيلي ، ولمشروع السوق الشرق اوسطية، بينما الثاني اي كلينتون يتحرك في الاشهر السابقة على الانتخابات وهو يخاف من اللوبي الصهيوني في امريكا الذي يؤيد اسرائيل ونتنياهو، وقد يؤدي الخلاف العلني معه الى استثارة الاصوات اليهودية في الانتخابات الامريكية ضده، اي ان الخوف المتبادل هو الذي يحكم العلاقة بين كلينتون ونتنياهو في الاشهر الستة المقبلة ولسان حال كل منهما انه بعد ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية الامريكية فلكل حادث حديث.

ليس معنى ذلك ان نجاح كلينتون سيجعله يقدم للعرب عامة والفلسطينيين خاصة ما يريدونه على طبق من فضة وليس معنى ذلك ايضا ان سقوط كلينتون ونجاح دول سيعني ان الادارة الامريكية الجديدة ستكون غير ملتزمة بما التزمت به الادارات السابقة ومن السابق لأوانه الحديث عن تغيير اساسي في مواقف كل من امريكا واسرائيل ولكن توقع حركتها يوفر فرصا امام الاطراف المشتركة في عملية التسوية لتحديد مواقفها العملية في اطار مرحلة الشهور الستة المقبلة، التي ستحاول فيها اسرائيل فرض حقائق واقعية على الارض ولكنها في الوقت نفسه لن تكون قادرة على شن عمليات عدوان كبيرة تستفز الرأي العام الدولي مراهنة على الشلل الامريكي، خاصة وان هناك معلومات اولية عن مخاوف تنتشر الآن بين الامريكيين بوصول نتنياهو والليكود الى الحكم واشتراك لاحزاب المتدينين اليهود مع حزب المهاجرين الروس في الوزارة ووجود فريق يميني ليكودي شديد التطرف وهو ما يتعارض مع مصالح اليهود الامريكيين الداخلية، اذا حدث خلاف معلن لا يمكن تبريره امام الرأي العام فهم يخشون ردات الفعل ضد اليهود في امريكا خاصة انه يفترض انهم علمانيون في سلوكهم وحياتهم الاجتماعية واموالهم يريدون المحافظة على امتيازاتهم الاجتماعية والاقتصادية وهو ما يتعارض في نظر الرأي العام الامريكي مع تأييد المواقف اليهودية المتدينة الصارخة في اسرائيل والتي بدأت بالفعل في شوارع مدينة القدس.

الميزان بشكل عام يميل لصالح الطرف العربي في اطار عملية التسوية التفاوضية بينهم وبين اسرائيل كل على مساره المختلف. ومما يرجح هذا الميزان ايضا نجاح العرب في عقد القمة العربية مؤخرا حتى ولو لم يتم تطوير قراراتها بشكل علمي بعد، وحتى وان لم تحقق بعد ما كان مرجوا من المصالحات او حتى تصالح الدول مع بعضها البعض وخاصة مع ايران. ومع ذلك فان مجرد وقف الحملات الاعلامية ومجرد فتح ابواب المصالحات يصب ايجابيا لصالح الطرف العربي في عملية التسوية ويضاعف تأثير الموقف الاوروبي ويخفف او يفرمل من انبطاح كلينتون امام نتنياهو وخاصة مع تزايد العمليات العنيفة الموجهة لأهداف امريكية.

ولما كانت عملية التسوية التي نعيشها انطلقت بفعل قرارات دولية ما تزال مستمرة بل ومتعززة، بالاضافة الى تحسن الموقف العربي الرسمي، والى تغير واقعي فعلي لظروف الطرف الفلسطيني وعوامل قوته فقد استطاع ان يعلن عن اقامة سلطة وطنية وانتخاب مجلس تشريعي فلسطيني على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وان تم كل ذلك في ظل الاحتلال الاسرائيلي. فان محصلة هذه المواقف تشير الى ان عملية التسوية مستمرة وان السؤال عن مصيرها سابق لأوانه وامام الاطراف العربية المشاركة فيها بشكل مباشر او غير مباشر فرص اكبر لتعزيز المكتسبات ومواجهة التحديات والمخاطر بل وتعميق الاشتباك.

وفي ظل هذا المناخ الذي نتمنى ان يوفق الله سبحانه وتعالى قيادات العرب الرسمية في استثماره لتحقيق مزيد من المكتسبات تتزايد الواجبات والاعباء الملقاة على عاتق القوى الجماهيرية والشعبية المنظمة وغير المنظمة مع تزايد الفرص امامها. ان اتساع دائرة الاشتباك الرسمي بين القوى العربية المنظمة رسميا (دول ومنظمات اقليمية وتنسيق ثنائي وعلاقات ثنائية مع دول العالم.. الخ) يفرض على القوى الشعبية متابعة كل هذه النشاطات ومحاولة التأثير عليها من جانبها، فذلك على سبيل المثال هو واجب القوى ذات التوجه الاشتراكي او اليساري والتي لها علاقات مع المنظمات الاوروبية ذات التوجه المماثل، وبالمثل هو واجب القوى ذات التوجه العروبي والاسلامي التي لها علاقات مع قوى مماثلة في الدول العربية والاسلامية التي اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خاصة في السنوات الاخيرة. الواجب نفسه ملقى على عاتق جماعات حقوق الانسان العربية غير الرسمية فهذه لها صلات عديدة بمثيلاتها في العالم وعليها متابعة ما يجري على المسارات التفاوضية العربية / الاسرائيلية وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي. الواجب نفسه ملقى على جماعات الاكاديميين العرب في كل الجامعات العربية فعلى هؤلاء مواجهة كل نشاط اسرائيلي داخل الاطر الدولية المشتركة التي تنشط فيها اسرائيل بجماعاتها الاكاديمية. ان الفرصة مواتية جدا امام الاكاديميين لفضح الوجه العنصري المتخلف للتجمع الاسرائيلي وللحكومة الاسرائيلية الحالية، ولطرح قضايا فكرية وسياسية خاصة فيما يتعلق بالعنصرية والصهيونية والاستيطان.

ان كل نشاط يشارك فيه العرب رسميون وغير رسميين هو ساحة لتعميق الاشتباك بيننا وبين هذا العدو الاسرائيلي العنصري التوسعي المتعجرف الذي يقدم بغروره في كل لحظة وفي كل خطوة فرصة امام العرب لفضحه وحصاره واسقاطه.

* كاتب وباحث مصري

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741_0181 او 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2254 Wednesday 7 August 1996
السنة السابعة ـ العدد 2254 الاربعاء 7 آب (اغسطس) 1996 ـ 23 ربيع الاول 1417 هـ

الامير اندرو ومطلقته يتبادلان القبلات علنا

■ لندن ـ رويتر: امتلأت الصحف البريطانية امس الثلاثاء بصور فوتوغرافية للامير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ومطلقته سارة فيرغسون الشهيرة باسم فيرغي وهما يتبادلان القبلات امام طفلتيهما.

وكان اندرو قد وصل مع مطلقته فيرغي وطفلتيهما الاميرة بياتريس والاميرة اوجوني في سيارته لحضور دورة خيرية للغولف.

وظهرت فيرغي التي طلقت من اندرو قبل اربعة اشهر في الصور وقد ارتدت خاتم الزواج وهو من الالماس وايضا خاتم الخطبة وهو من الياقوت.

وتتحدث الصحف البريطانية كثيرا عن العلاقة الودودة التي تربط بين الامير اندرو ومطلقته فيرغي وان لم تظهر اي بوادر لامكانية عودتهما الى حياة زوجية مشتركة. ويعتزم اندرو وفيرغي اقامة حفل يحضره اكثر من 300 شخص يتكلف 25 الف جنيه استرليني في الذكرى العاشرة لزواجهما.

حملة على بائعات الهوى البريطانيات

■ لندن ـ رويتر: قالت هيئة التليفونات البريطانية امس الثلاثاء انها ستضطر الى قطع خدمة الاستقبال عن تليفونات بائعات الهوى اللاتي يتركن بطاقاتهن في اكشاك التليفونات العامة.

وامتلأت اكشاك التليفونات العامة في وسط العاصمة البريطانية لندن ومدن اخرى مثل مانشستر وبرايتون ببطاقات بائعات الهوى اللاتي يروجن فيها لانشطتهن.

وقدرت اعداد تلك البطاقات في ضاحية وستمنستر في لندن وحدها بنحو سبعة ملايين بطاقة في العام.

فرح في الشارع المصري بسبب إلغاء رحلة مايكل جاكسون

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

قررت شركة امريكانا للدعاية والاعلان الغاء ثلاث حفلات غنائية كان سيقيمها المطرب الامريكي مايكل جاكسون في القاهرة تحت رعايتها وذلك بعد ان تعرضت لضغوط شديدة من قبل الرأي العام المصري بالاضافة لتدخل بعض المسؤولين المصريين من اجل عدم السماح لجاكسون بدخول القاهرة بسبب تطاوله على العرب وسبه لهم واعلان ندمه عن احترافه للغناء بعد ان اصبح العرب من بين المعجبين باغنياته.

وقال احد الموظفين الكبار بالشركة والذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان اصحاب وكالة امريكانا للاعلان والدعاية يشعرون بالحزن الشديد لان صفقة العصر ضاعت من بين ايديهم بدون ان يستطيعوا الحفاظ عليها.

واضاف بان الوكالة كانت تخطط لتحقيق ارباح تتجاوز قيمتها ما يزيد على عشرة ملايين جنيه من وراء حفلات جاكسون التي كانت ستقام خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل باستاد القاهرة.

ونفى مسؤول الشركة علمه بان الوكالة والقائمين عليها قد تعرضوا لضغوط من قبل جهات امنية من اجل اعلان وقف المشروع وقال ان الضغط الذي تعرض اليه كان بسبب انتشار حالة الغضب في اوساط الرأي العام المصري بسبب الكراهية الشديدة لجاكسون.

واكد على ان وكالة امريكانا لم يكن بوسعها تجاهل هذا الضغط بأي شكل من الاشكال.

على صعيد اخر اتصل مسؤولون كبار بالسفارة الامريكية بمدير الوكالة ووجهوا له عدة اسئلة تدور في اطار هل تعرض لضغوط ما من اجل الغاء التعاقد مع جاكسون.

واستفسر مسؤولو السفارة عن الاسباب الحقيقية لالغاء الحفلات وعن الارباح التي كان من المقرر ان تحققها الوكالة.

كما طلب مسؤول في السفارة عدم الاعلان عن الغاء المشروع على اساس امكانية احيائه مرة اخرى خلال المستقبل القريب.

وعلمت «القدس العربي» ان السفارة الامريكية بصدد التقدم باحتجاج رسمي للخارجية المصرية تتهم فيه الحكومة بالعمل على الغاء المشروع ووقف تنفيذه لاسباب غامضة تريد السفارة معرفتها.

كما علمت «القدس العربي» ان السفارة ترفض تفسير الوكالة التي تعاقدت مع جاكسون حول الغاء الحفلات والذي اعتمد على اساس كراهية الشارع المصري وخاصة الغالبية الفقيرة منه لمايكل جاكسون.

وتعتبر السفارة ان فشل هذا المشروع هو بمثابة امتداد لروح الكراهية للولايات المتحدة والتي تسري في الشارع المصري.

وفي هذا الشأن اكد السفير الامريكي بالقاهرة لمسؤول رفيع بالخارجية المصرية رفض ذكر اسمه ان الحكومة المصرية لا تعطي الفرصة للحاقدين على تقارب البلدين لتحقيق اغراضهم.

كما اكد السفير الامريكي لنفس المسؤول انه يشعر بامتعاض شديد بسبب فشل المشروع وما نتج عنه من سرور في الشارع المصري واوساط المثقفين الذين تزداد حالة عدائهم للولايات المتحدة الامريكية.

الجدير بالذكر ان للوزير عمرو موسى كان قد تابع عن كثب تفاصيل مشروع دعوة جاكسون للقاهرة ومختلف ما نسب له من شتائم للعرب وسبه لهم.

على صعيد اخر سادت حالة من البهجة في اوساط المثقفين فور علمهم بوقف حفلات جاكسون ورحلته للقاهرة.. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد المؤلف اسامة انور عكاشة ان حضور هذا المطرب لمصر كان فيه نوع من الاهانة الشديدة لانه يعتبر مثلا سيئا لا يصلح لان يكون قدوة لشبابنا.

واضاف: لقد شعرت بحالة من الغضب فور الاعلان عن دعوته للقاهرة لان في هذا الامر استهزاء وسخرية بقيمة شعب كبير صاحب حضارة تركت اثارها على مختلف انحاء المشرق والمغرب فكيف يتسنى لورثة هذه الحضارة ان يدعوا مطربا لا يحترم العرب ويتغزل في اليهود ويعتبرهم السادة ونحن العبيد.

كما صرح الكاتب محفوظ عبد الرحمن لـ«القدس العربي» ان الذين قاموا بدعوة جاكسون للغناء في مصر ينبغي محاكمتهم امام الرأي العام لأنهم اخطأوا في حق ملايين المصريين.

وقال عبد الرحمن لقد سمعت بأن جاكسون موجود حاليا في المغرب الشقيق وارجو الا يكون هذا النبأ صحيحا لانه من غير الجدير باي شعب عربي ان يستقبل مطربا شتم الامة العربية.

واكد عبد الرحمن ان الشارع المصري من حقه ان يسعد وان يشعر بالفرحة الغامرة بسبب فشل اتمام الصفقة التجارية.

وتكرت لـ«القدس العربي» الممثلة فردوس عبد الحميد انه من العار لنا ان نسمح لجاكسون بدخول بلادنا ومن حقنا الان ان نحتفل بعدم مجيئه.

وقال الفنان التشكيلي عز الدين نجيب بالرغم من عشقي للفنون جميعها ولصناعها غير ان وجود جاكسون بيننا امر يثير بداخلنا غضبا وحزنا شديدين.



العارضة البريطانية كريستي تيرلنغتون لدى افتتاحها امس في لندن «مقهى ازياء لندن» الذي تملكه بالشراكة العارضات ناعومي كامبل وكلاوديا شيفر وايل ماكبيرسون ورجل الاعمال توماسو بوتي (رويتر)

السفر في الفضاء يعجل بالشيخوخة

■ واشنطن ـ ق ب: في الاجتماع الحادي والثلاثين للجنة ابحاث الفضاء الذي عقد في واشنطن مؤخرا، اشار فريق من العلماء الأمريكيين الى أن السفر في الفضاء يسرع من بوادر الشيخوخة. وبيّن هؤلاء أن دراستهم عن الجرذان المخبرية بيّنت ان نوى ذرات كالحديد مثلا تسبب تدهورا في الخلايا العصبية كالذي يصيب الانسان في الشيخوخة.

واشار هؤلاء الى أن المجال المغناطيسي للارض يحمي البشر من نوى الذرات التي تنطلق في الفضاء نتيجة الانفجارات النجمية. وقد استخدم الفريق العلمي الأمريكي في الدراسة مسرع حبيبات لتعريض الجرذان لدفقات قصيرة من نوى ذرات الحديد ذات الطاقة العالية وهي تعادل ما يتلقاه رائد الفضاء عندما يمكث مدة 3 سنوات.

وقال جونسون ريك من معهد ابحاث الفضاء «اظهرت النتيجة أن الجرذان ذات الـ3 أشهر اصيبت بعطب عصبي دائم يوازي التدهور الذي يواكب الجرذان الشائخة عادة في سنتين وهو ما يحصل للانسان في سن 80 عاما».

تعيس في الحب يحاول الانتحار بين براثن نمر

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قالت وكالة تشاينا نيوز للانباء امس ان رجلا تعيسا في الحب في شنغهاي حاول التخلص من حياته بطريقة قاسية فاقتحم احد اقفاص النمور في حديقة حيوان شنغهاي ورقد مستسلما امام النمر على أمل ان يلتهمه.

ولم يضيع النمر هذه الفرصة فانقض على ضحيته ثم بدأ يتشمم رأسه ثم قرر اخذ قضمة من عنق العاشق التعس.

وقالت الوكالة ان الحارس المسؤول اطلق طلقة مخدر على النمر وسط صرخات الزوار وامكن انتشال الضحية من بين براثنه حيا.

الصين مهددة بفيضانات في اعقاب السيول

■ بكين ـ رويتر: ارتفعت مناسيب المياه في انهار الصين في اعقاب السيول التي تعرضت لها البلاد ووصلت الى مستويات خطرة وحذر مسؤولون امس الثلاثاء من امكانية انتشار الاوبئة.

وقال مسؤول في مقر مكافحة فيضانات النهر الاصفر المعروف في الصين بنهر الاحزان لتاريخه الطويل المليء بالفيضانات ان منسوب المياه في النهر ارتفع بشكل قياسي في اعقاب سيول استمرت عدة اسابيع.

وتسببت الامطار التي صاحبت وصول اعصارين قويين الاسبوع الماضي الى المناطق الجنوبية الشرقية والوسطى في الصين في ارتفاع منسوب مياه نهر يانجتسي اطول انهار اسيا ونهر هايهي الشمالي.

ورفع الاعصاران حجم الخسائر البشرية في تسع مقاطعات جنوبية ووسطى في الصين الى اكثر من الفي قتيل. وقال مسؤولون الاسبوع الماضي ان السيول دمرت اكثر من خمسة ملايين طن من المحاصيل الزراعية.

اعتقال بريطانيين حاولا تهريب مخدرات من المغرب

■ الدار البيضاء ـ رويتر: اعلن متحدث باسم الشرطة الاثنين ان ضباط الجمارك بمطار الدار البيضاء القوا القبض على سائحين بريطانيين لاثناء محاولتهما تهريب خمسة كيلوغرامات من الحشيش الى بريطانيا.

وقال ان الاثنين هما سالي غريفيث (18 سنة) ولويز مارتين (28 سنة) وانهما اشتريا الحشيش في مدينة فاس بوسط المغرب وارادا تهريبه الى بريطانيا.

وأكدت القنصلية البريطانية اعتقالهما الا أنها رفضت التعقيب على سبب القبض عليهما.

الاعصار «هيرب» يودي بحياة 31 شخصا جنوب الصين

■ هونغ كونغ ـ اف ب: ذكرت صحيفة (وين وي بو) الصينية الصادرة في هونغ كونغ امس الثلاثاء ان ما لا يقل عن 31 شخصا لقوا مصرعهم وجرح الاف اخرون في مقاطعة هونان بجنوب الصين اثر مرور الاعصار «هيرب» مصحوبا بامطار غزيرة لمدة ثلاثة ايام من الخميس الى السبت.

وأوضحت الصحيفة ان الضحايا سقطوا في مدينة لينغزهو وضواحيها في مقاطعة جيانكسي.

وكان الاعصار «هيرب» وصل الخميس الماضي الى الشواطئ الصينية بعد ان اوقع في تايوان ما لا يقل عن اربعين قتيلا و13 مفقودا، ومع وصوله الى الصين فقد الاعصار من قوته وتحول الى امطار غزيرة هطلت خلال ثلاثة ايام على جنوب الصين الذي شهد فيضانات قوية.

يفقد اذنه اثناء معركة مع خاطفي سيارته

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قالت صحيفة (ستار) امس الثلاثاء ان سائقا من جنوب افريقيا نجح في احباط محاولة لاختطاف عربته الفان في ضاحية راقية في جوهانسبرغ لكنه فقد اذنه اليسرى في المعركة.

وهاجم ثلاثة مسلحين البينو لوبيز (63 عاما) وحاولوا خطف سيارته واثناء العراك قضم احد الخاطفين اذن السائق وانتهت المعركة بقتل احد الخاطفين وفرار اثنين ونقل السائق الى المستشفى.

احوال الناس

● الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي وافق على زيادة عدد المنح الدراسية لمواطني سنغافورة. الموافقة جاءت تلبية لطلب سفير سنغافورة في القاهرة «في كاي راجان».

● الفنان التشكيلي المغربي سهيل بن عزوز يعرض في رواية ايلاتوس بمدينة أصيلة شمال المغرب اخر اعماله الفنية التي تتميز بالحركة الحرة والحضور الذكي للون.

● مجلس القضاء الاعلى في مصر برئاسة المستشار احمد مدحت الميراغي وافق على ندب المستشار محمد عبد العزيز رئيسا للمكتب الفني لمحكمة النقض وامينا لمجلس القضاء الاعلى والمستشار محمد عيد مستشارا فنيا لرئيس محكمة النقض وامينا عاما مساعدا لمجلس القضاء والمستشار عبد الجواد موسى امينا عاما مساعدا.

● محكمة القضاء الاداري في القاهرة اجلت نظر قضية حل مجلس ادارة نادي الزمالك الرياضي الى الثامن عشر من الشهر الحالي للموافقة. وكان عدد من اعضاء مجلس الادارة الذي صدر قرار بحله من قبل رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة قد رفعوا دعوى قضائية ببطلان القرار.

● التقى امس الاول الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا والمستشار د. صدقي عمار القنصل العام والدكتور اسماعيل رضا المستشار الثقافي بجميع الدارسين المصريين في النمسا وسلوفاكيا لمعرفة مشاكلهم ولمحاولة ايجاد الحلول سواء لدى السلطات النمساوية او المصرية.

● رئيس جمهورية جيبوتي، حسن جوليد غادر مدينة الاسكندرية الساحلية في مصر الى المملكة العربية السعودية. جوليد كان قد قضى مدة في الاسكندرية للاستجمام والفحوص الطبية.

● بسام اسماعيل المخرج بتليفزيون «ام بي سي» رزق امس وزوجته سوسن الهواري من قسم الاخبار بوليدتهما الثانية «آية» لتنضم الى نجلهما البكر كريم.

● بطل العالم السابق في الملاكمة كريس يوبانك يعود للحلبة من جديد بعد اعتزال دام 11 عاما، ويعقد مؤتمرا صحافيا غدا في مكتب «الاهرام» بلندن ليعلن فيه قراره بالعودة عن طريق القاهرة. حيث سيخوض اولى مبارياته في مصر تحت رعاية مؤسسة «الاهرام».

● رئيس مجلس الدولة في مصر للمستشار علي الخادم وافق على ندب للمستشار محمد عادل نائب رئيس المجلس والدكتور عبد الفتاح عبد الحليم وكيله لعضوية هيئة التأديب الابتدائية بنقابة الصحافيين.

● احتضنت مدينة الصويرة وسط المغرب معرضا لاعمال الفنان الفرنسي رومان لازاريف المولود في مراكش والمقيم حاليا بمدينة الصويرة، المعرض ضم مجموعة من اللوحات الصغيرة الحجم تعبر عن اشياء بسيطة ومألوفة بالمدينة بأسلوب يخلط بين الواقعية والفانتازيا.

● مسرح الشمس المغربي عرض مسرحيته «خبز وحجر» بدار الشباب ابن خلدون بمدينة المحمدية، المسرحية من تأليف يوسف فاضل اخراج عبد العاطي لمباركي وتمثيل محمد البسطاوي ومحمد ضي.

الايام الاخيرة مع بلند

خير الدين حسيب

حينما جلست قرب سريره في مستشفى برومبتون بلندن صباح يوم الخميس 25 تموز (يوليو) وبعد ساعات من دخوله المستشفى اثر ازمة قلبية وقبل اجراء العملية لقلبه المتعب لاكثر من سبب، كنت امزح معه متفائلا بان ازمته القلبية ستكون مادة لقصيدة جديدة له بعد خروجه من المستشفى، لان الاطباء كانوا قد قدروا ان حظوظ نجاح العملية عالية جدا. وحينما رأيته مساء اليوم التالي وبعد اجراء العملية وهو في غرفة الانعاش وفي بداية عودة الوعي اليه، كلمته مازحا فرد بتحريك شفتيه فقط دون ان يستطيع النطق، وغاب بعدها في اغماءة طويلة نتيجة ازمة قلبية جديدة واختلاطات اخرى حتى خطفه الموت وغاب عنا صباح امس (الثلاثاء) دون ان تنجح معه كل محاولات اشهر اطباء القلب في ذلك المستشفى الذي يعتبر من اشهر مستشفيات القلب في بريطانيا.

لقد غاب عنا بلند في وقت كانت الاستعدادات تجري للاحتفال بعيد ميلاده السبعين وبصدور اعماله الشعرية الكاملة. مات في المنفى بلندن بعيدا عن الوطن الذي ما انفك منشغلا بهمومه واحزانه، ودفع قلبه ثمن احزان المنفى واوجاعه. وقد دفعته هموم الوطن للانغماس باخلاص في اكثر من محاولة سياسية للتصدي لمشاكل وطنه، وكنت اقول له واردد عليه ان تأثير ما يقوله الشاعر بلند لوحده وبشخصه اكبر من تأثير اي تجمع سياسي.

عرفته منذ اكثر من عشرين سنة في منفاه ببيروت ثم لندن، وتعززت الصلة والصداقة مع الايام رغم اختلاف النظرة للامور احيانا. ولكنه كان ديمقراطيا بالممارسة وظلت مودتنا وصداقتنا، التي نحرص عليها كلينا، مستمرة وبدون انقطاع.

قليلون ممن عرفتهم واختطفهم الموت ما زالوا احياء في مخيلتي واتصورهم كذلك، وبلند احدهم. احاديثه وتعليقاته ومزحه ترن في اذني واتصوره امامي. كان متفائلا بالمستقبل ولديه مشاريعه الفكرية، وفي مقدمتها اعادة اصدار مجلة (فنون عربية) ولم يكن يدري ان الموت سيختطفه بغتة.

احب بيروت كثيرا ونظم فيها شعرا خرج من اعماقه وظل يحن للعودة اليها من منفاه الاخير في لندن.

هل مكتوب على العراق ان تظل رموزه الفكرية والسياسية تتساقط بعيدة عن الوطن ومن اجله. وكان بلند اخر قافلة شهداء القضية حتى الان وواحدا من ابرزها.

ترى من اعزي بوفاة بلند؟ هل اعزي دلال (ام عمر) ام ابنه عمر؟ هل اعزي مصطفى ونازنين صديقي العمر لبلند؟ اليس بلند فقيدنا جميعا وفقيد العراق الغارق في محنته؟ هل ستظل نكرم هذه الرموز بعد رحيلها وفي منفاها وبعيدة عن اوطانها؟ ومتى ستكرم الاوطان رجالاتها في حياتهم وفي اوطانهم؟ عزاؤنا جميعا ان الشعراء من امثال بلند لا يموتون. فقد يموت الجسد ولكن شعرهم يبقى حيا معنا وبعدنا.

اكتشاف سنترالين دوليين غير مشروعين ببلغاريا

■ صوفيا ـ رويتر: قالت الشرطة البلغارية أمس الثلاثاء انها اكتشفت سنترالين غير مشروعين للاتصالات التليفونية الدولية بوسط العاصمة صوفيا يديرهما اجانب.

وقال متحدث باسم الشرطة «اسس اجانب السنترالين كقناة اتصال غير مشروعة بين بلدان في الشرق الاوسط ودول في اوروبا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية واسيا وتبلغ قيمتها ملايين الدولارات».

واضاف المتحدث قائلا انه تمت ازالة السنترالين واحتجاز مشتبه فيهم وان ادارة التحقيقات بدأت تحقق في القضية.

وفي الشهر الماضي اكتشفت الشرطة سنترالين غير مشروعين أيضا واعتقلت مجموعة من الاجانب يشتبه في ادارتها السنترالين. واشارت مصادر بالشرطة الى ان السنترالات جزء من شبكة اتصالات غير مشروعة كانت تعتزم ايضا تأسيس خط اتصال دولي بالقمر الصناعي.

مئة اصابة بالتيفوئيد بسبب المياه الملوثة في قرية مصرية

■ الخانكة (مصر) ـ ا ف ب: اكدت مصادر طبية تسجيل مئة حالة اصابة بالتيفوئيد في قرية المخصوص التابعة لمدينة الخانكة التي تبعد نحو 15 كيلومترا عن القاهرة شرقا، بعد ظهور عشرين حالة جديدة خلال الايام الثلاثة الماضية، مما ينذر بتسارع انتشار المرض الذي ظهر في القرية في مطلع تموز (يوليو) الماضي.

وقال سيد القصيبي، مدير الادارة الصحية في مدينة الخانكة، امس الثلاثاء ان وتيرة انتشار المرض تسارعت بشكل كبير مع تسجيل عشرين حالة جديدة تم نقلها الى مستشفى العباسية في العاصمة، خلال الايام الثلاثة الاخيرة، مقارنة بحوالي ثمانين منذ مطلع الشهر الماضي.

وعزا القصيبي، في تصريح صحافي، انتشار المرض الى تلوث مياه الشرب التي يستخدمها اهالي القرية البالغ عددهم حوالى خمسين الف نسمة بمياه الصرف الصحي، وكذلك الى ارتفاع حرارة الجو التي تبلغ حوالي 35 درجة مئوية في المعدل. واوضح القصيبي ان عدم وجود شبكة حديثة لتصريف مياه المجاري في القرية، يؤدي الى تسرب مياه الصرف من الحفر المنزلية واختلاطها بالمياه الجوفية للآبار السطحية، التي يستخدمها السكان للشرب.

ويعتمد معظم سكان المخصوص على مضخات المياه للحصول على المياه من الابار الجوفية، مع عدم توفر شبكة لتوزيع المياه في جميع المناطق، اضافة الى تهالك الشبكة القديمة التي تغطي جزءا من احتياجات القرية.

وقال القصيبي انه لتفادي ارتفاع عدد الاصابات تم تركيب محطتين متنقلتين لتنقية المياه من قناة مائية محاذية للقرية لتوفير مياه نظيفة.

وطالبت السلطات المحلية بمساعدة عاجلة بقيمة 1,5 مليون جنيه (400 الف دولار) لتجديد شبكة المياه، وفق ما اكدته صحيفة (الجمهورية).

استخدام الأذن الالكترونية لعلاج ضعف السمع الشديد

■ جدة ـ ق ب: حققت تقنية زراعة الأذن الالكترونية لمرضى الصمم نجاحا جديدا، حيث أوصى المؤتمر السنوي للمعاهد الصحية الوطنية والذي عقد مؤخرا في الولايات المتحدة الأمريكية بعدم قصر استخدام هذه التقنية المتطورة على حالات الصمم الكامل والنهائي، بل التوسع باستخدامها لعلاج المرضى المصابين بضعف شديد في السمع والذين لا تفيدهم السماعات الطبية العادية.

وأكد المشاركون في المؤتمر ان استخدام الأذن الالكترونية يمكن أن يحقق نجاحا أكبر مع مرضى الضعف الشديد في السمع، حيث يكون تأهيل هؤلاء المرضى بعد الجراحة أسرع واستجابتهم أكبر.

وحول هذا التطور، قال البروفيسور أحمد حنتوسة رئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة في مشفى المغربي للعيون في جدة بالمملكة العربية السعودية وأحد الخبراء المتميزين في عمليات زراعة الأذن الالكترونية ان مزراعة هذه الأذن لم يعد قاصرا على المصابين بالصمم التام، بل يمكن أن يستفيد منه الأشخاص الذين يعانون من ضعف شديد في السمع حتى لو كانوا يستخدمون سماعات الأذن العادية».

وأضاف انه تمت زراعة أكثر من 11 الف قوقعة أذن الكترونية في العالم، ومن المعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية تشهد سنويا اجراء الف عملية غرس أذن الكترونية، فيما تجري الف عملية مماثلة في أوروبا.

ساحل العاج تنعي غابتها المطيرة التي تسكنها الطبقة الحاكمة

ابيدجان ـ من كلير بلاك:

تنعي ساحل العاج زوال معظم غابتها المطيرة القديمة التي دمرتها عمليات قطع اشجار وحرق احراش لتوفير ارض زراعية استمرت عشرات السنين. واعلنت ساحل العاج اكبر منتج للكاكاو في العالم والتي طالما تغنت بانها تمتلك اكبر غابة مطيرة في وسط وغرب افريقيا عن خطة طموح لحماية ما تبقى من هذه الغابة الكثيفة وزراعة اشجار بدلا من التي اجتثت. لكن تنفيذ هذه الخطة قد يعتمد على ايجاد توازن بين جماعة ضغط بيئية من جهة ومزارعين يبحثون عن تربة زراعية خصبة تتوفر في المساحات التي اخليت من الاشجار وصناعة تحطيب تمر باوقات عصيبة بسبب حظر تصدير الاخشاب.

قال لامبير كواسي كونان وزير الزراعة في ساحل العاج «انخفض الكساء الشجري في منطقة الغابة من 75 في المئة الى 25 في المئة مما ادى الى انخفاض مساحة الغابات في البلاد الى 16 في المئة اي تحت الخط الحرج وهو 20 في المئة الذي لا يمكن التخلي عنه للحفاظ على التوازن البيئي».

كان الوزير يتحدث في عيد الشجرة يوم 23 تموز (يوليو) عندما قام رئيس ساحل العاج هنري كونان بيدي بزرع شجيرة احتفالا بالمناسبة.

وتحتل الاشجار مرتبة الشرف في تقاليد سكان الغابات التي كانت تمتد في ساحل العاج من ساحل المحيط الاطلسي شمالا الى اقليم السافانا جنوبا.

يقول مثل شعبي «من يزرع شجرة قبل ان يموت لا تضيع حياته سدى». وتلعب احراش مقدسة دورا مهما في سلسلة من الطقوس وحفلات التنشئة السرية عند الانتقال من الطفولة الى البلوغ.

ويشكل سكان الغابات وهم من مجموعة (اكان) العرقية معظم الطبقة الحاكمة في ساحل العاج التي يبدو انها بدأت تستيقظ لاخطار مدمرة تهدد الغابة في وقت وجدت فيه سلالات من الحيوانات والطيور والنباتات في الغابات المطيرة في مختلف انحاء العالم انصارا بين صناع القرار في الدول الغربية المانحة للمعونات. يقول محللون ان ساحل العاج كانت تزهو بغابة مطيرة تغطي نحو 16 مليون هكتار في بداية القرن الحالي تقلصت حاليا الى نحو ثلاثة ملايين. قال الوزير كواسي كونان «التفسير ان هذا يرجع جزئيا الى قطع الاشجار لاستغلال اخشابها ولكن فوق هذا كله الزراعة المكثفة التي تستخدم مساحات كبيرة واساليب الاسقاط والحرق».

ويقول خبراء ان ازالة الغابات في ساحل العاج بعد استقلالها عن فرنسا في عام 1960 كانت من اعلى المعدلات في العالم.

وفي عام 1966 انشأت ساحل العاج شركة تنمية نباتات الغابة لحماية الغابة المطيرة ولكن عمليات قطع الاشجار استمرت لاخلاء الارض لزراعات الكاكاو التي تزدهر في هذه التربة الخصبة.

ومنذ الاستقلال انتقل حزام الكاكاو من الشرق الى الغرب مخترقا في طريقه الغابة المطيرة.

وبرغم القيود ودوريات المراقبة من شركة تنمية نباتات الغابة فان السكان لا يزالون يقطعون الاشجار او يحرقونها للحصول على اراض زراعية.

ورفعت الشركة شعار «زراعة شجرة لكل مواطن».

وتبدو ارقام اعادة زراعة الاشجار جيدة حيث بلغت 100 الف هكتار منذ عام 1966 بالاضافة الى اعلان 1.5 مليون هكتار محميات طبيعية ولكن عمليات التدمير مستمرة بمعدل اسرع.

وفي وقت يقوم فيه الرئيس بيدي الذي خلف مؤسس ساحل العاج المستقلة فيلكس هوفوي بوانييه المتوفي عام 1993 بتحرير الاقتصاد لاجتذاب استثمارات اجنبية فانه يقوم ايضا بحملة توعية لحماية البيئة في ساحل العاج وانقاذ ما تبقى من غابتها المطيرة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

يوم هادىء عندما تعالج امورا شخصية.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

توخ الحرص عندما تقوم باعمالك حول البيت.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

احد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

يوم هادىء عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

الحب يبدو واعدا خاصة وانك في الطريق الصحيح.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.